التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند السمين الحلبي في سورتي يس والصافات

أبوبكر داود إمام

ماجستير في اللغة العربية

كلية اللغات

1436 هـ /2015م

التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند السمين الحلبي في سورتي يس والصافات

أبوبكر داود إمام

(MAR141BF598)

بحث تكميلي مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية

كلية اللغات

المشرف:

الأستاذ المساعد الدكتور/ السيد محمد سالم

المشرف المساعد:

الأستاذ المساعد الدكتور/ يوسف محمد عبده محمد العواضي

ذوالحجة 1436هـ/سبتمبر 2015م

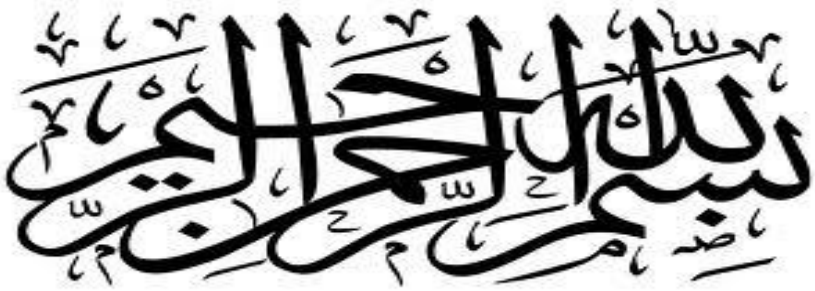

صفحة الإعتماد

تمّ اعتماد بحث الطالب: **أبوبكر داود إمام**

من الآتية أسماؤهم:

The thesis of **ABUBAKAR DAUDA IMAM** *has been approved by the following:*

المشرف

الاسم :.....

التوقيع :.....

المشرف على التعديلات

الاسم :.....

التوقيع :.....

رئيس القسم

الاسم :.....

التوقيع :.....

عميد الكلية

الاسم :.....

التوقيع :.....

عمادة الدراسات العليا

الاسم :.....

التوقيع :.....

صفحة التحكيم

عضوة لجنة الناقشة	الإسم	التوقيع
رئيس الجلسة	الأستاذ المشارك الدكتور عبد الرحيم إسماعيل	
المناقش الأوّل	الأستاذ المشارك الدكتور داود عبد القادر إيليغا	
المناقش الثاني	الأستاذ المساعد الدكتور عبد الواسع إسحاق	
ممثل الكلية	الأستاذ المشارك الدكتور فليح مضحي السامرائي	

إقرار

أقر بأنّ هذا البحث من عملي وجهدي إلا ماكان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية من أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الطالب : أبوبكر داود إمام

التوقيع :.....

التاريخ :.....

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is result of my own investigation, except the references to which I have referred, and he admitted that this research as a whole from before, and did not provide for any degree of any university, or educational institution, or other educational

Name of student: **ABUBAKAR DAUDA IMAM**

Signature……....

Date: ……..

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع © 2015 محفوظة

أبوبكر داود إمام

التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند السمين الحلبي في سورتي يس والصافات

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:

1- يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه .
2- يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجاريّة أو تسوقيّة.
3- يحق لمكتبة جامعة المدينة العالميّة بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور؛ إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكدّ هذا الإقرار:

الاسم: أبوبكر داود إمام

التوقيع:.....

التاريخ:.....

ملخص البحث

يسعى هذا البحث إلى دراسة التوجيه النحوي والصرفي عند السمين الحلبي (المتوفى 756هـ) في سورتي يس والصافات في تفسيره الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، وذلك بذكر القراءات الواردة في الآيات التي عرضها العلامة السمين الحلبي، مع توثيق القراءات من مصادرها، وتوجيهات آراء أئمة النحو واللغة، ثم الترجيح حَسْبما يبدو للباحث رَجحانه والتَّعقيب بما يظهر له، ويهدف هذا البحث إلى بيان منهج السمين الحلبي النحوي والصرفي في الآيات سورتي يس والصافات، مستعينا في ذلك بالمنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي. وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها اهتمام السّمين الحلبي بالمصادر اللغوية والاعتماد عليها بشكل كبير في توجيهه للقراءات ويدعم أقواله بالشواهد المختلفة، وكان السمين الحلبي يعرض القراءات القرآنية بجميع أنواعها ولا يهتم كثيرا بنوع القراءة بقدر ما كان يوثق لها ويسردها، وكذلك يعد عدد القراءات المتواترة والشاذة في سورة يس بلغت ثلاثة وعشرون، وهكذا في سورة الصافات بلغت عدد القراءات المتواترة والشاذة إلى أربعة عشر، ويلاحظ عند السمين أن وصف الشّذوذ في القراءة لا يمنعه من سردها؛ منطلقا من إجماع العلماء بجواز الاستشهاد بها.

ABSTRACT

This research aims at studying grammatical and morphological orientation and interpretations in the discourse of al-Samin al-Halabi (756 H). The scope of the research has been limited to his interpretation of chapter 36 and 37 of the Holy Qur'an, and his entitled book "al-Dur al-Masun Fi Ulum al-Kitab al-Maknun" Has been chosen as case study. Moreover, the researcher has worked to highlight different methods of recitations, and he has documented them from original sources of methods and styles of recitation. Nevertheless, the researcher has studied al-Samin al-Halabi's views and efforts, and analyses it under light of different orientations of experts in the field of grammar, philology and linguistics within the aforementioned scope of the research. Nonetheless, highlighting al-Samin al-Halabi's main methods and exploring pros and cons of his point of views were essential part of this research. The researcher has used analytical and conductive approach in this study. Among important findings of the research are interest of the al-Samin al-Halabi linguistic sources and highly reliable in directed readings and supports his statements of various controlled trial, and al-Samin al-Halabi was presents readings of all kinds and do not care much reading type as much as he trusted her and told by, and the different methods of recitations in chapter 36 as number are twenty-three, while the total numbers different methods of recitations in chapter 37 are fourteen, It is noted that when the al-Samin al-Halabi describe homosexuality in the reading does not prevent him from listed.

الشكر والتقدير

حمدا لله والثّناء والشّكر له، والصلاة والسلام على خير الأنبياء وآله وأصحابه أجمعين.

أتقدم أولاً بالشكر الجزيل إلى مشرفي: الأستاذ المساعد الدكتور السيد محمد سالم، فقد تتبع هذه الرسالة منذ بدايتها إلى نهايتها، ولم يبخل عليَّ بوقته ليلا كان أو نهارا للاستشارة والمناقشة والتقويم وتصويب ما ورد فيها من أخطاء، وأسأل الله – سبحانه – أن يجزيه خير الجزاء.

والشكر أيضاً للأستاذ المساعد: الدكتور يوسف محمد عبده مشرفي المساعد على القراءات.

كما أتقدم بجزيل الشكر للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى ملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة التي يتفضلون بإبدائها.

والشكر موصول لعميد الكلية اللغات: الأستاذ المشارك الدكتور داود عبد القادر إليغا وسائر الأساتذة الكلية على تفضلهم بتعليمنا في هذه الجامعة المباركة.

كما لا يفوتني أن أشكر عميد الدراسات العليا: الأستاذ المشارك الدكتور أشرف حسن محمد وسائر أعضاء إدارة الدراسات العليا.

والشكر الجزيل للأستاذ المساعد الدكتور عمر علي أبو بكر رئيس قسم أصول الفقه الذي كان سندًا لي، وسبباً لمجيء إلى هذه الجامعة المباركة.

وأجِدُ لزاماً عليَّ تقديم الشكر والاحترام لوالديّ العظيمين، اللذين لم يقصرا معي في بذل كل أنواع العون الماديّ والمعنوي منذ صغري وحتى الآن. اللهم ارزقنا رضاهما ونعوذ بك من عقوقهما وأسأل الله — تعالى — أن يجزيهما جنة الفردوس.

وأشكر إخواني الأشقّاء على دعائهم لي: عمر وعثمان علي وأَمين هَاجَرَ وسَعادَةُ يَحَانَذُ وزينب.

وفي الأخير أشكر زوجتي الحبيبة أم خليفة على صبرها لِغِيَابي، وتشجيعي دائما لإتمام هذا البحث، جزاها ربي خيرًا، وجعلها خير مُعينٍ لي في الدنيا والآخرة.

الإهداء

أُهدي هذا البحث إلى والديّ الكريمين اللذّين تعهداني بالتربية والرعاية منذ صغري حتى الآن، حفظهما الله ورضى عنهما وأطال في عُمرهما ورفع قدرهما في الدنيا والآخرة، وأسأل الله – سبحانه – أن يرحمهما كما ربّياني صغيرا.

صفحة المحتويات

م	موضوع البحث	ب
1	صفحة البسملة	ج
2	صفحة الإعتماد	د
3	صفحة التحكيم	هـ
4	إقرار	و
5	DECLARATION	ز
6	إقرار حقوق الطبع	ح
7	ملخص البحث	ط
8	ABSTRACT	ي
9	الشكر والتقدير	ك
10	الإهداء	ل
11	فهرس الموضوعات	م
12	المقدمة	2-1
13	أهمية الموضوع	2
14	سبب اختيار الموضوع	3
15	مشكلة البحث	4-3
16	أسئلة البحث	4

17	أهداف البحث	5-4
18	الدراسات السابقة	8-5
19	منهج البحث	8
20	مصطلحات البحث	9-8
21	هيكل البحث	10
22	تقسيمات البحث	10-12
23	**الفصل الأول الدراسات التمهيدية**	13
24	**المبحث الأول: مفهوم التوجيه اللغوي للقراءات نشأتها وفوائدها**	13
25	المطلب الأول: مفهوم التوجيه اللغوي للقراءات	13-17
26	المطلب الثاني: نشأة توجيه القراءات	17-18
27	المطلب الثالث: فوائد توجيه القراءات	18-20
28	**المبحث الثاني: علاقة النحو بالقراءات**	21-22
29	**المبحث الثالث: التعريف بالسمين الحلبي مولده وحياته العلمية ومنهجه في إبراز القراءات**	23
30	المطلب الأول: نبذة عن تاريخ السمين الحلبي	23-26

31	المطلب الثاني: منهجه في إبراز القراءات	27-30
32	**الفصل الثاني التوجيه النحوي والصرفي للقراءات عند السمين الحلبي في سورة يس**	31
33	**المبحث الأول: الآيات الموجّهة نحويًّا**	31
34	المطلب الأول : مدخل إلى السورة	31-33
35	المطلب الثاني: توجيه الآيات	33-66
36	**المبحث الثاني: الآيات الموجّهة صرفيًّا**	67-74
37	**الفصل الثالث: التوجيه النحوي والصرفي للقراءات عند السمين الحلبي في سورة الصّافات**	75
38	**المبحث الأول: الآيات الموجّهة نحويًّا**	75
39	المطلب الأول: مدخل إلى السورة	75-76
40	المطلب الثاني: توجيه الآيات	76-91
41	**المبحث الثاني: الآيات الموجّهة صرفيًّا**	92-96
42	**الخاتمة والنتائج**	97-98
43	**التوصيات والمقترحات**	99

44	**المصادر والمراجع**	100-114
45	**الملاحق**	115
46	**جدول القراءات المتواترة والشاذة الواردة في سورة يس**	116-119
47	**جدول القراءات المتواترة والشاذة الواردة في سورة الصافات**	120-122

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، علم الإنسان ما لم يعلم، أنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا، ورقّى القرآن في مراتب النحو والصرف إلى مقامٍ لو اجتمعت الإنس والجن أن يأتوا بمثله لم يقدروا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا؛ مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾.[1] وأصلي وأسلم علي خير الأنبياء وإمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

فلم يعد القرآن الكريم موضوعاً للدراسات الشرعية، التي تناولها العلماء من كل جانب فحسب، بل إن القرآن الكريم مصدر أساسى لبناء الدراسات والنظريات المختلفة في جميع المجالات العلمية بما فيها اللغوية من نحو وصرف، والأدبية من بلاغة ونقد، وفنون القراءات وغيرها.

وقد نشأت علوم اللغة العربية منذ عصر الإسلام خادمة لعلوم القرآن؛ وذلك لتوجيه قراءاته المختلفة، والتفريق بين القراءات المتواترة صحيحها وشاذها؛ حيث جاءت دراسة النحو في أول الأمر لخدمة القرآن الكريم محافظةً عليه من أي لحن أو خطأ أو تغيير.

ومنذ الوهلة الأولى أخذت الأمة الإسلامية على عاتقها الاعتناء بهذا الكتاب العزيز من حفظ وتلاوة، وكشف أسراره واستخراج دره ومكنوناته ، فضلا عن شرح معانيه، وتفسير آياته ، وإضافة إلى تعليمه وتعلمه. وكان للقراءات القرآنية حظ وافر من هذه الجهود؛ حتى أصبحت علما مستقلا ، له رواده وشيوخه وطلابه ومريدوه له.

ومما لا شك فيه أن لعلم القراءات مكانته وفضله وسط سائر العلوم، فما تكاد تجد علماً من العلوم منقولا نقلا صحيحا من أوله إلى آخره بسند التلقي كما كان على عهد النّبيّ – صلى الله عليه وسلم – وعهد الصحابة والسلف؛ إلا هذا العلم، ولا عجب في ذلك، فالله – سبحانه وتعالى- هو من تكفل بحفظه إلى يوم الدين، كما قال الله – تعالى -: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [2]

---

(1) سورة الإسراء: الآية 88

(2) سورة الحجر: الآية ٩

ومن فضل الله – تعالى- على هذه الأمة أنه أنزل القرآن بأكثر من حرف، كما تبين من حديث عمر – رضي الله عنه – قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه" [1] ومنه يتبين كيف يسَّر الله – تعالى- على كل قبائل العرب تلقيه ونطقه بلهجاتهم دون الانتقال للهجات أخرى قد يحتاج معها القاريء التي دربة ومران؛ قد لايطيقه البعض.

والمتعلق يتشرّف بشرف المتعلّق به، فالقرآن الكريم وقراءاته أفضل مايشتغل الناس ويتسابقون فيه؛ لذا فضل الباحث أن يكون عنوانه: (التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند السمين الحلبي في سورتي يس والصافات نموذجا) ليتشرف بها، واختار السورتي (يس والصافات) لما فيهما من القضايا النحوية والصرفية.

أهمية الموضوع:

إن من أفضل الأعمال التي ينبغي أن يشتغل بها الباحثون ويتسابقوا فيها، كتاب الله – عز وجل – والخوض في بحره الذي لا ينفد دره، ولا تنقص عجائبه، ولا تنتهي فرائده، فهو – القرآن الكريم – أوّل مصدر من مصادر التشريع الإسلامي، إضافة إلى أن القراءات القرآنية هي مصدر من مصادر الاحتجاج اللغوي. وإن من أهمية هذا البحث كونه دراسةً متصلةً بكتاب الله، يتعلق بجمع القراءات القرآنية التي وردت في سورتي (يس والصافات) وتوضيح أوجهها النحوية والصرفية عند السمين الحلبي، مع توجيه دراسة ما يتعلق بالنحو والصرف فيها؛ ليجلّي الباحث طريقة السمين الحلبي في تناوله للقراءات وتوجيهه النحوي والصرفي، مع وصف مواضع القراءات وتحليلها، والوقوف على آراء وتوجيهات علماء النّحو في هذه القراءات، ويقدمها للقاريء، فضلا عن أنها تكشف عن مدرسة السمين الحلبي النحوية، وكذا يتبين الباحث مكانة دراسة القراءات وعلاقتها بالدرس النحوي ودورها في تقوية أواصر العلوم اللغوية بعضها البعض من نحو وصرف ....وإلخ.

(1) البخاري، **الجامع المسند الصحيح**، أخرجه البخاري في جامع المسند حديث رقم: 5041.

سبب اختيار الموضوع:

أولاً: كون هاتَينِ السورتين لما فيهما قضايا النحوية والصرفية المتنوعة إلى جانب أوجه القراءات المختلفة بين صحيحها وشاذها.

ثانياً: الرغبة في إبراز شخصية السمين الحلبي النحوية من واقع توجيهاته النحوية والصرفية للقراءات القرآنية من خلال سورتين (يس والصافات).

ثالثاً: التعرف على دور القراءات القرآنية ودراستها كونها مصدرا من مصادر الاحتجاج اللغوي، والاستشهاد النحوي، والذي يعد بابا عظيما من الدراسات اللغوية القديمة والحديثة، والتي تعود بالنفع على الباحث من جانب وعلى غيره من طلاب العلم من جانب آخر.

رابعاً: أهمية دراسة المسائل المتعلقة بالنحو والصرف بصفة عامة، والاطلاع على ما ذكره علماء النحو حول علم القراءات بصفة خاصة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذا البحث في محاولته في الكشف عن آراء السمين الحلبي النحوية والصرفية من خلال سورتيّ (يس والصافات) في تفسيره. فضلا عن أن معظم من يتعرض للقراءات القرآنية في الدراسات السابقة، يعرضها ويناقشها الباحثون دون الوقوف على تصنيف صاحبها نحويا، وذالك في الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث، مثل دراسة حسن بن كريدم النربيدي بعنوان: (نقد آراء أبي الفضل الرازي النحوية والصرفية في : البحر المحيط لأبي حيان والدر المصون للسمين الحلبي وروح المعاني للآلوسي) فهذا البحث تسلط الضوء على اعتراضات أبي حيان والسمين الحلبي والآلوسي النحوية والصرفية على آراء النحاة لبيان الرأي الراجح في هذه التوجيهات، فلم يبين الباحث رؤية السمين الحلبي من واقع سورتي يس والصافات، والبحث بعنوان: (منهج السمين الحلبي في توجيه القراءات في تفسيره الدر المصون في علوم الكتاب المكنون) لـ(أ. بسام رضوان عليا، فقد تناول هذا البحث منهج السمين الحلبي والقراءات القرآنية بسورة عامة بدون ترجيح بين القراءت القرآنية في سورتي يس والصافات، وهكذا بحث بعنوان: (التوجيهات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية لقراءة يزيد بن قطيب **الشامي**)،

وقد خصص الباحث في هذه الرسالة قراءة واحدة وهي ليزيد بن قطيب الشامي، والتي ارتبطت دراسته بالتوجيهات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية في قراءة يزيد بن الشامي لم يتطرق إلى دراسة النحوية والصرفية في سورتي يس والصافات.

ومن ثم تكوين فكرة مدرسة السمين الحلبي النحوية، إضافة إلى إظهار القضايا النحوية والصرفية التي تحتاج إلى تحليل وتوجيه؛ لتكون مرجعا لفهم أعمق لمعاني ودلالات الآيات القرآنية، ومصدرا لمن ينحو هذا المجال وللوقوف على هذه الإشكالية، نضرب مثلاً على ذلك، وهو قوله – تعالى – ﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ﴾ ،[1] قُرأ (فاكهون) على الرفع، وقرأ بالنصب (فاكهين) وأيضا بالألف (فاكهين) بمعنى أصحاب فاكهة، وقرأ آخرون (فكهون) بغير ألف، وقرئ (فكهين) و (فكهون) أيضا. وفي هذه الأماكن وغيرها أراد الباحث أن يجمع جميع القراءات المختلفة والمتعلقة بآيات السورتين، وبيان مدى موافقته للآراء النحوية المختلفة.

أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية، وهي:

أولاً: ما منهج السمين الحلبي في التوجيه النحوي والصرفي لآيات سورتي يس والصافات؟

ثانياً: ما التوجيهات النحوية والصرفية في القراءات الواردة في سورة يس؟

ثالثاً: ما التوجيهات النحوية الصرفية الواردة في سورة الصافات؟

رابعاً: ما القراءات المتواترة والشاذة الواردة في سورة يس و الصافات؟

(1) سورة يس: الآية 55.

أهداف البحث:

يرتبط هذا البحث بالقرآن الكريم ارتباطا وثيقا؛ لأنه يعالج اختلاف القراءات وتوجيهاتها النحوية والصرفية في سورتي (يس والصافات) في تفسير الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي. وفقا للأسئلة السابقة فإن أهداف هذا البحث تكمن فيما يأتي:

أولاً: بيان منهج السمين الحلبي في التوجيه النحوي والصرفي لآيات سورتي يس والصافات؟

ثانياً: إظهار التوجيهات النحوية والصرفية في القراءات الواردة في سورة يس؟

ثالثاً: توضيح التوجيهات النحوية الصرفية الواردة في سورة الصافات؟

رابعاً: عرض القراءات المتواترة والشاذة الواردة في سورة يس و الصافات؟

الدراسات السابقة:

من المعروف أن البحوث العلمية قد أجريت منذ زمن طويل في الجامعات، فقد حاول الباحث أن يطّلع على بعض الأبحاث العلمية المتعلقة بهذا البحث، كالدراسات السابقة، ففي هذا المجال حاول الباحث أن يقسمها إلى محورين:

المحور الأول: الدراسات السابقة التي تتعلق بالمبحث مباشرة.

المحور الثاني: الدراسات السابقة التي تتعلق بالبحث غير مباشرة.

فأمّا المحور الأوّل فهي الدراسات التي تتعلق بالموضوع مباشرة. منها:

بحث بعنوان (التوجيهات النحوية للقراءات الشاذة في الدر المصون للسمين الحلبي جمعا ودراسة). فهو بحث قدم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، للباحث: إبراهيم بن سالم الصاعدي، للحصول على درجة الدكتوراه. وفي ذلك البحث تطرق الباحث إلى القراءات الشاذة في الدر المصون للسمين الحلبي مع جمعها.

فالبحث الحالي اختلف عن البحث السابق من حيث إنه مال إلى القراءات القرآنية صحيحها وشاذها، ودرسها دراسةً نحويةً وصرفيةً.

بحث مراد علي بعنوان: (السمين الحلبي نحوياً من خلال كتابه: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون) مقدم هذا البحث إلى عمادة الدراسات العليا، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النحو قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة مؤتة. وهناك وجه الخلاف بينه وبين هذا البحث؛ إذ إن البحث السابق تناول في موضوعه موقف السمين الحلبي من السماع، والقياس، والإجماع، واستصحاب الحال، واقتضت طبيعة دراسته إلى توزيع مسائل النحو إلى مرفوعات والمنصوبات والمجرورات. ولم يتعرض للقراءات سورة يس والصافات.

بحث بعنوان: (نقد آراء أبي الفضل الرازي النحوية والصرفية في : البحر المحيط لأبي حيان والدر المصون للسمين الحلبي وروح المعاني للآلوسي) فهذا البحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف. جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية. للطالب: حسن بن كريدم النربيدي. وهذه الدراسة تسلط الضوء على اعتراضات أبي حيان والسمين الحلبي والآلوسي النحوية والصرفية على آراء النحاة لبيان الرأي الراجح في هذه التوجيهات.

ومن الملاحظ أن الباحث لم يوجّه عنايته إلى الدراسة النحويّة والصرفيّة في سورتي (يس والصافات) ففي هذا تبين وجه الفرق بينهما.

بحث خالد عبدالله عبده الحوري بعنوان: (ردود السّمين الحلبيّ النّحوية على ابن عطيّة الأندلسي في الدر المصون جمع ودراسة تقويم)؛ بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو، لقد أوضح الباحث من خلال بحثه أنه اعتمد على أسس الإعراب عند ابن عطية والسّمين الحلبي من خلال المسائل النحوية، مهتماً بجانب الاعتراضات بين العالمين.

وفي هذا يتبين وجه الخلاف بينه وبين الباحث الحالي، في أن الباحث – الحالي – أراد أن يتعمق أكثر في مجال القراءات القرآنية في السورتين (يس والصافات).

بحث بعنوان (منهج السمين الحلبي في توجيه القراءات في تفسيره الدر المصون في علوم الكتاب المكنون) لـ (أ. بسام رضوان عليا، كتبت في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، المجلد العشرون، العدد الثاني ص 37 – ص 67 يونيو 2012.

فقد تناول هذا البحث منهج السمين الحلبي والقراءات القرآنية بسورة عامة بدون ترجيح بين القراءت القرآنية، بينما البحث الحالي ركز بحثه على سورتي يس والصافات، وقام بالترجيح بين القراءات في هاتين السورتين.

المحور الثاني: الدراسات التي ليس لها علاقة مباشرة بموضوع البحث ولكنها تمسه بطرف، ومنها:

دراسة عبدالمجيد السوالقة بعنوان (التوجيهات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية لقراءة يزيد بن قطيب الشامي)، مقدم إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات على حصول درجة الماجستير في اللغة، جامعة مؤتة 2012. إعداد: عبدالمجيد السوالقة. وقد خصص الباحث في هذه الرسالة قراءة واحدة وهي ليزيد بن قطيب الشامي، والتي ارتبطت دراسته بالتوجيهات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية في قراءة يزيد بن الشامي.

وقد ركز الباحث الحالي على تفسير السمين الحلبي، ولم يختص قراءة من القرّاء، إضافة إلى أن– الباحث الحالي – يهتم في دراسته بجانبي النحوي والصرفي من خلال سورتي (يس والصافات).

بحث سعود بن سعيد بن نويجي بعنوان (التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات القرآنية في كتاب (معاني القرآن) لأبي جعفر النحاس، عرض ودراسة). بحث تكميليّ مقدّم لنيل الماجستير للطالب: سعود بن سعيد بن نويجي الرحيلي، 1429/1428هـ، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى. وقد قام الباحث بكشف التوجيهات النحوية والصرفية لبعض القراءات القرآنية الواردة في كتاب (معاني القرآن) ولم يجاوزه إلى تفسير آخر.

ففي هنا يلاحظ فرق بين بحثين، في أن هذا البحث يتناول توجيه القراءات نحويا وصرفيا من خلال السورتين (يس والصافات) في تفسير الدر المصون في علم المكنون للسمين الحلبي.

بحث بعنوان: (**سورة يس دراسة دلالية**) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية تخصص: لسانيات اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر باتنة قسم اللغة ولأدب العربي. إعداد: ثلجة شتاح، 1430-1429هـ 2009-2008م. وقد عني هذا البحث بإبراز المستويات الأربعة (الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي) في سورة يس.

والعلاقة بين تلك الرسالة والبحث الحالي هي العموم في وجه والخصوص في وجه آخر؛ حيث إن كلا منهما بنى دراسته من سورة يس، وتلك الرسالة تناولت المستويات الأربعة (الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي) في سورة يس.

أمّا البحث الحالي فاقتصرت مهمّته على الجوانب النحوية والصرفية في القراءات الموروثة عند السمين الحلبي؛ بدون التطرق إلى غيرها من الدراسات السابقة.

بعث بعنوان: (التراكيب النحوية في سورة "يس" دراسة نحوية وصفية) قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية تخصص لغة ونحو في جامعة اليرموك، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية. إعداد الطالب: فغيران الحاج سيف البحرين بن فغيران. 2000م. وقد تناولت هذه الرسالة التراكيب النحوية في سورة يس وكان أغلب حديثه عن الجملة الخبرية والإنشائية.

فالدراسة الحالية مالت إلى القراءات النحوية والصرفية في سورة يس والصافات التي لم تتطرق إليها الدراسة السابقة.

منهج البحث:

يعتمد الباحث في هذا البحث على منهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يقوم على أساس تحديد الخصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وما إلى ذلك. كما أن الباحث يعتمد على منهج الإحصائي، حيث يقوم بجمع القراءات وإحصائها من خلال سورتي (يس والصافات) في تفسير الدر المصون للسمين الحلبي ويحللها من الناحية النحوية والصرفية، مع عرضه لآراء السمين في هذه القراءات.

منهجية وإجراءاته البحث:

1- إيراد القراءة في المكان الذي يناسبها من الخطة، مع الالتزام بكتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني.
2- عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية.
3- عزو الأحاديث والآثار إلى مصادرها الأصلية.
4- توثيق القراءات من مصادرها.
5- ذكر موقف السمين الحلبي من القراءات على اختلافها.
6- ذكر ما ورد في تلك القراءات من آراء وتوجيهات أئمة النحو واللغة، مع توثيق تلك الآراء من المصادر الأصلية، والترجيح لما يبدو لي رجحانه والتعقيب بما يظهر.
7- نسبة الشواهد وتوثيقها من مصادرها الأصلية.
8- الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

مصطلحات البحث:

يحتوي هذا البحث على بعض المصطحات العلمية من أهمها ما يلي:

1. العامة والجمهور: يقصد بالعامة أغلب القرّاء الذين سموا بـ"جمهور القراء، قراء المدينة وقراء الكوفة، قراء الحرمين: مكة والمدينة". [1]
2. الأخوان: هما "حمزة، والكسائي". [2]
3. السبعة: هم "ابن عامر الشامي، وابن كثير المكي، وعاصم بن أبي النجود، وأبو عمرو البصري، وحمزة الزيات، ونافع المدني، والكسائي". [3] سموا هم بالقراء السبعة.

---

(1) الدوسري، إبراهيم بن سعيد بن حمد، **مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**، (المملكة العربية السعودية: دار الحضارة للنشر، 1429 هـ - 2008 م)، 83/1.

(2) أبو الحسن، علي بن محمد بن سالم، **غيث النفع في القراءات السبع**، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1425 هـ - 2004 م)، 8/1.

(3) الدوسري، **مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**، مرجع سابق، 92/1.

4. الباقون: وهم بقية القرّاء، فعلى سبيل المثال: إذا قالوا قرأ ابن عامر الشامي، وابن كثير المكي، وعاصم بن أبي النجود، وأبو عمرو البصري، وحمزة الزيات، ونافع المدني، والكسائي، هم السبعة من القرّاء برواية كذا، ثم خصص بكلمة (والباقون)، يعني بقية القرّاء ما عدا السبعة المذكورة.
5. الاختلاس: معنى الإختلاس هو "الإتيان ببعض الحركة في الوصل، وهو يدخل جميع أنواع الحركات من فتح وضم وكسر، وُيقدَّر الهذوف من الحركة بالثلث والمنطوق بالثلثين، وهو مرادف لـ (الإخفاء) و (الاختطاف)، تحريك هاء الكناية من غير صلة". [1]

هيكل البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة، و ثلاثة فصول، ثم الخاتمة، والفهارس، وقائمة المصادر والمراجع.

تقسيمات البحث:

تحتوي تقسيمات هذا البحث على مقدمة، وثلاثة فصول، ثم الخاتمة، والفهارس، وقائمة المصادر والمراجع.

أما المقدمة فسيتحدث الباحث فيها عن الموضوع وأهميته، وسبب اختيار الموضوع، ثم مشكلة البحث، وأسئلة البحث، وأهدافه، فالدراسات السابقة، ومنهج البحث، ثم المصطلحات البحث، وهيكل البحث، فالتقسيمات البحث في الأخير.

أما الفصل الأول: الدراسات التمهيدية ويشتمل على ثلاثة مباحث وخمسة مطالب.

المبحث الأول: مفهوم التوجيه اللغوي للقراءات حول نشأتها وفوائدها، وتحته ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: مفهوم عن علم التوجيه اللغوي للقراءات.

المطلب الثاني: نشأة علم توجيه للقراءات القرآنية.

المطلب الثالث: فوائد علم توجيه للقراءات القرآنية.

---

(1) نفس المرجع، 14/1.

المبحث الثاني: علاقة النحو بالقراءات.

المبحث الثالث: التعريف بالسمين الحلبي مولده وحياته العلمية ومنهجه في إبراد القراءات، وتحته مطلبان.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن السمين الحلبي.

المطلب الثاني: منهج السمين الحلبي في إبراز القراءات.

الفصل الثاني: وسيتناول الباحث فيه عن حول التوجيه النحوي والصرفي للقراءات عند السمين الحلبي في سورة يس؛ وفيه مبحثان ومطلبان.

المبحث الأول: الآيات الموجّهة نحويًّا في سورة يس.

المطلب الأول : مدخل إلى سورة يس.

المطلب الثاني: توجيه الآيات في سورة يس.

المبحث الثاني: الآيات الموجّهة صرفيًّا في سورة يس.

الفصل الثالث: وسيتحدث الباحث فيه عن حول التوجيه النحوي والصرفي للقراءات عند السمين الحلبي في سورة الصّافات؛ ويندرج تحته مبحثان ومطلبان.

المبحث الأول: الآيات الموجهة نحويّاً في سورة الصافات.

المطلب الأول: مدخل إلى سورة الصافات.

المطلب الثاني: توجيه الآيات في سورة الصافات.

المبحث الثاني: الآيات الموجهة صرفيّاً.

الخاتمة:

وفيها أهمّ النّتائج التي توصّل إليها الباحث من خلال الدراسة، وبعض التّوصيّات والمقترحات التي يرى الباحث الحاجة إليها.

الفهارس:

وقد عرض الباحث الفهارس العلمية، التي من شأنها خدمة القارئ، وتيسيره لفهم معلومات البحث وهي:

- فهرس الموضوعات.
- فهرس آيات القرآن الكريم.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس المصادر والمراجع.

الفصل الأول الدراسات التمهيدية

المبحث الأول

مفهوم التوجيه اللغوي للقراءات نشأتها وفوائدها

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم التوجيه اللغوي للقراءات:

مما لا شك فيه أن علم القراءات من أرفع العلوم شأناً، ، وأعظمها مكانةً، وأعلاها قدرا، وهو علم عذب جليلٌ، يطير بك في فضاء عدة علوم، من نحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وتفسيرٍ وعلوم الشريعة، ولا ريب فهو من أكثر العلوم التصاقاً، وتعلقاً بكتاب الله – سبحانه وتعالى-.

وإن من أهم ما يهتم به علم القراءات التوجيه النحوي والصرفي واللغوي، فتوجيه القراءات يبيّن وجوه القراءات القرآنية، واتّفاقها مع قواعد اللّغة والنّحو. وعليه فيتضح أن علم القراءات هو علم يبحث في وجوه القراءات وحجيّتها من الإعراب واللغة والمعنى، مع الاستشهاد والاسترشاد بالأدلة، التي ترجّح قراءة على غيرها.

وقبل الخوض في عملية التوجيهات وغيرها فإن أوّل قضيّة ينبغي الحديث عنها هي معرفة المصطلحات؛ لأن تحديد المصطلحات وبيان مفهمومها من الناحية اللّغوية والاصطلاحيّة، أساس يبنى عليه ما يتْبَعُه من خطوات، ويساعد في فهم موضوع الدراسة والاقتراب منها أكثر.

وبما أن موضوع الدراسة هو: (التّوجيه النّحوي والصّرفي للقرءات القرآنية)؛ لذا وجب الوقوف على ما ورد في هذا العنوان من مصطلحات تحتاج إلى التبيين والتوضيح، وهي:

أولاً: معنى التوجيه في اللغة:

من الطبيعي أن لكل كلمة أصلاً اشتقَّ فيه؛ بناءا على ذلك سوف يتناول الباحث في السطور التالية نبذة موجزة في معنى التوجيه لغةً واصطلاحاً.

وله معاني في المعجم العربي منها:

"(وَجَهَ) فلانٌ فلاناً عند الناس (يجهه) وَجهاً صار أوجه منه. وفلاناً ضرب وجهَه ورَدَّه.

(وَجَّهَ) انقاد واتَّبع، يقال: قاد فلان فلاناً فوجَّهَ انقاد واتَّبَع، والمولودُ خرجت يداه من الرحِم أولاً، وإلى الشيء توجَّه بمعنى ولىَّ وجهه إليه؛ وفي المثل (أينما أُوَجِّه أَلقَ سَعدا)". [1]

ويقول ابن منظور في لسانه عن مادة الفعل :"الوَجْهُ معروف والجمع الوُجُوه وحكى الفراء حَيِّ الأُجُوهَ وحَيِّ الوُجُوه قال ابن السكيت ويفعلون ذلك كثيراً في الواو إذا انضمت".[2] "ووَجْهُ كُلِّ شيء مُسْتَقْبَلُه وفي التنزيل العزيز" ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [3] [4]

ثم تناولها الجرجاني في كتابه معرِّفا بها قائلا: التوجيه هو: "إيراد الكلام على وجهٍ يندفع به كلام الخصم، وقيل: عبارة على وجه ينافي كلام الخصم". [5]

وللكلمة استعمال في العروض، ذكره الأخفش في كتابه نقلا عن بيت العجاج قائلاً: التوجِيهُ: "حركة الحرف الذي إلى جنب الروى المقيد لا يجوز مع الفتح غيره نحو بيت العجاج:

قد جَبَرَ الدين الإله فجَبَر [6]

التزم الفتح فيها كلها، ويجوز معها الكسر والضم في قصيدة واحدة". [7]

---

(1) مصطفى، إبراهيم، أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، **المعجم الوسيط**، باب الواو، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (مصر: دار الدعوة)، 1015/2.

(2) ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ط3، (بيروت: دار صادر، 1414 هـ)، 555/13.

(3) سورة **البقرة**: الآية ١١٥.

(4) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، باب الثلاثي الصّحيح، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421 هـ - 2000 م)، 396/4.

(5) الجرجاني، علي بن محمد بن علي، **التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري (بيروت: دار الكتاب العربي، 1405)، 96/1.

(6) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، **الشعر والشعراء**، (القاهرة: دار الحديث 1423 هـ)، 588/2.

(7) ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، مرجع سابق: 400/4.

التوجيه في الاصطلاح:

والتوجيه فنٌ مستساغٌ بين العلماء قديما وحديثاً به تُعْرَفُ قوة المعاني ودِقَّتُها، وقد اعتنى الأئمة به، وأفردوا له كتبًا كثيرة.

وهو "علم غايته بيان وجوه القراءات القرآنية، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفة مستندها اللغوي تحقيقا للشرط المعروف (موافقة اللغة العربية ولو بوجه)، كما يهدف علم التوجيه إلى ردّ الاعتراضات والانتقادات التي يوردها بعض النحاة واللغويين والمفسرين على بعض وجوه القراءات".[1]

وهو كذلك علم "يبحث عن القراءات من جوانبها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والبلاغية، والدلالية".[2] فعلم التوجيه من العلوم اللغوية التي تندرج تحتها علوم كثيرة من نحو وصرف وبلاغة وتفسير وما إلى ذلك.

ثانياً: معنى النحو:

لقد تناول علماء العربية تعريفات كثيرة للنحو، نكتفي منها بهذا التعريف، وهو: "أن تنحو معرفة

لقد تناول علماء العربية تعريفات كثيرة للنحو، نكتفي منها بهذا التعريف، وهو: "أن تنحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا، بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها، ليحترز بها عن الخطأ في التركيب". [3]

وبناءً على ذلك فإن النحو هو معرفة أواخر الكلمة من حيث تركيبها وبنائها.

---

(1) منصور، محمد أحمد خالد شكرى، محمد خالد، **مقدمات في علم القراءات**، (عمان: دار عمار، 1422 هـ - 2001 م)، 201/1.

(2) مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، **الموسوعة القرآنية المتخصصة**، (مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1423 هـ - 2002 م)، 336/1

(3) السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر، **مفتاح العلوم**، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1407هـ - 1987م) 75/1.

ثالثاً: مفهوم الصرف:

وهو علم يهتم بـ: "ما يلحق الكلمة ببنيتها وينقسم قسمين:

أحدهما: جعل الكلمة على صيغ مختلفة بضروب من المعاني وينحصر في التصغير والتكبير والمصدر واسمي الزمان والمكان واسم الفاعل واسم المفعول والمقصور والممدود.

والثاني: تغيير الكلمة لمعنى طاريء عليها وينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل والإدغام. [1]

وعلى هذا لوحظ بأن الصرف يتناول تركيب وبنية الكلمة وما يلحق بأوزانها وما قد يطرأ عليها من تغييرات تخص فاء الكلمة أو عين الكلمة وفي الأخير لامها.

رابعاً: مفهوم القراءات في لغة:

القراءات هي جمع قراءة، ومصدر قرأ في اللغة، وهو فعل ثلاثي من قرأ على وزن (فعل). قال أبو الفتح:

"(قرأ) الكتابَ (قراءة) و (قُرآنا) . وهو (قارىء) وهم (قُراءُ وقرأة) و (اقْرَأْ) سلامي على فلانٍ وقولهم : أقرئه سلامي عاميٌّ". [2]

"(قرأ) الكتاب قراءة وقرآنا تتبع كلماته نظرا ونطقا بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها وسميت (حديثا) بالقراءة الصامتة، والآية من القرآن نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ فهو قارئ". [3]

---

(1) الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، 1376 هـ - 1957 م)، 297/1.

(2) ابن المطرز، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيدبن علي، **المغرب في ترتيب المعرب**، تحقيق: محمود فاخوري و عبدالحميد مختار، (حلب: مكتبة أسامة بن زيد، 1979م)، 164/2.

(3) إبراهيم، مصطفى، **المعجم الوسيط**، مرجع سابق، 722/2.

القراءات في الاصطلاح:

وفي الاصطلاح عند الزرقاني: "مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها".[1]

وذكر القطان في كتابه عن تعريف القراءات اصطلاحاً: "مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من الأئمة القرَّاء مذهبًا يخالف غيره. وهي ثابتة بأسانيدها إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ويرجع عهد القرَّاء الذين أقاموا الناس على طرائقهم في التلاوة إلى عهد الصحابة". [2]

والقراءات في معنى آخر: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة". [3] وعلى هذا يتضمن معنى القراءات الروايات المختلفة للقراءة من أئمة القرّاء.

المطلب الثاني: نشأة توجيه القراءات:

كانت نشأةُ وظهور هذا الفن (توجيه القراءات) على يد علماء العربية الذين تناولوه من نواح متعددة، وعلى شكل مسائل متفرقة في مصنفاتهم، فجاء ذكره في كتب الإعراب تارةً، وفي معاني القرآن تارة أخرى، و في غريبه تارة ثالثة.

ولقد بدأ ظهور علم توجيه القراءات مع بداية ظهور علم العربية وتدوينها، وكان اعتماد أهل العربية في تناولهم للمسائل المختلفة من نحو ولغة وإعراب وكلمات غريبة؛ على القرآن وقراءاته ورواياته، فهو المصدر لهم والمعين الواضح لقواعدهم ومسائلهم. وقد بدأ هذا العلم بالتوجيه الفرديّ أي بآراءَ فرديةٍ مشهورةٍ سواء من الصحابة، أو من بعض القراء المشهورين.

---

(1) الزرقاني، محمد عبد العظيم، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، ط3، (مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت)، 412/1.

(2) القطان، مناع، **مباحث في علوم القرآن**، ط3، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 2000م 1421هـ)، 171/1.

(3) ابن الجزري، بن يوسف شمس الدين أبو الخير، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ – 1999م)، 9/1.

وكما ذكر أبو بكر أحمد بن علي في كتابه بأن الكسائي قد وضع كتابا في مسائل إعراب القرآن، ذكر فيه نماذج كثيرة تدور حول علم القراءات وما يدرس فيه الآن من مثل: "الحمدُ لله والحمدَ لله والحمدِ لله؛ فمن رفع حجته كذا، ومن نصب حجته كذا، ومن خفض حجته كذا، فكيف ترى في ذلك فقال ابن المبارك إن كانت هذه القراءة قرأ بها قوم من السلف من القراء فالتمس الكسائي المخرج لقراءتهم".[1]

وهكذا نرى في عهد الصحابة جهودهم في نشأة القراءات لما أرسل سيدنا عثمان – رضي الله عنه – إلى البلدان فقال محمد الباز: "لما وجه الخليفة عثمان بن عفان المصاحف إلى الأمصار بعث جماعة من الصحابة يعلمون الناس القرآن بالتلقين والتلقي، وكانت المصاحف غير منقوطة. فعلّم الصحابة الناس القراءة التي سمعوها من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فكان لكل صحابي قراءة تلقاها فعلّمها القوم الذين بعث إليهم من قبل الخليفة عثمان بن عفان. لذلك نجد قراءة نافع المدني بالمدينة، وقراءة عاصم الكوفي بالكوفة، وقراءة ابن عامر الشامي بالشام، وقراءة ابن كثير الملكي بمكة، وقراءة أبي عمرو البصري بالبصرة". [2]

المطلب الثالث والأخير: فوائد توجيه القراءات:

إن علم القراءات ذو أهمية كبيرة، تُعين على فهم معاني القراءات فهما صحيحا، يعين القارئ على الوصول إلى القواعد النحوية، فضلا عن أنه يبرز توثيق القراءات، وبه تعرف وجه ما ذهب إليه كل قارئ، ويبين معنى الآيات التي قرئت بأكثر من وجه واحد.

قال السيوطي نقلا عن الكواشي: "وفائدته أن يكون دليلاً على حسب المدلول عليه أو مرجحاً، إلا أنه ينبغي التنبيه على شيء، وهو أنه قد ترجح إحدى القراءتين على الأخرى ترجيحاً يكاد يسقطها، وهذا غير مرضٍ لأن كلاً منهما متواتر". [3]

---

(1) أبوبكر، أحمد بن علي بن ثابت، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تحقيق: محمود الطحان، (الرياض: مكتبة المعارف 1403هـ د.ط)، 197/2.

(2) الباز، محمد عباس، **مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص**، (القاهرة: دار الكلمة، 1425هـ – 2004م)، 47/1.

(3) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (بيروت: دار الكتب العلمية)، 122/1.

ومن فوائد توجيه القراءات، تيسير القراءات القرآنية على الأمة؛ حيث نزل القرآن بها على سبعة أحرف، وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، قد كانت لهجاتهم مختلفة، وألسنتهم شتّى، قال: "وأصل اختلاف القراء فى ألفاظ القرآن إنزال الله تعالى له على سبعة أحرف؛ طلبا للتخفيف والتهوين على الأمة". [1] حيث كان يصعب على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها، وكذلك من حرف إلى حرف آخر، بل يكون بعضهم لا يقدر على ذلك لا سيما الشيخ والمرأة.

قال ابن قتيبة في كتاب المشكل: "فكان من تيسير الله تعالى أن أمر نبيه – صلى الله عليه وسلم – بأن يقرئ كل أمة بلغتهم وما جرت عليه عادتهم". [2]

أنواع القراءات وأقسامها:

فالقراءات هي مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القرّاء، مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات، سواء أكانت هذه المخالفة في هيئاتها أم في نطق الحروف، ففي هذا قسم علماء القراءات بحسب أسانيدها إلى ستة أقسام:

أولاً: القراءات المتواترة: وهو "ما اجتمعت فيها أركان صحة القراءة، وهي موافقة اللغة القراءات ولو بوجه، وموافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وثبوت سندها وجمهور العلماء على اشتراط التواتر فيها". [3]

ثانياً: المشهور: "هي القراءة التي صح سندها، ولم تبلغ درجة التواتر، ووافقت الرسم والعربية، واشتهرت عند القراء فلم يعدّوها من الغلط والشذوذ". [4]

---

(1) ابن الجزري، شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد، **شرح طيّبة النشر في القراءات العشر**، ط3، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ / 2000م)، 141/1.

(2) ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، (القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى، د.ت)، 22/1.

(3) الدوسري، **مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**، مرجع سابق، 94/1.

(4) آل اسماعيل، نبيل بن محمد بن إبراهيم، **علم القراءات نشأته، أطواره، وأثره في العلوم الشرعية**، تقديم: عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ، (الرياض: مكتبة التوبة، د.ت)، 42/1.

ثالثاً: الآحاد: وهي "ماصح سندها وخالفت الرسم أو العربية، ولم تشتهر الاشتهار المذكور".[1]

رابعاً: الشاذّة: قال إبراهيم الدوسيري في تعريفه عن الشاذة " ما خرج من أوجه القراءات عن أركان القراءة المتواترة". فيسير الدويسيري إلى قوله " ومصطلح الشذوذ عند القراء مصطلح خاص، ويقصد به كل ما خرج من أوجه القراءات عن أركان القراءة المتواترة وما يلحق بهما من القراءات الصحيحة، فيدخل في القراءات الشاذة ما يسمى بـ (القراءات الضعيفة)". [2]

خامساً: الموضوع: هي القراءة التي نسبت إلى قائلها من غير أصل، أو هي المكذوبة المخْتَلَقَة الموضوعة المنسوبة إلى قائلها افتراءا". [3]

سادساً: ما يشبه المدرج من أنواع الحديث: وهو " ما زيد في القراءة على وجه التفسير، كما نقل عن ابن عباس أنه قرأ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. فكلمة صالحة ليست قرآنا، إنما هي تفسير". [4]

---

(1) سال، حليمة، **القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة**، قدم له: عمر الكبيسي، (الإمارات: دار الواضح، 1435 هـ - 2014 م)، 43/1.

(2) الدوسري، **مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**، مرجع سابق، 92/1.

(3) آل اسماعيل، **علم القراءت نشأته، أطواره، وأثره في العلوم الشرعية**، مرجع سابق، 45/1.

(4) الحلبي، نور الدين محمد عتر، **علوم القرآن الكريم**، (دمشق: مطبعة الصباح، 1414 هـ - 1993 م)، 149/1.

المبحث الثاني

علاقة النحو بالقراءات

فقد كانت علاقة النحو بالقراءات علاقة متينة، وتبرز هذه الصلة في موافقة القراءات بقواعد العربية، وبيان ما فيها من وجوه إعرابية، واستشهاد بها في مواضع الخلاف بين النحويين.

وبالفعل فإن علاقة النحو بالقراءات علاقة وثيقة ومتينة؛ نلمح ذلك في المصدر الأساس الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو القرآن العظيم. أنزل الله – تعالى – القرآن الكريم باللغة العربية على النبي – صلى الله عليه وسلم – ليكون هادياً للناس ونذيراً ودستوراً دائماً. قال – سبحانه– : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [1]

والنحو له دور مهم من الناحية اللغوية، وهكذا من ناحية القراءات، ومن المعروف أن العوامل لها مؤثرات حقيقية في المعمولات، تحدث فيها النصب والرفع والجر والجزم، كما أن له الأثر الواضح في تغيير أحوال أواخر الكلم لفظا وتقديرا، وذلك من رفع، أونصب، أوخفض، أوجزم، سواء كان العامل لفظيا أو معنويا، وسواء كان فعلا، أو اسما، أو حرفا.

نلحظ ذلك في قول (محمد محمد محمد سالم محيسن المتوفى: 1422هـ في كتابه القراءات وأثرها في علوم العربية): "ولقد تتبعت قراءات القرآن، واقتبست منها الكلمات التي قرئت بوجهين أو أكثر، وكان سبب ذلك اختلاف (العامل) وقد صنفت هذه الكلمات، وجعلت كل نوع على حدة". [2]

ويرى ابن الجزري "أن النحو والصرف من أهم ما يحتاج إليهما قارىء القرآن ومعلمه؛ لأنه محتاج إليهما في توجيه القراءات، وفي باب وقف حمزة على الهمز، وفي أبواب الإمالة، وفي الوقف والابتداء".[3]

---

(1) سورة يوسف: الآية ٢.

(2) محيسن، محمد محمد سالم، **القراءات وأثرها في علوم العربية**، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1404هـ - 1984م)، 149/2.

(3) حيدر، حازم سعيد، **المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم**، (مدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت،) 35/1.

لقد كان للنحو دور في ضبط النص القرآني، والتعليل لهذا الضبط ومقابلته بما روى عن العرب من تراث الدواوين العرب القدامى، فلقد قال ابن الجزري: "(قلت) : وقولنا في الضابط ولو بوجه نريد به وجها من وجوه النحو، سواء كان أفصح أم فصيحا مجمعا عليه، أم مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح؛ إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية ". [1]

وللعلاقة القوية التي كانت تربط النحو بالقراءات ، فلقد كان الكسائي وغيره من النّحاة ما كانوا يطعنون في القراءة ولو كانت غير متواترة، بل كانوا يجدون لها مخرجاً يجعلها مقبولة في الاستعمال النّحوي واللغوي.

كما في قوله – تعالى – ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [2] "(وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ) وقد كان الكسائىّ قرأ بالرفع دهرا ثم رجع إلى النصب، وهى فى قراءة عبد اللّه : «وزلزلوا ثم زلزلوا ويقول الرسول» وهو دليل على معنى النصب". [3]

---

(1) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، مرجع سابق، 10/1.

(2) سورة البقرة: الآية ٢١٤.

(3) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت)، 133/1.

المبحث الثالث

التعريف بالسمين الحلبي مولده وحياته العلمية ومنهجه في إبراز القراءات

ويتضمن مطلبان:

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن السمين الحلبي:

اسمه ولقبه وكنيته:

إن دراسة أي شخص من الشخصيات اللغوية أو عالم من علماء القراءات ذو أهمية كبيرة في تكوين ثقافة المجتمعات الإسلامية، ومما لاريب فيه أن العصر الذي يعيش فيه الإنسان له دور مهم ومؤثر في حياته وثقافته، لأن للبيئة شأنا كبيراً في شخصية الإنسان؛ نظرا لهذا سعى الباحث إلى تقديم ترجمة موجزة عن حياة العلامة السمين الحلبي.

لقد ترجم كثير من العلماء والباحثين للسمين الحلبي فقالوا:

هو "أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبو العباس الحلبي المعروف بالسمين النحوي نزيل القاهرة إمام كبير". [1]

هو "أحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين المعروف بالسمين: مفسر، عالم بالعربية والقراءات". [2]

ويلقب بـ("أبي العباس، وقيل عبد الدايم المعروف بابن السمين، وقال السيوطي في طبقات النحاة ويعرف بالسمين الحلبي ثم المصري الشافعي النحوي المقريء الفقيه العلامة". [3]

---

(1) ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، **غاية النهاية في طبقات القراء**، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1351هـ)، 152/1.

(2) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، **الأعلام**، ط15، (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م)، 274/1.

(3) الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (بيروت: دار ابن كثير، 1406 هـ - 1986 م)، 307/8.

مولده ونشأته ووفاته:

تبين أن نشأة السمين الحلبي كانت في حلب وترعرع فيها، وتعلم النحو والقراءات وبرع فيها، ورحل إلى مصر واكتسب منها الكثير من العلوم، وخاصة النحو والقراءات في مسجد الإمام الشافعي بالقاهرة، وتولى منصباً في الأوقاف، وناب في الحكم بالقاهرة، كما قال السيوطي:

"السمين صاحب الإعراب المشهور شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الله الدائم الحلبي نزيل القاهرة. قال الحافظ ابن حجر: تعانى النحو، فمهر فيه، ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه، وأخذ القراءات عن التقي الصائغ، ومهر فيها، وولي تدريس القراءات بجامع ابن طولون، والإعادة بالشافعي وناب في الحكم، وله تفسير القرآن". [1]

وفي سنة ولادته لم تذكر المصادر العلمية والكتب التاريخية زمن ولادته، فقد ذكر المؤرخون في زمن وفاته، إلا أنهم اختلفوا فيها، توفي السمين الحلبي في القاهرة كما قال المؤرخون، "جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة. [2] وقيل: "توفي سنة ست وخمسين وسبعمائة في آخر شعبان.[3] وقيل أن السمين الحلبي مات في "جمادى الأولى سنة ست وخمسين وسبعمائة". [4]

حياته العلمية:

لقد بذل الإمام السمين الحلبي – رحمه الله تعالى – جهده في عصره؛ حيث سافر إلى القاهرة ونزل إلى الإسكندرية، وعلا كعبه في العلم والمعرفة. فقد قرأ عند العلماء الأجلاء منهم:

---

(1) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1387هـ - 1967م)، 536/1.

(2) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: المكتبة العصرية، مكان النشر لبنان / صيدا، د.ت)، 402/1.

(3) ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، مرجع سابق: 152/1.

(4) السيوطي، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، مرجع سابق، 537/1.

"قرأ النحو على أبي حيان والقراءات على ابن الصايغ وسمع وولي تصدير إقراء النحو بالجامع الطولوني وأعاد بالشافعي، وناب في الحكم بالقاهرة، وولي نظر الأوقاف بها، ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه، وسمع الحديث من يونس الدبوسي، وله تفسير القرآن في نحو عشرين مجلدا، وإعراب القرآن، ألفه في حياة شيخه أبي حيان وناقشه فيه كثيرا، وشرح التسهيل وشرح الشاطبية وغير ذلك". [1]

"وقرأ الحروف بالإسكندرية على أحمد بن محمد بن إبراهيم العشّاب، وألف تفسيرًا جليلًا وإعرابًا كبيرًا وشرح الشاطبية شرحًا لم يسبق إلى مثله". [2]

إن علامة السمين الحلبي ماهر في القراءات وبحر في النحو، كما ذكر الإسنوي والحافظ.

"وقال الإسنوي في طبقات الشافعية : كان فقيها بارعا في النحو والقراءات ويتكلم في الأصول أديبا". [3]

وقال الحافظ ابن حجر: "تعانى النحو، فمهر فيه، ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه، وأخذ القراءات عن التقي الصائغ، ومهر فيها، وولي تدريس القراءات بجامع ابن طولون، والإعادة بالشافعي وناب في الحكم، وله تفسير القرآن والإعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبية". [4]

شيوخه وتلاميذه:

تلقى شهاب الدين الحلبي العلم على شيوخ عظام، فتلقى القراءات عن التقي الصائغ، وهو: "محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي الشيخ تقي الدين، أبو عبد الله الصائغ، المصري الشافعي، مسند عصره ورحلة وقته وشيخ زمانه وإمام أوانه، ولد ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست

---

(1) الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مرجع سابق، 307/8.

(2) ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، مرجع سابق، 152/1.

(3) السيوطي، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، مرجع سابق، 402/1.

(4) السيوطي، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، مرجع سابق، 536/1-537.

وثلاثين وستمائة، وقرأ على الشيخ كمال الدين إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن فارس جمعا بالقراءات الاثنتي عشرة ختمتين". [1]

ومن شيوخه أيضاً يونس الدبوسي: "سمع بآخرة من يونس الدبّوسي". [2]

وقرأ الحروف بالإسكندرية على أحمد أبو العباس العشاب. هو: "أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو العباس العشاب المرادي القرطبي؛ إمام كامل مقريء ثقة، نزل بالثغر، وروى القراءات عن عبد الله بن يوسف صاحب الحصار". [3]

وكذلك أخذ عن (أبو حيان). هو: " محمد بن يوسف بن علي بن حيان بن يوسف الشيخ الإمام العلامة الحافظ المفسر النحوي اللغوي فريد الدهر وشيخ النحاة في عصره وإمام المفسرين في وقته وصاحب التصانيف المشهورة التي سارت شرقا وغربا أثير الدين أبو حيان الأندلسي". [4]

ومما سبق تبيّن لنا أن من شيوخه الذي وصلوا في كتب التاريخ أربعة كما ذكرها أكثر علماء التاريخ، هم: أبو حيان، و يونس الدبوسي، والصائغ، وأحمد بن محمد.

ومن ناحية تلاميذه؛ فقد اطَّلع الباحث على كتب التاريخ والدراسات العلمية، فلم تذكر كتب التاريخ ولا الدراسات العلمية أحداً من تلاميذه- حسب علمي- .

---

(1) ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، مرجع سابق، 65/2.

(2) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، **أعيان العصر وأعوان النصر**، تحقيق: علي أبو زيد، نبيل أبو عشمة، ر محمد موعد، محمود سالم محمد، (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1418هـ - 1998م)، 441/1.

(3) الداوودي المالكي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين، **طبقات المفسرين للداوودي**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، 67/1.

(4) الشهبي الدمشقي، أبو بكر بن أحمد بن محمد، **طبقات الشافعية**، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، (بيروت: عالم الكتب، 1407هـ)، 67/3.

المطلب الثاني والأخير: منهجه في إبراز القراءات:

كان السمين الحلبي في منهجه عند إبراز القراءات يبدأ بذكر الآية القرآنية أولاً، ثم يبين ما فيها من لغةٍ واشتقاقٍ ومعنى، ويسير باللفظ من جانب القراءات مع توضيح أوجهها المختلفة ويناقشها، وكذلك يدعم أقواله بالشواهد المختلفة.

والأمر الثاني أن السمين الحلبي يهتم كثيرا بالجانب اللغوي بشكل كبير في توجيه القراءات، فكان يذكر الآراء المختلفة في الإعراب، كما – رأينا – أنه عالم وماهر في النحو واللغة. ويوجد ذلك عند توجيهه للقراءات في النحو في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [1] قوله "{إذ أنتم قليل} : فيه ثلاثة أوجه، أوضحها: أنه ظرف ناصبه محذوف تقديره: واذكروا حالكم الثابتة في وقت قلتكم، قاله ابن عطية. والثاني: أنه مفعول به. قال الزمخشري: «نصب على أنه مفعول به مذكور لا ظرف/ أي: اذكروا وقت كونكم أقلة أذلة. وفيه نظر لأن» إذ «لا يتصرف فيها إلا بما ذكرته فيما تقدم، وليس هذا منه. الثالث: أن يكون ظرفا ل» اذكروا"[2]

ثم يوجه القراءات حسب الاشتقاق اللغوي، وذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَـٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [3] " قوله: {لا يلتكم} قرأ أبو عمرو و«لا يألتكم» بالهمز من ألته يألته بالفتح في الماضي، والكسر والضم في المضارع، والسوسي يبدل الهمزة ألفا على أصله. والباقون «يلتكم» من لاته يليته كباعه يبيعه، وهي لغة الحجاز، والأولى لغة غطفان وأسد. وقيل: هي من ولته يلته كوعده يعده، فالمحذوف على القول الأول عين الكلمة ووزنها يفلكم، وعلى الثاني فاؤها ووزنها يعلكم"[4]

---

(1) سورة الأنفال: الآية ٢٦.

(2) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخرّاط، (دمشق: دار القلم، د.ت)، 594/5.

(3) سورة الحجرات: الآية ١٤.

(4) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 13/10.

الثالث كان يتبع في منهجه للقراءات إبراز التوجيه البلاغي أيضا، مثال ذلك قوله – تعالى –: ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ [1] في تفسيره "{رءوس الشياطين} : فيه وجهان: أحدهما: أنه حقيقة، وأن رؤوس الشياطين شجر بعينه بناحية اليمن يسمى «الأستن» وقد ذكره النابغة: [2]

تحيد عن أستن سود أسافلها *** مثل الإماء الغوادي تحمل الحزما

وهو شجر مر منكر الصورة، سمته العرب بذلك تشبيها برؤوس الشياطين في القبح ثم صار أصلا يشبه به.

والثاني: أنه من باب التخييل والتمثيل. وذلك أن كل ما يستنكر ويستقبح في الطباع والصورة يشبه بما يتخيله الوهم، وإن لم يره. والشياطين وإن كانوا موجودين غير مرئيين للعرب، إلا أنه خاطبهم بما ألفوه من الاستعارات التخييلية ". [3] فقد خاطب الله – سبحانه – العرب والناس أجمعين بلغَةٍ من واقع بيئتهم وبما يفهمونه، فَنَضرِبُ مثلاً على هذا، وهو في بيت امرؤ القيس حيث قال:

" أيقتلني والمشرفي مضاجعي *** ومسنونة زرق كأنياب أغوال " [4]

قال أبو بلال: " إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم " [5]

الرابع في منهج السمين الحلبي نجد يوجّه قراءاته بالشعر العربي، وهذا كثير في تفسيره، نلمح مثالا على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [6] "قوله تعالى:

---

(1) سورة الصافات: الآية ٦٥.

(2) المبرد، محمد بن يزيد أبو العباس، **الكامل في اللغة والأدب**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت)، 70/3.

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 314/9-316.

(4) امرؤُ القيس، بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، **ديوان امرئ القيس**، ط3، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، (بيروت: دار المعرفة، 1425 هـ - 2004 م)، 12/1.

(5) أبو بلال، أحمد بن محمد الخراط، **عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم**، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت)، 33/1.

(6) سورة يوسف: الآية ٢٢.

{أشدّه} : فيه ثلاثة أقوال، أحدها: وهو قول سيبويه أنه جمع مفرده «شدة» نحو: نعمة وأنعم. الثاني: قول الكسائي: أن مفرده «شد» بزنة فعل نحو صك وأصك، ويؤيده قول الشاعر عنترة:[1]

عهدي به شد النهار كأنما *** خضب البنان ورأسه بالعظلم

الثالث: أنه جمع لا واحد له من لفظه قاله أبو عبيدة، وخالفه الناس في ذلك؛ إذ قد سمع «شدة» و «شد» وهما صالحان له وهو من الشد وهو الربط على الشيء والعقد عليه".[2]

الخلاصة عن الدراسات السابقة:

إن علم القراءات من أعظم العلوم، وبه خص علم التوجيه التي يخوض فيها علماء اللغة والنحو والبلاغة، من حيث توجيه القراءات المختلفة، وبيان الوجه التي اختاره القارئ لنفسه.

فقد نشأ علم التوجيه مع ظهور علم اللغة عند أهل العربية؛ حيث هو المصدر الأساسي لهم لقواعد مسائلهم.

وإن بين القراءات والنحو علاقة متينة فكل منهما يحتاج للآخر في وجه الاستشهاد لاسيما علم النحو يحتاج علم القرءات في وجه الأدلة.

فالعلامة السمين الحلبي نشأ في حلب وترعرع فيها، ورحل إلى مصر واكتسب منها الكثير من العلوم؛ من نحو وقراءات، وله تفسير القرآن – العظيم –، وتولى منصبا في الأوقاف.

وإن من شيوخه الذي وصل في كتب التاريخ أربعة: أبوحيان، يونس الدبوسي، أحمد بن محمد، الصائغ.

ومن ناحية تلاميذ الشيخ الحلبي لم تَذكر كتب التاريخ أحداً منهم.

ومن منهجه – السمين الحلبي – في القراءات كان يبدأ بذكر الآية القرآنية أولاً، ثم يبين مافيها من جهة اللغة واشتقاق المعنى، وقد يهتم كثيرا بالجانب اللغوي بشكل كبير في توجيه القراءات، فكان

---

(1) الأصفهاني، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، **الأزمنة والأمكنة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417)، 248/1.
(2) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 462/6.

يذكر الآراء المختلفة في الإعراب، وهكذا يبرز توجيه البلاغي في القراءات، وكان يوجه قراءاته بالشعر العربي أيضا، و هذا كثير في تفسيره.

الفصل الثاني

التوجيه النحوي والصرفي للقراءات عند السمين الحلبي في سورة يس

المبحث الأول

الآيات الموجّهة نحويًّا

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مدخل إلى السورة

المسألة الأولى التعريف عن السورة:

قبل أن نبدأ في توجيه القراءات الواردة في سورة يس نحوياً وصرفياً من المستحسن أن نتعرف على تفسير السورة بإيجاز من حيث سبب نزولها ومكان نزولها وعدد آياتها.

سورة يس:

تناول العلماء سورة يس بالكلام والحديث من حيث مكان نزولها، وتسميتها، وميزاتها. كما سنرى فقالوا: "السورة مكية، وقيل: آية واحدة نزلت بالمدينة وهي قوله: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[1].

وهي اثنان وثمانون آية في غير عدد أهل الكوفة [2]. " مكية إلا آية خمس وأربعين فمدنية وآياتها ثلاث وثمانين". [3]

---

(1) سورة يس: الآية ٤٧.

(2) الجرجاني الدار، عبد القاهر بن عبد الرحمن ، **دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر**، تحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء) إياد عبد اللطيف القيسي، (بريطانيا: مجلة الحكمة، 1429هـ – 2008م)، 1449/4.

(3) السيوطي،جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، **تفسير الجلالين**، (القاهرة: دار الحديث، د.ت)، 578/1.

لقد بيَّن القرطبي أقوال العلماء حول السورة: "وهي مكية قال القرطبي: بالإجماع إلا أن فرقة قالت: ونكتب ما قدموا وآثارهم نزلت في بني سلمة من الأنصار حين أرادوا أن يتركوا ديارهم، وينتقلوا إلى جوار مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم– ". [1]

ثم وضح كذلك جمال الدين الجوزي (المتوفى: 597هـ) في تفسيره زاد المسير في علم التفسير، بينما يرى أن في سورة يس قولين فقال:

"وفيها قولان: أحدهما: أنها مكية، قاله ابن عباس، والحسن، وعكرمة، وقتادة، والجمهور.

وروي عن ابن عباس وقتادة أنهما قالا: إنها مكّيّة إلّا آية منها، وهي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾. [2] والثاني: أنها مدنيّة، حكاه أبو سليمان الدّمشقي، وقال: ليس بالمشهور".[3]

المسألة الثانية: محتويات سورة يس:

لكل شيء له مزيّة ومحتويات، فمن حيث مزيّةُ السورة ومحتوياتها؛ ذكر (دروزة محمد عزت) في كتابه التفسير الحديث: "في السورة توكيد لرسالة النبي – صلى الله عليه وسلم – وصدقها وتنويه بالقرآن. وتقريع للكفار وتنديد بعقائدهم وشدّة غفلتهم وعنادهم. وفيها قصة من القصص المسيحية كما فيها تنويه بنعم الله وبعض مشاهد الكون، وإنذار وتبشير بيوم القيامة وبعض مشاهده ومصائر المؤمنين والكافرين فيه.

وفصول السورة منسجمة ومترابطة تسوغ القول إنها نزلت جملة واحدة أو متلاحقة، وقد روي أن الآية الخامسة والأربعين، مدنية وانسجامها في سياقها يحمل على التوقف في الرواية". [4]

---

(1) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، **فتح القدير**، (بيروت: دار ابن كثير، 1414هـ)، 411/4.

(2) سورة يس: الآية ٤٧.

(3) الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، **زاد المسير في علم التفسير**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ)، 516/3.

(4) عزت، دروزة محمد، **التفسير الحديث**، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1383 هـ)، 20/3.

المسألة الثالث: تسميتها:

وقد حظيت سورة يس بأكثر من اسم، ومن تسميتها ذكر (محمد سيد طنطاوي) في تفسيره الوسيط:

"وذكر أنها تسمى المعمّة، والمدافعة، والقاضية، ومعنى المعمة: التي تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة. ومعنى المدافعة التي تدفع عن صاحبها كل سوء، ومعنى القاضية: التي تقضى له كل حاجة- بإذن الله وفضله". [1]

فالسورة يس قد بلغت قراءاتها الواردة في الدر المصون في علوم الكتاب المكنون إلى ثلاثة وعشرون من حيث التواتر والشذوذ، فقد أعد الباحث جدولاً بيانياً خاصاً لهذه القراءات في الملاحق.

المطلب الثاني والأخير: توجيه الآيات:

1- قَالَ تَعَالَى: ﴿يسٓ﴾ [2]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

لقد نقل السمين القراءات الواردة في هذه الآية قائلا: " قرأ العامّة «يَسِيْنْ» بسكون النون. وأظهر النون عند الواو بعدها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص وقالون وورش بخلاف عنه، وأدغمهما الباقون، وقرأ عيسى وابن أبي إسحاق بفتح النون: إما على البناء على الفتح تخفيفا كأين وكيف، وإما على أنه مفعول بـ«اتل»، وإما على أنه مجرور بحرف القسم. وهو على الوجهين غير منصرف للعلمية والتأنيث. ويجوز أن يكون منصوبا على إسقاط حرف القسم. وقرأ الكلبي بضم النون. فقيل: على أنها خبر مبتدأ مضمر أي: هذه يس ومنعت من الصرف. واقرأ ابن أبي إسحاق أيضا وأبو السمال «يسن» بكسر النون،

(1) طنطاوي، محمد سيد، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، (القاهرة – دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، د.ت)، 8/12.

(2) سورة **يس**: الآية 1.

وذلك على أصل التقاء الساكنين. ولا يجوز أن تكون حركة إعراب". [1] ونقل عبد اللطيف الخطيب في كتابه معجم القراءات قوله "قرأ الجمهور (ياسين) بسكون النون". [2]

المسألة الثانية : القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامّة بسكون النون (يَسيْن)؛ قراءة متواترة. [3]

2. فابن كثير وأبو عمرو وحمزة أظهر النونَ عند الواوِ بعدَها؛ فهي قراءة متواترة. [4]

3. والباقون أدغمهما؛ وهي أيضا قراءة متواترة. [5]

4. وقرأ عيسى وابن أبي إسحاق بفتح النون؛ وهي قراءة شاذة. [6]

5. وقرأ الكلبي بضم النون؛ وهي شاذة. [7]

6. قرأ ابن أبي إسحاق وأبو السمال بكسر النون؛ وهي قراءة شاذّة. [8]

---

(1) السمين الحلبي،شهاب الدين أحمد بن يوسف، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم، د.ت)، 243/9.

(2) الخطيب، عبد اللطيف، **معجم القراءات**، (دمشق: دار سعد الدين، 1422هـ - 2002م)، 456/7.

(3) القباقبي، شمس الدين محمد بن خليل، **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القرءات الأربع عشرة**، تحقيق: أحمد خالد شكري، (عمان: دار عمار، 1424هـ2003)، 610/1.

(4) شرف، جمال الدين محمد، **مصحف الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، (مصر: دار الصحابة للتراث طنطا، 1425هـ / 2004م)، 440/1.

(5) نفس المرجع: 440/1.

(6) ابن خالويه، ابن عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، (القاهرة: مكتبة المتنبي، د.ت)، 125/1.

(7) الكرماني، أبي عبدالله محمد، **شواذ القراءات**، تحقيق: سمرن العباي، (بيروت: مؤسسة البلاغ، د.ت)، 398/1.

(8) نفس المرجع، 398/1.

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فحجة من قرأ بسكون النون؛ فإنهم يرون أن الوقف في الآخر يكون بالسكون، لأن الأصل في الوقف على أواخر الكلام أن يكون بالسكون، لأنها لا يبتدأ بها. فقد جاز هذه القراءة عطية في كتابه غاية المريد في علم التجويد حيث قال: "جواز قراءة: {يَس} بالإدغام أو الإظهار".[1]

2. ودليل من قرأ بإظهار النون عند الواو بعدها؛ "والحجة لمن أظهر (النون) أن حروف التهجي ليست كغيرها لأنها ينوى بها الوقف على كل حرف منها فكأنه بذلك منفرد مما بعده"[2].

3. ومن قرأ بإدغام النون؛ "أنه أتى به على الأصل" [3] وفيه ما قال ركن الدين أيضاً "لو سمي رجل بـ (يس) فللكُتَّاب فيه مذهبان: أحدهما: أن يكتب على لفظ الأسماء نحو: ياسين، وحاميم، والآخر: أن يكتب على صورة مسماها، نحو: يس وحم, ولفظ المتن يدل على أنها تكتب على أصلها فقط".[4]

4. والذي قرأ بفتح النون؛ فهو على وجهين: إما على البناء ك (كيف وأين)، لأنهما أسماء مبنية، فيرى الباحث ما قال به سيبويه في البناء: يجوز " أن يكون ياسين وصاد اسمين غير متمكنين، فيلزمان الفتح، كما ألزمت الأسماء غير المتمكنة الحركات، نحو: كيف، وأين". [5] وإما على أن يكون (يس) مفعول لفعل محذوف وهو (اتل) بمعنى اتل يس أيها القارئ، فيكون اتل فعل أمر محذوف، وفاعله محذوف أيضا تقديره أنت، ويس مفعول به. وإما على أنه مجرور بحرف القسم؛ وفي ذلك وجهين: أولاً غير منصرف للعلمية والتأنيث ك(زينب)، فيمنع من الصرف وذلك في قول ابن عقيل: "أن العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الألف والنون ومع التأنيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع ألف

---

(1) نصر، عطية قابل، **غاية المريد في علم التجويد**، ط7، (مصر: القاهرة، د.ت)، 100/1.

(2) ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، (بيروت: دار الشروق، 1401هـ)، 297/1.

(3) نفس المرجع، 297/1.

(4) ركن الدين، **شرح شافية ابن الحاجب**، مرجع سابق، 997/2.

(5) سيبويه، عمرو بن عثمان، ، **الكتاب**، ط3، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1408 هـ - 1988 م)، 258/3.

الإلحاق المقصورة ومع العدل". [1] ثانيا: أن يكون منصوبا على إسقاط حرف القسم، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [2] "«وَقِيلِهِ» الواو حرف جر وقسم والجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف". [3]

5. فنَظْر من قرأ بضم النون؛ جعل (يس) خبر بمبتدأ مستتر أي: هذه يس، وذلك في قول ابن السراج، نقلا عن بيت سيبويه: البيت للنابغة الذبيان: [4]

"قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا *** إلى حمامتينا ونصفه فقد"

ويروى "الحمام" بالرفع والنصب فمن رفع جعل "ما " بمعنى الذي وهي منصوبة "بليت" وهذا: خبر مبتدأ مضمر، تقديره: الذي هو هذا". [5]

6. والذي يرى بكسر النون؛ فهم أتى به على وصل، فكسروا السين لالتقاء الساكنين.

فالباحث فيما يراه مال إلى القرءاة الثالثة التي قُرأت بإدغام النون؛ وذلك اعتماداً ما قال ابن خلدون حيث قال: "أنه أتى به على الأصل" [6] فالذي جاء بالأصل يكون أَقوى.

2- قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [7]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

---

(1) ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، **شرح ابن عقيل**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دمشق دار الفكر، 1985م)، 335/3.

(2) سورة الزخرف: الآية ٨٨.

(3) دعاس، قاسم حميدان، **إعراب القرآن الكريم**، (بيروت: دار المنير، 1424هـ)، 207/3

(4) القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب، **جمهرة أشعار العرب**، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، (القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)، 14/1.

(5) ابن السراج، **الأصول في النحو**، مرجع سابق، 233/1.

(6) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، مرجع سابق، 297/1.

(7) سورة **يس**: الآية ٥.

قال السمين الحلبي: " { تَنزِيلَ} : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالرفع على أنه خبر مبتدأ مضمر أي: هو تنزيل. ويجوز أن يكون خبرا لمبتدأ إذا جعلت يس اسما للسورة أي: هذه السورة المسماة ب يس تنزيل، أو هذه الأحرف المقطعة تنزيل. والجملة القسمية على هذا اعتراض. والباقون بالنصب على المصدر، أو على المدح. وهو في المعنى كالرفع على خبر ابتداء مضمر. وتنزيل مصدر مضاف لفاعله. وقرأ أبو حيوة واليزيدي وأبو جعفر وشيبة «تنزيل» بالجر على النعت للقرآن أو البدل منه". (1)
وقال ابن عطية الأندلسي "وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو «تنزيل» بالرفع على خبر الابتداء". (2)

"وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي، وحفص عن عاصم، وخلف {تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ} بالنصب". (3)

المسألة الثانية : القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالرفع (تَنْزِيلُ)؛ قراءة متواترة. (4)

2. قرأ الباقون بالنصب (تَنْزِيلَ)؛ قرئ بالتواترة. (5)

3. قرأ أبو حيوة واليزيدي وأبو جعفر وشيبة (تَنْزِيلِ)؛ بالجر؛ فهي قراءة شاذّة. (6)

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

---

(1) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 246/9.

(2) ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ)، 452/4.

(3) أبو بكر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، **المبسوط في القراءات العشر**، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، (بيروت دمشق: مجمع اللغة العربية، 1981م)، 369/1.

(4) ابن الجزري، **شرح طيّبة النشر في القراءات العشر**، مرجع سابق، 300/1.

(5) نفس المرجع.

(6) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق، 398/1.

1. فحجة من قرأ (تَنْزِيلُ) بالرفع؛ "أنه جعله خبر ابتداء محذوف معناه هذا تنزيل العزيز"[1] هذا مبتدأ محذوف، وتنزيل خبره. وقال الخليل: في رفع (تنزيلُ)" ومن رفع فبالابتداء".[2]

2. فمن قرأ بالنصب (تَنْزِيلَ)، فالحجة "أنه أراد المصدر كما قال تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء".[3] وقال الخليل أيضاً: "ومن قرأ {تنزيلَ العزيز الرحيم} بالنصب أراد وتنزيل العزيز الرحيم على القسم فلما نزع الواو منه نصب". [4]

3. ومن قرأ بالجر (تَنْزِيلِ)، فذلك على وجهين إما على النعت أو البدل من القرآن، وهي صفة، نلمح ذلك في قول ابن مالك:

"التابع المقصود بالحكم بلا *** واسطةٍ هو المسمّى بدلا" [5]

فالصّواب فيما يرى الباحث هي القراءة الأولى بالرفع، (تنزيلُ) على أنه خبر مبتدأ محذوف، وذلك بناءً على ما قاله الخليل بن أحمد الفراهدي، حيث قال: نزع واو القسم لما أريد النصب، فذلك دل على أن أصلها الرفع. [6]

3- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ [7]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

---

(1) ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد،، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، (بيروت: دار الشروق، 1401)، 298/1.

(2) الخليل، أبو عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي، **الجمل في النحو**، ط5، تحقيق: فخر الدين قباوة، (1416هـ 1995م)، 135/1.

(3) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، مرجع سابق، 298/1.

(4) الخليل، **الجمل في النحو**، مرجع سابق، 135/1.

(5) ابن مالك، محمد بن عبد الله، **ألفية ابن مالك**، (القاهرة: دار التعاون، د.ت)، 49/1.

(6) الخليل، **الجمل في النحو**، مرجع سابق، 135/1.

(7) سورة يس: الآية ١٢.

كلام السمين في القراءات الواردة في هذه الآية قائلا: "قوله: { وَنَكْتُبُ }: العامّة على بنائه للفاعل، وزر ومسروق مبنياً للمفعول و «آثارهم» بالرفع، عطف على «ما قدموا» لقيامه مقام الفاعل. قوله: {وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ } العامة على نصبه على الاشتغال. وأبو السمال قرأه مرفوعا بالابتداء". [1] قال عبد اللطيف الخطيب "هذه قراءة الجماعة {ونَكتُب ماقدموا وآثارهم} بنون العظمة، مبنيا للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، وما بعده على النصب. وقرأ زر بن حبيش ومسروق والنخعي والجحدري {ويُكتَبُ ماقَدَّموا وآثارُهم} الفعل مبني للمفعول، وما بعده رفع على أنه نائب عن الفاعل". [2]

المسألة الثانية : القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامة بفتح النون (نَكْتُبُ) مبنيا للفاعل؛ قراءة متواترة. [3]

2. يقرأ بياء مضمومة وفتح التاء (يُكْتَبُ) مبنياً للمفعول؛ قراءة شاذّة. [4]

3. العامة قرأ (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ) بالنصب (كُلَّ)؛ فهي متواترة. [5]

4. يقرأ (وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ) بالرفع (كُلُّ)؛ فشاذّة. [6]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فدليل من قرأ (نَكْتُبُ) بفتح النون؛ أنه أتى به على بناء الفاعل بنون العظمة، والفاعل هو الله – سبحانه –.

---

(1) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 250/9.

(2) الخطيب، معجم القراءات، مرجع سابق، 465/7.

(3) نفس المرجع.

(4) العكبري، أبي البقاء، **إعراب القراءات الشواذ**، تحقيق: محمد السيد أحمد عزّوز، (القاهرة: دار الكتب، د.ت)، 357/2.

(5) الخطيب، **معجم القراءات**، مرجع سابق، 465/7.

(6) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، مرجع سابق، 357/2.

2. ومن قرأ (يُكْتَبُ) بمضموم الياء وفتح التاء؛ فقد جاء به على بناء المفعول، هو ما لم يسمى فاعله: "في أحكامه التي تميز صيغة الفعل المبني للمفعول؛ وذلك عند حذف الفاعل، وإسناد الفعل إلى المفعول به، أو ما يقوم مقامه". [1]

3. والذي قرأ بنصب (كُلَّ)؛ فدليله نصب على اشتغال، فاشتغال هو: "أن يتقدم اسم واحد، ويتأخر عنه عامل يعمل في ضميره مباشرة، أو يعمل في سببي للمتقدم، مشتمل على ضمير يعود على المتقدم". [2] فـ (كل) مفعول به لفعل محذوف يفسّره ما بعده.

4. ومن قرأ بالرفع (كُلُّ)؛ فهو على ابتداء، جعل كل مبتدأ وأحصيناه خبره.

فيرى الباحث أن الصّواب في القراءات الواردة هي قوله تعالى: (ونَكْتُبُ) قراءة بناء الفاعل، والقراءة الثانية (وكُلَّ شيء) فرجَّحَ الباحث قراءة العامة بالنّصب (كلَّ)، استنادا لما قاله ابن عادل في تفسيره اللباب في علوم الكتاب: "قوله: {وكل شيء أحصيناه} العامة على نصب «كلَّ» على الاشتغال وأبو السمال قرأه مرفوعا بالابتداء، والأرجح قراءة العامة، لعطف جملة الاشتغال على جملة فعلية". [3]

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ [4]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

ذكر السمين في تفسيره: "قوله: { أَئِن ذُكِّرْتُم } «قرأ السبعة بهمزة استفهام بعدها» إن «الشرطية، وهم على ما عرفت من أصولهم: من التسهيل والتحقيق وإدخال ألف بين الهمزتين وعدمه. وقرأ أبو جعفر وطلحة وزر (هم القرّاء) بهمزتين مفتوحتين إلا أن زرا لم يسهل الثانية. وقرأ الماجشون بهمزة واحدة

---

(1) الرائقي، حمد بن محمد ،**فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال**، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1417هـ - 1418هـ)، 260/1.

(2) حسن، عباس، د.ت، **النحو الوافي**، ط15، (القاهرة: دار المعارف)، 127/2.

(3) ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي، **اللباب في علوم الكتاب**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419 هـ -1998م)، 179/16.

(4) سورة **يس**: الآية ١٩.

مفتوحة. وقرأ الحسن بهمزة واحدة مكسورة وهي شرط من غير استفهام، وجوابه محذوف أيضا. وقرأ الأعمش والهمداني أين بصيغة الظرف". [1] قول أبوبكر النيسابوريّ: "وقرأ ابن كثير ونافع ويعقوب {أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ} بهمزة واحدة غير ممدودة. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف {أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ} بهمزتين". [2]

المسألة الثانية : القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ السبعة (أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ) بهمزة استفهام بعدها إن الشرطية؛ فالقراءة متواترة. [3]

2. وقرأ أبو جعفر وطلحة وزر (أَأَنْ ذُكِّرْتُمْ) بهمزتين مفتوحتين؛ قراءة شاذّة. [4]

3. قرأ الماجشون (أَنْ ذُكِّرْتُمْ) بهمزة واحدة مفتوحة؛ قراءة شاذّة. [5]

4. قرأ الحسن(إِنْ ذُكِّرْتُمْ) بهمزة واحدة مكسورة؛ قراءة شاذّة. [6]

5. قرأ الأعمش والهمداني (أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ) بصيغة الظرف؛ فشاذّ. [7]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فحجة قراءة السبعة بهمزة استفهام بعدها إن الشرطية، دخول همزة استفهام على إن الشرطية، فدخول همزة استفهام على إن الشرطية جائز مستدلا بقول أبو الوفاء الشافعيّ في كتابه (المطالع النّصرية للمطابع المصريّة) حيث دل على هذه الآية الكريمة فقال: "دخول همزة الاستفهام على (إِنْ) الشرطية، ومثل دخول همزة الاستفهام على الفعل والاسم فيما ذكرنا دخولها على (إِنْ) الشرطية كقوله

---

(1) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 9/253-254.

(2) أبو بكر، المبسوط في القراءات العشر، مرجع سابق، 1/370.

(3) شرف، جمال الدين محمد، **مصحف الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، مرجع سابق، 1/441.

(4) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، مرجع سابق، 1/126.

(5) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق، 1/399.

(6) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، مرجع سابق، 1/126.

(7) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق، 1/399.

تعالى: {أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ}" [1] وكذلك قول الطبري:" فقرأتَه عامة قراءَ الأمصار(أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ) بكسر الألف من (إِن) وفتح ألف الاستفهام: بمعنى إِن ذكرناكم فمعكم طائركم، ثم أدخل على (إن) التي هي حرف جزاء ألف استفهام في قول بعض نحويي البصرة، وفي قول بعض الكوفيين منوي به التكرير، كأنه قيل: طائركم معكم إن ذكرتم فمعكم طائركم، فحذف الجواب اكتفاء بدلالة الكلام عليه". [2]

2. فمن قرأ بهمزتين مفتوحتين، استدلوا بقول الكشاف: "وقرئ: أَأَنْ ذُكِّرْتُمْ بهمزة الاستفهام وأن الناصبة، يعنى: أتطيرتم لأن ذكرتم". [3]

3. ومن قرأ بهمزة واحدة مفتوحة بغير همزة استفهام (أَنْ)، فيكون أَنْ المصدرية قبلها لام الجر مقدرة، أي تطيرتم لأن ذكرتم، حذف لام الجر تخفيفاً، فجائز كما قال الدكتور عبده الراجحي: "نحذف لام الجر تخفيفا وذلك جائز قبل أَنْ المصدرية". [4]

4. والذي قرأ بهمزة واحدة مكسورة، بحرف شرط مكسورة (إِنْ) فهو بمعنى الإخبار وجوابه محذوفٌ، أي إن ذكرتم تطيرتم. [5]

5. وقراءة (أَيْنَ) بهمزة مفتوحة وياء ساكنة جعلها على صيغة الظرف، أداة الشرط محذوفة، قال القرطبي في تفسيره: "قالوا طائركم معكم أين ذكرتم، بمعنى حيث". [6]

فكل قراءات الخامسة جواب الشرط محذوف، وذلك فيما قال ابن مالك:

---

(1) نصر، (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس، **المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية**، تحقيق: طه عبد المقصود، (القاهرة: مكتبة السنة، 1426 هـ - 2005 م)، 186/1.

(2) الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (الرياض: مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م)، 503/20-504.

(3) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو جار الله، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط3، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1407 هـ) 9/4.

(4) الراجحي، عبده، **التطبيق النحوي**، (السعودية: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1420هـ 1999م)، 118/1.

(5) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 254/9. (بتصرف)

(6) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: هشام سمير البخاري، (المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب، 1423 هـ/ 2003 م)، 17/15.

"والشرط يُغني عن جوابٍ قد عُلِم *** والعكس قد يأتي إن المعنى فهم" [1]

فقد شرح محمد النجار في كتابه حيث قال: "إنَّ الجملة الشرطية قد تغني عن الجملة الجوابية وتدل عليها عند حذفها، والعكس قد يقع؛ بشرط أن تدل قرينة على ذلك، وأن يكون المعنى المراد مفهومًا بعد الحذف لا لبس فيه ولا اضطراب". [2] وقال أبو محمد بدر الدين: " مثال حذف الجواب للعلم به استغناء بالشرط قوله تعالى: {أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ} تقديره – والله أعلم: تطيرتم، وهو كثير". [3]

مال الباحث قراءة العامة؛ وهي التي قُرأ بهمزة استفهام بعدها إن الشرطية، اعتمادا على الدَلائل التي ذكرها بعض علماء الكوفين والبصريين، على أنها منوية بالتكرار، كما مر سابقاً.

5- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴾ [4]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

ورد السمين قوله: " قوله: {فاسمعون} : العامة على كسر النون، وهي نون الوقاية حذفت بعدها ياء الإضافة مجتزأ عنها بكسرة النون. وقرأ عصمة عن عاصم بفتحها، وليست هذه إلا غلطا على عاصم، إذ لا وجه". [5] وفي كلام عبد اللطيف الخطيب: "وقراءة الجماعة {فاسمعونِ} بكسر النون، وروى عصمة عن عاصم وكذا أبوبكر {فاسمعون} بفتح النون". [6]

---

(1) ابن مالك، **ألفية ابن مالك**، مرجع سابق، 59/1.

(2) النجار، محمد عبد العزيز، **ضياء السالك إلى أوضح المسالك**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1422هـ – 2001م)، 54/4.

(3) المالكي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1428هـ – 2008م)، 1286/3.

(4) سورة يس: الآية ٢٥.

(5) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 255/9-256.

(6) الخطيب، **معجم القراءات**، مرجع سابق، 475/7.

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامة (فَاسْمَعُونِ) على كسر النون؛ قراءة متواترة. [1]

2. قرأ عاصم (فَاسْمَعُونَ) بفتح النون؛ قراءة شاذّة. [2]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقراءات المذكورة:

1. فحجة من قرأ بكسر النون (فَاسْمَعُونِ)؛ فإنهم كسروا النون لحذف الياء المفعول للتخفيف، فالأصل القول (فاسمعونِي)، ندرك مثل ذلك في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [3] "واتبعوني فعل أمر والواو فاعل والنون للوقاية والياء مفعول به". [4] لأن من دلالة فعل الأمر قبول الياء المخاطبة، كما قال ابن هشام في كتابه قطر الندى: "فعل أَمر لدلالتها على الطّلب وقبولها يَاء المخاطبة" [5]

2. ومن قرأ بفتح النون (فَاسْمَعُونَ)؛ قال النحاس: "فأما ما روي عن عاصم أنه قرأ إني آمنت بربكم فاسمعون بفتح النون فلحن لأنه في موضع جزم، فإذا كسرت النون جاز، لأنها النون التي تكون مع الياء لا نون الإعراب". [6]

ففي هذا يرى الباحث أن الصّواب هي القراءة الأولى في حذف ياء المفعول تخفيفاً، بدليل ما قال النحاس: فمن كسر النون جاز، لأنها النون التي تكون مع الياء، فدل على أصل القول مع الياء المحذوفة التي حذفت للتخفيف.

---

(1) ابن جبارة، أبي القاسم بن علي ابن محمد، **الكامل في القراءات العشرة والأربعين الزائدة عليها**، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، (القاهرة: مؤسسة سما للنشر والتوزيع)، 626/1.

(2) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق: 393/1.

(3) سورة آل عمران: الآية ٣١.

(4) درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى، **إعراب القرآن وبيانه**، (سورية: دار الإرشاد للشئون الجامعية، 1415 هـ)، 493/1.

(5) ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة، 1383)، 31/1.

(6) النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، **إعراب القرآن**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421 هـ)، 263/3.

6- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾ [1]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

نقل السمين القراءات الواردة في هذه الآية قائلا: " قوله: {إن كانت إلا صيحة} : العامة على النصب على أن «كان» ناقصة. واسمها ضمير الأخذة، لدلالة السياق عليها. و«صيحة» خبرها. وقرأ أبو جعفر وشيبة ومعاذ القاريء برفعها، على أنها التامة". [2] نقل شمس الدين القرطبي قوله: "{إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً} قراءة العامة، وقرأ أبو جعفر بن القعقاع وشيبة والأعرج: {صَيْحَةً} بالرفع". [3]

المسألة الثانية : القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. العامة على النصب (إن كانت إلا صَيْحَةً)؛ فوجه القراءة متواترة. [4]

2. قرأ أبو جعفر وشيبة ومعاذ القاريء (إن كانت إلا صَيْحَةٌ) برفعها؛ فهي متواترة. [5]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. ومن قرأ (إن كانت إلا صَيْحَةٌ) بالنصب، فحجته جعلها كان الناقصة، أي: ما كانت هي الأخذة إلا صيحة واحدة. وكما نعلم تنقسم (كان) إلى قسمين: كان الناقصة وكان التامة، كان الناقصة تدخل على الجملة الاسمية وهو (المبتدا و الخبر) و تفيد إثبات النسبة بينهما في زمن ما؛ و لا يصلح أن يتجرد أحدهما عن الأخر، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها، كما قال ابن مالك:

---

(1) سورة **يس**: الآية ٢٩.

(2) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 258/9.

(3) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، مرجع سابق، 21/15.

(4) شرف، جمال الدين محمد، **مصحف الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة** مرجع سابق، 442/1.

(5) نفس المرجع 442/1.

"ترفع كان المبتدأ اسما والخبر *** تنصبه ككان سيدا عمر [1]

(ترفع كان المبتدا) إذا دخلت عليه، ويسمى اسمًا لها، وقال الكوفيون: هو باق على رفعه الأول (والخبر تنصبه) باتفاق، ويسمى خبرها (كَكَانَ سَيِّدا عُمَرْ) فعمر: اسم كان، وسيدا: خبرها". [2] بناءً على هذا ذهب جمهور القرّاءُ إلى هذه القاعدة بأنّ كان ناقصة.

2. ومن قرأ (إن كانت إلا صَيْحَةً) برفع؛ فهو على (كان) تامة و (صيحة) فاعل، أي: ما وقعت إلا صيحة واحدة؛ لأن كان التامة تكتفي فقط باسم مرفوع هو الفاعل، لتعطينا جملة تامة، بذلك لا تحتاج إلى خبرٍ.

فقد مال الباحث قراءة الأولى بالنصب (صيحةً) على أنها كان الناقصة، بدليل ماقال ابن عطية: "وقرأ أبو جعفر ومعاذ بن الحارث «إلا صَيحةٌ» بالرفع، وضعفها أبو حاتم، والوجه فيها أنها ليست «كان» التي تطلب الاسم والخبر، وإنما التقدير ما وقعت أو حدثت إلا صيحةً واحدة". [3] فدلت الآية الكريمة على أنّ كان هي الناقصة.

7- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ [4]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

لقد نقل الحلبي القراءات الواردة في هذه الآية قائلا: "قوله: {ياحسرة}: العامة على نصبها. وفيه وجهان، أحدهما: أنها منصوبة على المصدر، والمنادى محذوف تقديره: يا هؤلاء تحسروا حسرة. والثاني: أنها منونة لأنها منادى منكور فنصبت على أصلها. وقرأ قتادة وأبي في أحد وجهيه «يا حسرة» بالضم، جعلها مقبلا عليها، وأبي أيضا وابن عباس وعلي بن الحسين {ياحسرة العباد} بالإضافة. وقرأ أبو الزناد وابن هرمز. وابن جندب «يا حسره» بالهاء المبدلة من تاء التأنيث وصلا. وقرأ ابن عباس أيضا «يا

---

(1) ابن مالك، محمد بن عبد الله الطائي الجياني، **ألفية ابن مالك**، (الناشر: دار التعاون، د.ت)، 19/1.

(2) الأُشْمُونِي،الشافعي، علي بن محمد بن عيسى، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، (لبنان: بيروت دار الكتب العلمية، 1419هـ- 1998م)، 219/1.

(3) ابن عطية الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، مرجع سابق، 452/4.

(4) سورة **يس**: الآية ٣٠.

حسرة» بفتح التاء من غير تنوين. وقرئ «يا حسرتا» بالألف".[1] قال عبد اللطيف الخطيب في القراءات الواردة: "قراءة الجمهور {يا حسرةً} بالتنكير منصوباً على النداء، أو على تقدير: ياهؤلاء أتحسّرُ حسرةً، وقرأ أبيّ وابن عباس وعلي بن الحسن والضحاك ومجاهد والحسن {ياحَسْرَةَ العبادِ} على الإضافة، وقال ابن خالويه {ياحسرةَ على العباد} بغير تنوين، وقرىء {ياحسرتا} بالألف أي: ياحسرتي، وقرأ أبو الزناد وعبدالله بن زكوان المدني وابن هرمز وابن جندب وعكرمة {ياحَسْرَهْ} بسكون الهاء". [2]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامة على نصب (ياحَسْرَةً)؛ قرئ بالتواتر. [3]
2. قرأ قتادة وأبي بالضم (ياحَسْرَةٌ)؛ فشاذّ. [4]
3. قرأ ابن عباس وعلي بن الحسين (ياحَسْرَةُ العِبَادِ) بالإضافة؛ قراءة شاذّة. [5]
4. قرأ أبو الزناد وابن هرمز. وابن جندب (ياحَسْرَهْ)؛ بالهاء؛ شاذّة. [6]
5. قرأ ابن عباس أيضا (ياحَسْرَةَ)؛ بفتح التاء من غير تنوين؛ فشاذّ. [7]
6. وقرئ (ياحَسْرَتَا)؛ بالألف؛ فهي شاذة. [8]

---

(1) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 9/259-260.

(2) الخطيب، **معجم القراءات**، مرجع سابق، 7/478.

(3) القباقبي، **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**، مرجع سابق، 1/611.

(4) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، مرجع سابق، 2/361.

(5) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، مرجع سابق، 1/125.

(6) نفس المرجع 1/126.

(7) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، مرجع سابق، 1/125.

(8) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق، 1/400.

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. ودليل من قرأ (ياحَسْرَةً) بالنصب، فيه وجهان، أحدهما: على أنها منصوبةٌ على المصدر، والمنادى محذوف مقدر تقديره: يا هؤلاء تَحَسَّروا حسرةً. وذلك حسن وفصيح ورد في الكلام، كما جاء في الحديث النّبوي – صلى الله عليه وسلم – قول ورقة بن نوفل "يا ليتني أكون حيا حين يخرجك قومك، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «أو مخرجي هم؟»" [1] فتقدير قول ورقة: يا محمَّد، ليتني كنت حيًا. فالمنادى محذوف وهو محمد – صلى الله عليه وسلم –، وكذلك في قراءة الكسائي قوله تعالى: ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾[2] "بمعنى ألا يا هؤلاء اسجدوا". [3] الثاني عند الجمهور: أن المنادي منونةٌ لأنها منكورٌ يعني مجهول فنُصِبت على أصلها، نلمح ذلك في شرح أبيات سيبويه؛ "قال سيبويه في النداء على بيت ذو الرمة: [4]

أداراً بِحُزْوَى هِجْتِ للعَيْنِ عَبْرَةً *** فماءُ الهوَى يَرْفَضُّ أو يترقْرَقُ

الشاهد فيه إنه نصب (دارا) لأنها منادى منكور". [5]

2. وحجة من قرأ (ياحَسْرَةٌ) بالضم التاء، أتى به على حذف المنادى، فَحَذْف المنادى موجود عند العرب، كما قال الزمخشري في كتابه: "وقد يحذف المنادي فيقال يا بؤس لزيد، بمعنى يا قوم بؤس لزيد". [6]

---

(1) النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، **المسند الصحيح المختصر**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، 139/1.

(2) سورة النمل: الآية ٢٥.

(3) النحاس، **إعراب القرآن**، مرجع سابق، 141/3.

(4) ينظر **ديوان ذو الرمة**، فقد وجد الباحث الديوان بدون مؤلف ولا طبع، 101/1.

(5) السيرافي، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله، **شرح أبيات سيبويه**، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1394 هـ – 1974 م)، 334/1.

(6) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو جار الله، **المفصل في صنعة الإعراب**، تحقيق: علي بو ملحم، (بيروت: مكتبة الهلال، 1993)، 72/1.

3. والذي قرأ (ياحَسْرَةُ العِبَادِ) بالإضافة، أي يا تحسيرهم؛ فهي على إضافة المصدر إلى الفاعل، فإضافة المصدر إلى الفاعل جائزة، وذلك في قول القائل: "ضَرْبِي زيدًا قائمًا، فـ(ضَرْبِي) مبتدأ، وهو مصدر مضافٌ إلى الفاعل". (1)

4. ومن قرأ (ياحَسْرَه) بالهاء مبدلة عن التاء التأنيث، جاء به على منادى المرخم، فالترخيم في المنادى هو: ما حذف آخر الكلمة في النداء للتخفيف بطريقة مخصوصة، فجائز: "يجوز ترخيم المنادى؛ أي: حذف آخره تخفيفاً، وذلك بشروط: كونه معرفة، غير مستغاث، ولا مندوب، ولا ذي إضافة، ولا ذي إسناد" (2) فقال الناظم:

"ترخيماً احذف اخِرَ المنادى *** كيا سعا فيمن دعا سعادا

وجوّزنه مطلقا في كلّ ما *** أنث بالها وبالذي قد رُخِّما

بحذفها وفّره بعد واحظلا *** ترخيم ما من هذه الها قد خلا" (3)

5. ومن قرأ (ياحَسْرَةَ) بفتح التاء من غير تنوين، جاء به على الأصل حذف التنوين متوسطا فاكتفى بالفتحة عن الألف، لأن الأصل (ياحَسْرَتِيْ) فقلب الياء ألفا فأجاز الأخفش حذف الألف؛ حيث قال ابن هشام: "قلب الكسرة فتحة والياء ألفا: {ياحسرتا}، وأجاز الأخفش حذف الألف واجتزاء بالفتحة". (4)

6. والذي قرأ (ياحَسْرَتَا) بالألف؛ فهي مبدلة عن الياء، فحجة هذا والأجه الخمسة السابقة في الأبيات التالية، في كتاب اللمحة في شرح الملحة:

"وتنصب المضاف في النداء *** كقولهم: يا صاحب الرداء

---

(1) ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش، **شرح المفصل للزمخشري**، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، 1422 هـ – 2001 م)، 243/1.

(2) النجار، **ضياء السالك إلى أوضح المسالك**، مرجع سابق، 298/3.

(3) ابن مالك، **ألفية ابن مالك**، مرجع سابق، 52/1.

(4) ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، مرجع سابق، 30/4.

وجائز عند ذوي الأفهام *** قولك: يا غلام يا غلامي

وجوزوا فتحة هذي الياء *** والوقف بعد فتحها بالهاء

والهاء في الوقف على غلاميه *** كالهاء في الوقف على سلطانيه

وقال قوم فيه يا غلاما *** كما تلوا يا حسرتا على ما" [1]

فقد انحرف الباحث قراءة النصب (ياحسرةَ)، بدليل ماقاله الشوكاني في تفسيره نقلا عن قول الفراء: "قال الفراء: في توجيه هذه القراءة: إن الاختيار النصب وإنها لو رفعت النكرة لكان صوابا، واستشهد بأشياء نقلها عن العرب منها أنه سمع من العرب يا مُهْتَم بأمرنا لا تهتم".[2]

8- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ [3]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

قول السمين في الآية: "وقرأ الأخوان وأبو بكر بحذف الهاء والباقون «وما عملته» بإثباتها. فإن كانت «ما» موصولة فعلى قراءة الأخوين وأبي بكر حذف العائد. وعلى قراءة غيرهم جيء به على الأصل". [4] نقل ابن الجزري قوله: "وما عملته أيديهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر {عملت} بغير هاء ضمير، وقرأ الباقون بالهاء". [5]

---

(1) ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سباع، **اللمحة في شرح الملحة**، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، (المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1424هـ/2004م)، 611/2.

(2) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد اليمني، **فتح القدير**، (بيروت: دار ابن كثير، 1414 هـ)، 421/4-422.

(3) سورة يس: الآية ٣٥.

(4) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 268/9.

(5) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، مرجع سابق، 353/2.

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ الأخوان وأبو بكر بحذف الهاء (وما عَمِلَتْ)؛ قراءة متواترة. [1]

2. والباقون بإثبات الهاء (وما عَمِلَتْهُ)؛ قرئ بالتواتر. [2]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. والحجة من قرأ (وما عَمِلَتْ) بحذف الهاء، "أنه لما اجتمع في الصلة فعل وفاعل ومفعول خفف الكلمة بحذف المفعول، لأنه فضلة في الكلام". [3] وقول أبو شامة: "ويجوز على حذف الهاء أن تكون (ما) مصدرية؛ أي: ومن عمل أيديهم". [4]

2. والذين قرؤوا بالهاء (وما عَمِلَتْهُ) فحجتهم أتى بالضمير يعود على (ثمره)، فإعادة الضمير في النحو محبوب حيث قال السيوطي: "والإضمار في النحو أن يعود ضمير إلى متكلم أو مخاطب أو غائب". [5] وقال أبو شامة: "ويجوز على إثبات الهاء أن تكون (ما) نافية؛ أي: وما عملت أيديهم ذلك". [6] وقال ابن خالويه من أثبت الهاء "أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب، لأن الهاء عائدة على (ما) في صلتها، لأنها من أسماء النواقص التي تحتاج إلى صلة وعائد". [7]

ويرى الباحث بأن (ما) في الآية الكريمة تستعمل إما موصولةً وإما نافيةً، فإن كانت (ما) موصولة حذف العائد وقرأ بغير الهاء، وإن كانت نافية لا ضمير مقدر، ولكن المفعول محذوف لأنه

---

(1) مرجع سابق: **مصحف الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، 442/1.

(2) نفس المرجع، 442/1.

(3) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، مرجع سابق، 298/1.

(4) أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، 658/1

(5) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **الألغاز النحوية وهو الكتاب المسمى (الطراز في الألغاز)**، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للثراث، 1422 هـ - 2003 م)، 47/1.

(6) أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل، د.ت، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، بيروت: دار الكتب العلمية، 658/1.

(7) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، مرجع سابق، 298/1.

فضل في الكلام أي: ما عملت أيديهم شيئا من ذلك. فمال الباحث قراءة الهاء (وما عَمِلَتْه) بدليل ماقال ابن خالويه أن الهاء أتى على أصل ما وجب، ودليل قول ابن الصائغ أيضاً: "وما عملته بالهاء، فمن أثبتها فهو الأصل، ومن حذفها فلطول الأمر بالصلة حذفت الهاء تخفيفا، ويكون التقدير: {ليأكلوا من ثمره وما عَمِلَتْهُ أيديهم}". [1]

9- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾ [2]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

كلام الحلبي في تفسيره قوله: "{والقمر قدرناه} : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفعه، والباقون بنصبه. فالرفع على الابتداء، والنصب بإضمار فعل على الاشتغال". [3] قال الشوكاني في تفسيره فتح القدير: "{والقمر قدرناه منازل} قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفع {القمرُ} على الابتداء، وقرأ الباقون بالنصب على الاشتغال". [4]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفع الراء في (وَالقَمَرُ...)؛ وهي قراءة متواترة. [5]

2. والباقون بالنصب (وَالقَمَرَ...)؛ قراءة متواترة. [6]

---

(1) ابن الصانع، يعيش بن علي محمد بن علي أبو البقاء، **شرح المفصل للزمخشري**، قدم له: إميل بديع يعقوب، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ - 2001 م) 420/1

(2) سورة يس: الآية ٣٩.

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 270/9.

(4) الشوكاني، محمد بن علي، **فتح القدير**، (بيروت: دار ابن كثير، 1414هـ)، 424/4.

(5) النشار، عمر بن زيد الدين، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، د.ت)، تحقيق: علي محمد معوض، 227/2.

(6) نفس المرجع

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. ومن قرأ بالرفع (وَالقَمَرُ قدرناه) وذلك على الابتداء وجعل ما بعده خبرا عنه والهاء عائدة عليه، (القمر) مبتدأ ما بعده خبرا عنه وهو قدّرناه، ملتبساً بقول الشاعر بشر: [1]

"وجدْنا في كتاب بني تميم *** أحقُّ الخيلِ بالركضِ المعارُ

ف أحق الخيل رفع بالابتداء". [2] وقال ابن خالويه: "فالحجة لمن رفع أنه ابتدأه وجعل ما بعده خبرا عنه والهاء عائدة عليه". [3]

2. فمن قرأ بالنصب، (وَالقَمَرَ قدرناه) فذلك على الاشتغال، "أن الاسم الواقع بعد الأدوات التي لا تدخل إلا على الأفعال في الاشتغال لا يكون إلا منصوبًا على المفعولية لفعل محذوف مقدَّر يفسره المذكور" [4] قال ابن خالويه أيضاً: "والحجة لمن نصب أنه أضمر فعلا فسره ما بعده فكأنه في التقدير وقدرنا القمر قدرناه". [5]

والصواب فيما يرى الباحث الذي قرأ بالنصب (وَالقَمَرَ قدرناه) بدليل ماقال النحاس في تفسيره: "والقمر قدرناه منازل يكون تقديره: وآية لهم القمر، ويجوز أن يكون القمر مرفوعا بالابتداء. وقرأ الكوفيون والقمر بالنصب على إضمار فعل. وهو اختيار أبي عبيد، قال: لأن قبله فعلا وبعده فعلا مثله قبله «نسلخ» وبعده «قدرناه»". [6] فاختار الباحث رأي أبي عبيدة حيث قال قبله فعل وبعده فعل مثله، فالأحسن أن يكون بالنصب.

---

(1) الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم، **المفضليات**، ط6، تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، 344/1.

(2) المبرد، محمد بن يزيد، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، (بيروت: عالم الكتب، د.ت)، 10/4.

(3) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، مرجع سابق، 298/1.

(4) حسان، تمام، **اللغة العربية معناها ومبناها**، ط5، (بيروت: عالم الكتب، 1427هـ-2006م)، 224/1.

(5) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، مرجع سابق، 298/1.

(6) النحاس، **إعراب القرآن**، مرجع سابق، 266/3.

10- قَالَ تَعَالَى:﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾[1]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

لقد نقل السمين القراءات الواردة في هذه الآية قائلا: "قوله: {سابق النهار}: قرأ عمارة بنصب «النهار» حذف التنوين لالتقاء الساكنين". [2] قول ابن عادل: " قوله: {ولا الليل سابق النهار} قرأ عمارة بنصب «النهار» حذف التنوين لالتقاء الساكنين". [3]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ عمارة بنصب (النَّهَارَ)؛ قراءة شاذة. [4]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فحجة من قرأ بنصب (النَّهَارَ)، فقد أتى به على حذف التنوين لالتقاء الساكنين، وقد يحذف التّنوين في الشّعر وغيرهم، كما استدل أبو البقاء حيث قال: "ويحذف التّنوين في الشّعر لالتقاء الساكنين قال أبو الأسود الدؤلي من المتقارب:

فألفيته غير مُستَعتَبٍ *** ولا ذاكرِ اللهَ إلاّ قليلا

بنصب اسم الله، وقرأ بعض القرّاء {ولا الليل سابق النهار} بالنّصب أَي سابقٌ النَّهَار".[5]

---

(1) سورة يس: الآية ٤٠.

(2) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 271/9.

(3) ابن عادل، **اللباب في علوم الكتاب**، مرجع سابق، 221/16.

(4) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، مرجع سابق، 364/2.

(5) محب الدين، **اللباب في علل البناء والإعراب**، مرجع سابق، 100/2.

مال الباحث هذه القراءة استنادا إلى ما قاله أبو البركات: "وقرأ بعض القراء {وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ} فحذف التنوين من {سَابِقُ} لالتقاء الساكنين، لا للإضافة، ولهذا نصب {النَّهَارِ}؛ لأنه مفعول (سابق)". [1] فلولا كان مفعول سابق لبَقَى بالتّنوين.

11- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ [2]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

لقد نقل السمين القراءات الواردة في هذه الآية قائلا: "والعامة على رفع «فاكهون» على ما تقدم. والأعمش وطلحة «فاكهين» نصبا على الحال، والجار الخبر. والعامة أيضا على «فاكهين» بالألف بمعنى: أصحاب فاكهة، مثل لابن وتامر ولاحم، والحسن وأبو جعفر وأبو حيوة وأبو رجاء وشيبة وقتادة ومجاهد «فكهون» بغير ألف بمعنى: طربون فرحون، من الفكاهة بالضم. وقيل: الفاكه والفكه بمعنى المتلذذ المتنعم؛ لأن كلا من الفاكهة والفكاهة مما يتلذذ به ويتنعم. وقرئ «فكهين» بالقصر والياء على ما تقدم". [3] وفي قول أبو حيان الأندلسي: "وقرأ الجمهور: فاكهون، بالألف والحسن، وأبو جعفر، وقتادة، وأبو حيوة، ومجاهد، وشيبة، وأبو رجاء، ويحيى بن صبيح، ونافع في رواية: بغير ألف وطلحة، والأعمش: فاكهين، بالألف وبالياء نصبا على الحال".[4]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامة على رفع (فَاكِهُونَ)؛ قراءة متواترة. [5]

---

(1) أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد كمال الدين الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، (الناشر: المكتبة العصرية، 1424هـ- 2003م)، 2/542-543.

(2) سورة يس: الآية ٥٥.

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 9/277.

(4) الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، 1420 هـ)، 9/75.

(5) شرف، جمال الدين محمد **مصحف الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، مرجع سابق، 1/444.

2. قرأ الأعمش وطلحة (فَاكِهِينَ)؛ قراءة شّاذّة. [1]

3. قرأ الحسن وأبو جعفر (فَكِهُونَ)؛ بغير ألف؛ فشاذّ. [2]

4. وقرئ (فَكِهِينَ)؛ بغير ألف؛ قراءة متواترة. [3]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فحجة من قرأ (فَاكِهُونَ) بالرفع أتى به خبرا لـ(إنّ)، إنّ من حروف المعاني الناصبة للأسماء، ويطلق عليها أيضاً الحروف الناسخة، تدخل على المبتدأ والخبر، وتعمل فيهما، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، "أن خبر (إن) مرفوع ولا بد له من رافع ولا يجوز أن يرتفع بغير (إن)؛ إذ لا عامل سواها والذي كان قبل دخول (إن) هو المبتدأ". [4]

2. ودليل من قرأ (فَاكِهِينَ)؛ بالياء فهو نصباً على الحال؛ والحال وصف "هو فضلة دالة على هيئة صاحبه ونصبه نصب المفعول به أو المشبه به أو الظرف" [5] فمن حيث نصبه اختلف العلماء " فقيل نصب المفعول به وقيل نصب الشبيه بالمفعول به وهو الأرجح وقيل نصب الظروف" [6] فنَصْبُ الحال في الآية الكريمة يحتمل أنه نصب على الظرف، أي حال كونهم فاكهين في ذلك الوقت.

3. ومن قرأ (فَكِهُونَ) بغير ألف، فهو أتى به على صفة مشبهة من فكه.

4. والذي قرأ (فَكِهِينَ) فحجته النصب على الحال.

---

(1) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، مرجع سابق، 367/2.

(2) ابن خاليه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، مرجع سابق، 126/1.

(3) ابن الجزري،محمد بن محمد، د.ت، **تقريب النشر في القراءات العشر**، بيروت: دار الكتب العلمية، 183/1.

(4) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، **اللباب في علل البناء والإعراب**، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، (بيروت دمشق: دار الفكر، 1416هـ 1995م)، 211/1.

(5) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (مصر: المكتبة التوفيقية، د.ت)، 293/2.

(6) نفس المرجع، 294/2.

ففي هذا انحرف الباحث قراءة الرفع (فَاكِهُونَ)؛ بدليل قول خليل بن أحمد الفراهدي: " ﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ﴾ [1] فإنه رفع فاكهون لأنه خبر إن ولأن الكلام لم يتم دونه". [2] فيرى الباحث أن هذه الأدلة أقوى.

12- قَالَ تَعَالَى: ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾ [3]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

كلام السمين الحلبي في القراءات الواردة قائلا: "قوله: {سلام} : العامة على رفعه. وفيه أوجه، أحدها: ما تقدم من كونه خبر «ما يدعون». الثاني: أنه بدل منها. وأبي وعبد الله وعيسى

«سلاما» بالنصب". [4] كلام أبو إسحاق الثعلبي في القراءات الواردة في الآية: "سَلامٌ قرأ العامة بالرفع، أي لهم سلام، وقرأ النخعي: بالنصب على القطع والمصدر". [5]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامة على رفع (سَلَامٌ)؛ قراءة متواترة. [6]

2. قرأ أبيٌّ وعبد الله وعيسى (سَلَاماً) بالنصب؛ قراءة شاذّة. [7]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

---

(1) سورة يس: الآية ٥٥.

(2) الخليل، **الجمل في النحو**، مرجع سابق، 107/1.

(3) سورة يس: الآية ٥٨.

(4) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 279/9-280.

(5) أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، (بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي، 1422، هـ - 2002 م)، 132/8.

(6) الخطيب، **معجم القراءات**، مرجع سابق، 506/7.

(7) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق، 402/1.

1. فحجة من قرأ (سَلَامٌ) بالرفع، أتى به على خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو سلام، فالتساؤل هنا: هل يجوز حذف المبتدأ؟ نعم يجوز حذف المبتدأ يقول أبو البركات الأنباري: "ويجوز الرفع عندي على تقدير: مبتدأ محذوف؛ والتقدير فيه: أنت الظريف". [1]

2. ودليل من قرأ (سَلاماً) بالنصب يحتمل وجهين إما على الحال، وإما على المصدر، فالمصدر هو لفظ يدل على حدث غير مقترن بزمن مشتمل على أحرف فعله، كما قال علي الصبان: المصدر "اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل". [2]

فقد مال الباحث القراءة الأولى التي تكون بالرفع، لأنّ جملة سلام فالأقرب إلى الصواب كما يرى الباحث، أن تكون خبر لمبتدإ محذوف تقديره (هو).

13- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [3]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

نقل القراءات الواردة عند الحلبي في هذه الآية قائلا: " قوله: {اليوم نختم} : «اليوم» ظرف لما بعده. وقرئ «يختم» مبنيا للمفعول، والجار بعده قائم مقام فاعله. وقرئ «تتكلم» بتاءين من فوق. وقرئ «ولتتكلم ولتشهد» بلام الأمر. وقرأ طلحة «ولتكلمنا ولتشهد» بلام كي ناصبة للفعل، ومتعلقها محذوف أي: للتكلم وللشهادة ختمنا." [4] وقال الألوسي في تفسيره روح المعاني: "وقرىء «يختم» مبنيا للمفعول «وتتكلم أيديهم» بتاءين، وقرىء «ولتكلمنا أيديهم ولتشهد أرجلهم» بلام الأمر، وروى

(1) الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، **أسرار العربية**، (بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1420هـ- 1999م)، 172/1.

(2) الصبان، علي محمد الشافعي، **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417 هـ -1997م)، 161/2.

(3) سورة يس: الآية 65.

(4) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 282/9.

عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة أنه قرأ «ولتكلمنا أيديهم ولتشهد» بلام كي".[1]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ بالياء (يُخْتَمُ) مبنيا للمفعول؛ قراءة شاذّة. [2]

2. قرئ (تَتَكَلَّمُ) بتاءين؛ شاذّ. [3]

3. قرئ (وَلْتَتَكَلَّمُ وَلْتَشْهَدُ) بلام الأمر؛ قرئ بالشاذّة. [4]

4. قرأ (وَلِتُكَلِمُنَا وَلِتَشْهَدُ) بلام كي ناصبة للفعل؛ فهي شاذة. [5]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. الذي قرأ بالياء بياء مضمومة وفتح التاء (يُخْتَمُ)، جاء به على بناء المفعول، فبناء المفعول يسمى مبنيا للمجهول، ويسمى أيضاً الفعل الذي لم يسم فاعله، فإن كان الفعل ماضياً ضم أوله وكسر ما قبل آخره، وإن كان مضارعاً ضُم أوله وفتح ما قبل آخره، فهو نيابة عن الفعل المحذوف يكون محلها الرفع نائبة عن الفاعل، كما قال الحنبلي نائب الفاعل: "وهو كل اسم حذف فاعله وأقيم هو مقامه وغيّر عامله بضمٍّ أوله مطلقاً وكسر ما قبل آخره في الماضي، وفتحه في المضارع"[6]

---

(1) الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ)، 43/12.

(2) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، مرجع سابق، 370/2.

(3) نفس المرجع، 370/2.

(4) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق، 402/1.

(5) نفس المرجع.

(6) الكرمى، مرعي بن يوسف بن أبى بكر، **دليل الطالبين لكلام النحويين**، (الكويت: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، 1430 هـ - 2009 م)، 39/1.

2. ودليل من قرأ (تَتَكَلَّمُ) بتاءين؛ فهو على حذف ضمير (نا) فضمير الكلام هنا للغائبة وزيدت التاء للغائبة، والمعنى تُكلمُنا هي.

3. ومن قرأ (وَلْتَتَكَلَّمُ وَلْتَشْهَدُ) أتى بلام الأمر وجَزم المضارع، الفعل المضارع هو الفعل الذي يدل على حدث وقع في زمن يدل على الحال والاستقبال، ولا بد أن يكون أوله حرف مزيد، وهي (النون و الهمزة والياء و التاء)، قال الراجحي: "يبنى الأمر على ما يجزم به مضارعه، أي يبنى على السكون إذا لم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة، ويبنى على حذف حرف العلة إن كان معتلا، ويبنى على حذف النون إذا اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة". [1] فأدوات الجزم (لم ولما وألم ولما لام الأمر). كما قال الناظم:

"وجزمه إذا أردت الجزما *** بلم ولما وألم ... ألما

ولام الأمر والدعاء ثم لا *** في النهي والدعاء نلت الأملا" [2]

فالقراءة هنا مجزوم بلام الأمر، فدخول لام الأمر يقتضي حكم الجزم، نلمح ذلك في قول الخازمي: "إذا دخلت لام الأمر على الفعل المضارع حينئذٍ حكموا بأن فعل الأمر مجزوم".[3]

4. ومن قرأ (وَلِتُكَلِمُنَا وَلِتَشْهَدُ) فهو بمنزلة (لام كي) الناصبة للفعل، التي من حقها أن تنصب المضارع، ندرك هذه القواعد عند ابن مالك في أبياته حيث قال:

"ارفع مضارعاً إذا يُجرّد *** من ناصبٍ وجازمٍ كتسعد

وبلن انصبه وكي كذا بأن *** لا بعد علمٍ والتي من بعد ظنّ " [4]

---

(1) الراجحي، **التطبيق النحوي**، مرجع سابق، 38/1.

(2) الحازمي، أحمد بن عمر بن مساعد، **فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية**، (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، 1431 هـ - 2010 م)، 285/1.

(3) نفس المرجع، 246/1.

(4) ابن مالك، **ألفية ابن مالك**، مرجع سابق، 57/1.

والصواب فيما يرى الباحث قراءة (ولتتكلم ولتشهد)، بلام الأمر وجَزم المضارع، اعتمادا على ما قاله الراجحي: "يبنى الأمر على ما يجزم به مضارعه، أي يبنى على السكون إذا لم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة، ويبنى على حذف حرف العلة إن كان معتلا، ويبنى على حذف النون إذا اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة".[1]

14- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾[2]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

لقد ذكر الحلبي في هذه الآية "قوله: {فاستبقوا} : عطف على «لطمسنا» وهذا على سبيل الفرض والتقدير. وقرأ عيسى «فاستبقوا» أمرا، وهو على إضمار القول أي: فيقال لهم: استبقوا".[3] نقل عبد اللطيف الخطيب قوله: "قراءة الجماعة فاستَبَقُوا، وقرأ أبوبكر الصديق وعروة بن الزبير وأبو رجاء وعيسى بن عمر «فاسْتَبِقوا»". [4]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ عيسى (فاسْتَبِقُوا) أمرا؛ فالقراءة شاذّة. [5]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فحجة من قرأ (فاسْتَبِقُوا) أمرا، فقد أتى به على إضمار القول، وفعل الأمر هو "ما دلَّ على طلب وقوعِ الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر". [6] بناء الفعل الأمر على النحو التالي: "يُبنى الأمر على السكون وهو الأصل في بنائه، وذلك إن اتصل بنون النسوة. وعلى حذف آخره، إن كان

---

(1) الراجحي، **التطبيق النحوي**، مرجع سابق، 38/1.

(2) سورة يس: الآية ٦٦.

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 283/9.

(4) الخطيب، **معجم القراءات**، مرجع سابق: 515/7.

(5) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، مرجع سابق، 126/1.

(6) الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، مرجع سابق، 33/1.

معتل الآخر، ولم يتصل به شيء. وعلى حذف النون، إن كان متصلا بألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة". [1] ففي القراءة (فاسْتَبِقوا) اتصلت بواو الجماعة فحذفت النون.

15- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ [2]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

كلام السمين في هذه الآية "وقرأ أبو بكر «مَكاناتِهم» جمعاً". [3] قال القرطبي في تفسيره: "وقرأ الحسن والسلمي وزر بن حبيش وعاصم في رواية أبي بكر: {مكاناتهم} على الجمع، الباقون بالتوحيد". [4]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ أبوبكر على جمع (مَكَانَاتِهِمْ)؛ قراءة متواترة. [5]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

وعلى ما سبق فإن منهم من قرأ (مَكَانَتِهِمْ) بغير الألف بعد النون، ومنهم من قرأها بالألف (مَكَانَاتِهِمْ)، فحجتهم "من أفرد فلأنه مصدر والمصادر تفرد في موضع الجمع لأنه يراد به الكثير كما يراد في سائر أسماء الأجناس ومن جمع فلأنهم قد جمعوا" [6] ، ففي كلتا القراءتين جاءت كلمة مكانتهم مصدرا، فمن قرأ مكانتهم قرأ بالمفرد المصدر في موضع الجمع يراد به الكثير، ومن قرأ مكاناتهم قرأها بالجمع.

16- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [7]

---

(1) نفس المرجع، 164/2.

(2) سورة يس: الآية ٦٧.

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 283/9.

(4) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، مرجع سابق، 50/15.

(5) شرف، **مصحف الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، مرجع سابق، 444/1.

(6) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، مرجع سابق، 602/1.

(7) سورة يس: الآية ٧٠.

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

القراءات الواردة عند السمين "وقرأ الجحدري واليماني «لينذر» مبنيا للمفعول. وأبو السمال واليماني أيضا «لينذر» بفتح الياء والذال، من نذر بكسر الدال أي: علم، فتكون «من» فاعلا".[1] نقل ابن عطية الأندلسي في القراءات الواردة قوله: "وقرأ محمد اليماني «لينذر» بضم الياء وفتح الذال قال أبو حاتم: ولو قرىء «لينذر» بفتح الياء والذال أي لتحفظ ويأخذ بحظه لكان جائزا". [2]

المسألة الثانية : القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ الجحدري واليماني (لِيُنْذِرَ) مبنيا للمعلوم؛ قراءة شاذة. [3]

2. قرأ أبو السمان واليماني (لِيَنْذَرَ) بفتح الياء والذال؛ فشاذ. [4]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فحجة من قرأ (لِيُنْذِرَ) بضم الياء وكسر الذال أتى به على مبنيا للمعلوم، ف (ينذر) فعل مضارع منصوب جوازا بأن مضمرة بعد لام التعليل، فجواز نصب المضارع ستة: الأولى: "لام كي وتسمى لام التعليل أيضا، وهي اللام الجارة، التي يكون ما بعدها علة لما قبلها وسببا له، فيكون ما قبلها مقصودا لحصول ما بعدها، 2: لام العاقبة، وهي اللام الجارة التي يكون ما بعدها عاقبة لما قبلها ونتيجة له، 3 و4 و5و 6: الواو والفاء وثم و أو العاطفات، إنما ينصب الفعل بعدهن بأن مضمرة، إذا لزم عطفه على اسم محض، أي جامد غير مشتق، وليس في تأويل الفعل كالمصدر وغيره من الأسماء الجامدة" [5]

2. ومن قرأ (لِيَنْذَرَ) بفتح الياء والذال، فهو من مضارع (نذر) بكسر الذال من باب (عَلِمَ).

---

(1) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 285/9.

(2) ابن عطية الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، مرجع سابق، 462/4.

(3) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق، 403/1.

(4) نفس المرجع.

(5) الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، مرجع سابق، 173/2-174.

مال الباحث القراءة الأولى (لِيُنْذِرَ) بضم الياء وكسر الذال، لأنه (ينذر) فعل مضارع الذي كان منصوبا بأن مضمرة بعد لام التعليل، وهذا ما أجازه عند علماء النحو.

17- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[1]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

ما قال السمين في هذه الآية "قوله: {بقادر} : هذه قراءة العامة، دخلت الباء زائدة على اسم الفاعل. والجحدري وابن أبي إسحاق والأعرج «يقدر» فعلا مضارعا". [2] ما قال أبو حيان الأندلسي في تفسيره البحر المحيط: "قرأ الجمهور: بقادر، بباء الجر داخلة على اسم الفاعل. وقرأ الجحدري، وابن أبي إسحاق، والأعرج، وسلام، ويعقوب: يقدر". [3]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامة (بِقَادِرٍ) بالباء الزائدة؛ قراءة متواترة. [4]

2. قرأ الجحدري وابن أبي إسحاق والأعرج (يَقْدِرُ)؛ فهي قراءة. [5]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. ومن قرأ (بِقَادِرٍ) فإنه أتى به على اسم الفاعل؛ ودليلهم أنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله ويسمي بالمضارع الحال، كما قال الأنباري: "أن الفعل المضارع يجري على اسم الفاعل في حركاته وسكونه، ألا ترى أنَّ (يضرب) على وزن (ضارب) في حركاته وسكونه؛ ولهذا يعمل اسم الفاعل عمل الفعل" [6]

---

(1) سورة يس: الآية ٨١.

(2) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 286/9.

(3) أبوحيان الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، مرجع سابق: 85/9.

(4) النشار، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، مرجع سابق 230/2.

(5) نفس المرجع

(6) الأنباري، **أسرار العربية**، مرجع سابق، 49/1.

2. والذي قرأ (يَقْدِرُ) جعله على فعل مضارع.

ويرى الباحث في هذه القراءة أن الصّواب قراءة القرّاء (بِقَادِرٍ)، مستدلا بقول الأزهري نقلاً عن أبو منصور حيث قال: "قرأ الحضرمي وحده (يَقْدِرُ عَلَى أنْ يَخْلُق) بالياء والرفع على (يَفْعِل)، وقرأ سائر القراء (بِقَادِرٍ) بالباء والخفض والتنوين، قال أبو منصور: الذى قرأ به الحضرمي جيد في باب النحو والعربية، صحيح، والذى قرأ به القراء جيد عند حُذَاق النحويين". [1] فذهب الباحث إلى ما قاله أبو منصور على أن من قرأ بالباء فهو من حذّاق النحويين.

18- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [2]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

ما نقله السمين في القراءات الواردة في هذه الآية "والعامة على «ترجعون» مبنيا للمفعول

وزيد بن علي مبني للفاعل". [3] قول "والعامة على {ترجعون} مبنيا للمفعول، وزيد بن علي مبنيا للفاعل". [4]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامة (تُرْجَعُون) مبنيا للمفعول؛ قرئ بالتواتر. [5]

2. قرأ زيد بن علي (تَرْجِعُون) مبني للفاعل؛ قراءة متواترة. [6]

---

(1) الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي أبو منصور، **معاني القراءات للأزهري**، (المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب، 1412 هـ - 1991 م)، 312/2.

(2) سورة يس: الآية ٨٣.

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون**، مرجع سابق، 287/9.

(4) ابن عادل، **اللباب في علوم الكتاب**، مرجع سابق، 268/16.

(5) شرف، جمال الدين محمد، **مصحف الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**،مرجع سابق، 445/1.

(6) نفس المرجع.

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. والذي قرأ (تُرْجَعُون) مبنيا للمفعول؛ فقد حذف فاعله وأنيب عنه غيره، ويسمى مجهولا أيضاً.

2. ومن قرأ (تَرْجِعُون) بفتحة التاء فذلك على مبنيا للفاعل؛ فقد ذكر معه فاعله، ويسمى مبنيا للمعلوم.

فقد مال الباحث قراءة مبنيا للفاعل لأنه معلوم، والمعلوم أقوى من المجهول.

المبحث الثاني

الآيات الموجّهة صرفياً

1- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ [1]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

الكلام الذي ذكره الحلبي تحت هذه الآية "قوله: {طائركم} : العامة على «طائر» اسم فاعل أي: ما طار لكم من الخير والشر فعبر عن الحظ والنصيب. وقرأ الحسن – فيما روى عنه الزمخشري – «اطَّيركم» مصدر اطَّير الذي أصله تطيَّر فلما أريد إدغامه أبدلت التاء طاء، وسكنت واجتلبت همزة الوصل فصار اطَّير فيكون مصدره اطِّيرا".[2] وفيما نقل عنه الشوكاني في تفسيره: "قرأ الجمهور {طائركم} اسم فاعل: أي ما طار لكم من الخير والشر، وقرأ الحسن اطيركم أي تطيركم". [3]

"وقرأ الحسن وأبو جعفر وأبو رجاء والأصمعي عن نافع «ذكرتم» بتخفيف الكاف". [4]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامة على (طَائِرُ)؛ فهي متواترة. [5]

2. قرأ الحسن (اطَّيَّرَكُمْ)؛ قراءة شاذة. [6]

3. قرأ الحسن وأبو جعفر (ذُكِرْتُمْ) بتخفيف الكاف؛ فهي متواترة. [7]

---

(1) سورة يس: الآية 19.

(2) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 252/9.

(3) الشوكاني، **فتح القدير**، مرجع سابق: 418/4.

(4) نفس المرجع، 254/9.

(5) القباقبي، **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**، مرجع سابق، 403/1.

(6) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق، 399/1.

(7) ابن الجزري، **شرح طيّبة النشر في القراءات العشر**، مرجع سابق، 301/1.

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. ومن قرأ (طَائِرُكم)؛ فهو على اسم فاعل، واسم الفاعل هو الاسم الذي دل على حدوث عمل كما قال ابن هشام: " ما دل على الحدث والحدوث وفاعله". [1]

2. الحجة لمن قرأ (اطَّيَّرَكُمْ) أتى به على إبدال التاء طاءا، فجائز مصداقاً بقول ركن الدين: اطَّيَّر، أصلهما: "قلبت التاء في اتطير طاء، وأدغمت الطاء في الطاء، وأُتي بهمزة الوصل لامتناع الابتداء" [2] "وتدغم تاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء، وهو الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين، إلا أن هذا الإدغام لو كان في الابتداء لوجب الإتيان بهمزة الوصل مكسورة؛ لامتناع الابتداء بالساكن". [3] وكذلك نلمح ذلك في الأبيات التالية:

"لا يبتدا إِلاّ بِمَا تحركا *** وقف على السَّاكِن لا مَا حركا

فَإِن يكن أول لفظ سكنا *** يبْدَأ بهمز الْوَصْل حَتَّى يتقنا" [4]

3. ودليل من قرأ (ذُكِرْتُمْ) بالتّخفيف، خفف الفعل الذي أصله (ذكّر) مضعّف الثلاثي حذفت الكاف لتّخفيف، وذلك جائز في كلام العرب، ملتمساً بقول أبو البركات: "وإذا جاز الحذف فيما قلَّت حروفه نحو سيد وهين وميت لزم الحذف فيما كثرت حروفه". [5] وقال محمد محيسين: "قرأ «أبو جعفر» «ذكرتم» بتخفيف الكاف، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «الذكر» وتاء المخاطبين نائب فاعل".[6]

---

(1) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مرجع سابق، 181/3.

(2) ركن الدين، الأستراباذي، حسن بن محمد بن شرف، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1425 هـ- 2004م)، 938/2.

(3) السابق، 964/2.

(4) ابن الحاجب أبو عمرو جمال الدين، **الشافية في علم التصريف**، تحقيق: حسن أحمد العثمان، (مكة المكرمة: المكتبة المكية، 1415هـ 1995م)، 47/2.

(5) الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، مرجع سابق، 658/2.

(6) محيسن، محمد سالم، **القراءات وأثرها في علوم العربية**، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1404 هـ - 1984 م)، 395/1.

2- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴾[1]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

قول السمين في القراءات الواردة في الآية: "قوله: {وفجرنا}: العامة على التشديد تكثيرا لأن فجر مخففة متعد. وقرأ جناح بن حبيش بالتخفيف." [2] قول الشوكاني عن القراءات الواردة: "قرأ الجمهور فجرنا بالتشديد، وقرأ جناح بن حبيش بالتخفيف، والفجر والتفجير: كالفتح والتفتيح، لفظا ومعنى". [3]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامة على التشديد (وَفَجَّرْنَا)؛ قراءة متواترة. [4]

2. قرأ جناح بن حبيش بالتخفيف (وَفَجَرْنَا)؛ قراءة شاذة. [5]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فمن قرأ (فَجَّرَنا) بالتشديد فحجته أنه فقد جاء به على تكثير الفعل، لأن تشديد عين الكلمة يدل على كثرة حدوث الفعل.

2. ومن قرأ بالتخفيف، (وفجرنا) مضارعه يَفجُرُ، فكلا القراءتين معنى واحد.

---

(1) سورة: يس: الآية ٣٤.

(2) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 9/266-267.

(3) الشوكاني، **فتح القدير**، مرجع سابق: 4/423.

(4) الخطيب، **معجم القراءات**، مرجع سابق، 7/506.

(5) ابن خلدون، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، مرجع سابق، 1/126.

فالباحث في هذا الباب مال إلى قراءة (فَجَّرْنَا) بالتشديد، مستدلا بقول سيبويه في كتابه المسمى بـ(الكتاب)، وقال تعالى: "وَفَجَّرْنَا الأرض عيونا فهذا وجه فعلت وفعلت مبيناً في هذه الأبواب، وهكذا صفته". [1]

3- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴾ [2]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

قول السمين في الآية: " وقرأ الحسن «نُغَرِّقهم» بتشديد الراء". [3] وفيما قال عبد اللطيف الخطيب في تفسيره معجم القراءات: "قرأ الحسن «نُغَرِّقهم» مضعّفاً من غرّق". [4]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ الحسن بتشديد الراء (نُغَرِّقْهُمْ)؛ فهي شاذ. [5]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فحجة من قرأ بتشديد الراء (نُغَرِّقهُمْ)، جعلها من غرّق مضعف العين، وذلك لأن الكلمة في العربية قد تأتي ثلاثية أو رباعية أوخماسية فيقابل كل واحد منهم في الميزان؛ "إن النحويين قد جعلوا الفاء والعين واللام أمثلة للحروف الصحاح فيقولون: جمل وزنه: فعل، وجمال: فعال وجميل: فعيل وعجوز: فعول وضارب: فاعل، فيوازنون الأصول بالأصول من الفاء والعين واللام وينطقون بالزوائد بألفاظها فإذا قالوا: فاء هذا الحرف وواو أو ياء فإنما يعنون أن أول حرف منه أصلي واو أو ياء وكذلك إذا قالوا:

---

(1) سيبويه، **الكتاب**، مرجع سابق: 65/4.

(2) سورة يس: الآية 43.

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 272/9.

(4) الخطيب، **معجم القراءات**، مرجع سابق، 490/7.

(5) ابن خلدون، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، مرجع سابق، 126/1.

عينه كذا أو لامه كذا فإنما يعنون الثاني الأصلي الذي هو عين، والثالث الأصلي الذي هو لام، فإذا تكرر الحرف الأصلي بعد تمام الثلاثة كرروا اللام".[1]

فيقتضي هذا التشديد للمبالغة والله أعلم.

4- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ [2]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

ما قال السمين في تفسيره: "قوله: {يخصمون} : قرأ حمزة بسكون الخاء وتخفيف الصاد من خصم يخصم. والمعنى: يخصم بعضهم بعضا، فالمفعول محذوف. وأبو عمرو وقالون بإخفاء فتحة الخاء وتشديد الصاد. ونافع وابن كثير وهشام كذلك، إلا أنهم بإخلاص فتحة الخاء. والباقون بكسر الخاء وتشديد الصاد". [3] ما نقل عنه أبو محمد البغوي "قرأ حمزة: {يخصمون} بسكون الخاء وتخفيف الصاد، أي: يغلب بعضهم بعضا بالخصام، وقرأ الآخرون بتشديد الصاد، أي: يختصمون. أدغمت التاء في الصاد، ثم ابن كثير ويعقوب وورش يفتحون الخاء بنقل حركة التاء المدغمة إليها، ويجزمها أبو جعفر وقالون ويروم فتحة الخاء أبو عمرو، وقرأ الباقون بكسر الخاء".[4]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ حمزة (يَخْصِمُون) بسكون الخاء وتخفيف الصاد؛ قراءة متواترة. [5]

---

(1) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري، **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت)، 244/3.

(2) سورة يس: الآية ٤٩.

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 273/9-274.

(4) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل**، ط4، تحقيق: محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1417 هـ – 1997م)، 20/7.

(5) النشار، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، مرجع سابق: 227/2.

2. قرأ أبو عمرو وقالون بإخفاء فتحة الخاء وتشديد الصاد (يَخْصِّمُون)؛ فهي متواترة. [1]

3. قرأ الباقون بكسر الخاء وتشديد الصاد (يَخِصِّمُون)؛ فالقراءة متواترة. [2]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فحجّة من قرأ بسكون الخاء، وتخفيف الصاد (يَخْصِّمُون)، "أنه بناه على وزن «يفعلون» مضارع «خَصَمَ يَخْصِمُ» من باب «ضَرَبَ يَضْرِبُ» وهو يتعدى إلى مفعول، هذا المفعول مضمر محذوف لدلالة الكلام عليه، تقديره: يخصم بعضهم بعضا". [3]

2. وأماحجّة من قرأ باختلاس فتحة الخاء وتشدّيد الصاد (يَخصِّمُون)، أتى به على إدغام التاء صادا "أن أصل الفعل «يختصمون» على وزن «يفتعلون» فأدغمت التاء في الصاد، وحينئذ تعذر اجتماع ساكنين، فحرك الخاء بالفتح تخلصا من إجماع الساكنين، نظرا لخفة الفتح". [4]

3. والذي قرأ بكسر الخاء وتشديد الصاد (يَخِصِّمُون) فحجته من "أنه لما أدغم التاء في الصاد، اجتمع ساكنان، فحرك الخاء بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين". [5]

فاختلاف القراءات الثلاثة تتضمن على قلب التاء صادا في (يخصّمون) حين أن الأصل في الكلمة يختصمون كما نرى في قول كتاب مشكل إعراب القرآن لـ (أحمد الخرط) حيث قال: "وجملة (وهم يخصمون) حالية من الهاء، وأصله يختصمون، قلبت التاء صاداً، وعندما أريد إدغام المثلين سكن الأول، فاجتمع ساكنان: الخاء والصاد الأولى، فكسرت الأولى؛ للتخلص من التقاء الساكنين". [6] ، وهو

---

(1) شرف، جمال الدين محمد، **مصحف الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة** مرجع سابق، 443/1.

(2) نفس المرجع.

(3) محيسن، محمد محمد سالم، **الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، (بيروت: دار الجيل، 1417 هـ - 1997 م)، 170/3.

(4) نفس المرجع.

(5) نفس المرجع.

(6) الخراط، أحمد بن محمد، **مُشكِل إعراب القرآن**، (المدينة المنورة: موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت)، 443/1.

كذلك إبدال تاء افتعال صادًا ملتبسا بقول الحملاوي: "وسمع إبدال تاء الافتعال صادًا مع الإدغام، وعليه قراءة {وَهُمْ يَخِصِّمُونَ} أى يختصمون". [1] فقد يبدل العرب الحروف الذي يقارب مخارجهم " أن العرب قد تبدل الحروف بعضها من بعض إذا تقاربت مخارجها". [2]

5- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ [3]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

ما نقله الحلبي في القراءات الواردة في هذه الآية: "والعامة على «مُضِيًّا» بضم الميم، وهو مصدر على فعول. أصله مضوي فأدغم وكسر ما قبل الياء لتصح نحو: لقيا. وقرأ أبو حيوة - ورويت عن الكسائي - بكسر الميم إتباعا لحركة العين نحو «عتيا» و«صليا» وقرئ بفتحها. وهو من المصادر التي وردت على فعيل كالرسيم والذميل". [4] ما قال ابن عادل في تفسيره اللباب في علوم الكتاب: " والعامة على «مُضِيًّا» بضم الميم وهو مصدر على فعول أصله مضوي فأدغم وكسر ما قبل الياء ليصبح نحو لقيا، وقرأ أبو حيوة ورويت عن الكسائي مِضيا (أي) بكسر الميم إتباعا لحركة العين نحو عِتِيًّا، وقرئ بفتحها وهو من المصارد التي وردت على فعيل كالرسيم والزميل" . [5]

المسألة الثانية : القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامة (مُضِيًّا) بضم الميم؛ قراءة متواترة. [6]
2. وقرأ أبو حيوة (مِضِيًّا) بكسر الميم؛ قراءة شاذة. [7]

---

(1) الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، مرجع سابق: 135/1.

(2) الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق، **اللامات**، تحقيق: مازن المبارك، (دمشق: دار الفكر، 1405هـ 1985م)، 141/1.

(3) سورة يس: الآية ٦٧.

(4) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 283/9-284.

(5) ابن عادل، **اللباب في علوم الكتاب**، مرجع سابق، 257/16.

(6) ابن جبارة، **الكامل في القراءات العشرة والأربعين الزائدة عليها**، مرجع سابق، 626/1.

(7) العكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، مرجع سابق: 371/2.

3. وقرأ أبو البرهسم وأبوحياة بفتح الميم (مَضِيًّا)؛ فشاذّ. [1]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فحجة من قرأ بضم الميم (مُضِيًّا) أتى به على إعلال بالقلب من مصدر فعول أصله (مُضُوي) على وزن فعول من بنات الياء والواو كما ذكر سيبويه في كتابه: "ومضى يمضي مضياً". [2] قلبت الواو ياء فصار الكلمة ياءان، (مضيي) ياء الكلمة وياء منقلبة عن الواو، الأولى ساكنة والثانية متحركة، فأدغمت الياء في الياء، فالقاعدة تقول: "إذا حصل في الكلمة إبدال أو إعلال بالقلب أو التسكين، وزنت الكلمة على حسب أصلها قبل الإبدال أو الإعلال، ولا ينظر إليهما".[3]

2. والذين قرؤوا (مِضِيًّا) بكسر الميم، القلب يكون كما هي، فحجتهم في كسر الضاد لمناسبة الياء.

3. ومن قرأ بفتح الميم (مَضِيًّا) فحجتهم أن الفعل من المصادر التي وردت على وزن (فعيل).

فقد مال الباحث إلى قراءة (مُضِيًّا) بضم الميم، الذي فيه إعلال بالقلب من مصدر فعول، بدليل ماقال سيبويه: "ومضى يمضي مضياً". [4]

---

(1) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق: 401/1.

(2) سيبويه، **الكتاب**، مرجع سابق: 47/4.

(3) أمين، مصطفى، والجارم، على، **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية**، (مصر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)، 54/2.

(4) سيبويه، **الكتاب**، مرجع سابق: 47/4.

الفصل الثالث

التوجيه النحوي والصرفي للقراءات عند السمين الحلبي في سورة الصّافات

المبحث الأول

الآيات الموجهة نحويا

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: مدخل إلى السورة:

المسألة الأولى: محتويات السورة:

سورة الصّافات وهي: "مكية باتفاق عدد آياتها: مائة واثنتان وثمانون آية، عدد كلماتها: ثمانمائة واثنتان وستون، كلمة عدد حروفها: ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون حرفا".[1]

وهي – سورة الصافات – "مناسبتها لما قبلها: أنها رد على المشركين فى عبادة الأصنام، وإنكارهم البعث، المختتم بهما السورة قبلها". [2]

المسألة الثانية: مشتملاتها:

فقد تناول العلماء سورة الصافات بالكلام والحديث عنها من حيث مشتملاتها، وتسميتها، كما سنرى فقالوا: "وهي كباقي السور المكية فيها الكلام على التوحيد وإثبات البعث. والتعرض للمشركين وأحوالهم في الدنيا والآخرة والتعرض لإثبات النبوة. والكلام على المؤمنين وأحوالهم في الدنيا والآخرة؛ مع ذكر

---

(1) الخطيب، عبد الكريم، **التفسير القرآني للقرآن**، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت)، 960/12.

(2) بن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي، **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد**، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، (القاهرة: زكي، حسن عباس زكي، 1419 هـ)، 589/4.

قصص بعض الأنبياء وأممهم، ثم كان ختام السورة مع مشركي مكة. وتقوية عزيمة المسلمين، وتوهين عضد الكافرين، إن إلهكم لواحد مع إثبات البعث". [1]

المسألة الثالثة: تسميتها:

ومن حيث تسميتها ومكانة نزولها هل هي مكية أو مدنية:

"سميت سورة الصافات لافتتاحها بالقسم الإلهي بالصّافات؛ وهم الملائكة الأطهار الذين يصطفّون في السماء كصفوف الناس في الصلاة في الدنيا".[2]

اتفق علماء التفسير في سورة الصافات على أنها مكية؛ ولم يحكوا في ذلك خلافا، اتفقوا في عدد آياتها على أنها اثنين وثمانون بعد مائة.

فالسورة الصافات قد بلغت قراءاتها الواردة عند السمين الحلبي في تفسيره (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون) إلى أربعة عشر من حيث التواتر والصحيح والشذوذ، فقد أعد الباحث جدولاً بيانياً خاصاً لهذه القراءات في الملاحق.

المطلب الثاني: توجيه الآيات:

1- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنيَا بِزِينَةٍ ٱلكَوَاكِبِ ﴾ [3]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

لقد نقل السمين القراءات الواردة في هذه الآية قائلا: "قوله: {بزينة الكواكب}: قرأ أبو بكر بتنوين «زينة» ونصب «الكواكب»، وحمزة وحفص كذلك، إلا أنهما خفضا الكواكب، والباقون بإضافة «زينة»

(1) حجازي، محمد محمود، **التفسير الواضح**، (مصر: دار الجيل الجديد، د.ت)، 197/3.

(2) الزحيلي، وهبة بن مصطفى، **التفسير المنير**، (بيروت دمشق: دار الفكر المعاصر، 1418 ق)، 60/2.

(3) سورة الصافات: الآية 6.

إلى «الكواكب»، وقرأ ابن عباس وابن مسعود بتنوينها، ورفع الكواكب". [1] فيما قال أبو الليث في تفسيره بحر العلوم "{بزينة الكواكب} بضوء الكواكب، قرأ حمزة وعاصم في رواية حفص {بزينة} بالتنوين {الكواكب} بكسر الباء، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر {بزينة} بالتنوين {الكواكب} بالنصب جعل الكواكب بدلا من الزينة والمعنى إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب". [2]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ أبو بكر بتنوين (زِيْنَةٍ) ونصب (الكَوَاكِبَ)؛ قراءة متواترة. [3]

2. قرأ حمزة وحفص بتنوين (زِيْنَةٍ) وخفض (الكَوَاكِبِ)؛ فهي متواترة. [4]

3. والباقون بإضافة (زِيْنَةُ) إلى (الكَوَاكِبِ)؛ فهي قراءة متواترة. [5]

4. وقرأ ابن عباس وابن مسعود بتنوينها، ورفع (الكَوَاكِبُ)؛ قراءة شاذة. [6]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فمن قرأها (زينةٍ الكواكبَ) تنويناً ونصباً، جعل زينة مصدرا وفاعله محذوف، فالمصدر

---

(1) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم، د.ت)، 9/291-292.

(2) أبو الليث، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، **بحر العلوم**، تحقيق: محمود مطرجي، (بيروت: دار الفكر، د.ت)، 3/129.

(3) ابن الجزري، أبي بكر أحمد بن محمد، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ/2000م)، 1/302.

(4) شرف، جمال الدين محمد، **مصحف الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، (القاهرة: دار الصحابة للتراث بطنطا، 1425هـ/2004م)، 1/446.

(5) ابن الجزري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، مرجع سابق، 1/302.

(6) العكبري، أبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله، **إملاء ما من به الرحمن**، (538 – 616هـ)، 2/205.

هو: "اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل، أو صادر عنه، حقيقة أو مجازا، أو واقع على مفعول".[1] حُذف عامل المصدر هنا وهو فاعل، فجائز نلمح في قول جمال الدين: "ويحذف عامل المصدر جوازا لقرينة لفظية أو معنوية، ووجوبا لكونه بدلا من اللفظ بفعل مهمل، أو لكونه بدلا من اللفظ بفعل مستعمل في طلب، أو خبر إنشائي، أو غير إنشائي، أو في توبيخ مع استفهام". [2] والكواكب مفعول به.

2. ومن قرأها بخفض (الكَوَاكِبِ)، فهو على بدل، فالزينة مصدر والكواكب بدل منه، "يجيء بعد المصدر الكائن بدلا من الفعل معمول عامله على الأصح البدل لا المبدل منه".[3]

3. والذي قرأ بإضافة (زِيْنَةٌ) إلى (الكَوَاكِبَ)، فيكون من إضافة المصدر إلى مفعول، وذلك في نحو تفسير قوله تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ [4] فـ(قتل إلى شركاؤهم) "« قتل» على قراءة ابن عامر مصدر مضاف وشركائهم مضافة إلى « قتل » من إضافة المصدر إلى فاعله".[5]

4. فحجة من قرأ بتنوين ورفع، (زينةٍ الكواكبُ)، فهو على خبر لـ(مبتدأ محذوف)؛تقديره: هو الكواكب، لقول ابن الحاجب في كتابه الكافية في علم النحو: "وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة جوازا".[6]

---

(1) ابن مالك، محمد بن عبد الله، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، تحقيق: محمد كامل بركات، (مصر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1387هـ - 1967م)، 87/1.

(2) السابق، م: 88/1.

(3) السابق، م: 143/1.

(4) سورة الأنعام: الآية ١٣٧.

(5) الدرويش، محي الدين، **إعراب القرآن وبيانه**، (سوريا: دار الإرشاد، د.ت)، 239/3.

(6) ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر، **الكافية في علم النحو**، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، (القاهرة: مكتبة الآداب، 2010 م)، 16/1.

فالراجح فيما يرى الباحث هي قراءة الأولى (زينةٍ الكواكبَ) بالتنوين والنصب، وهي مفعول بـ(فعل محذوف)، فقد حذف عامل المصدر في الآية لقرينة تدل عليه، معتمدا في ذلك على قول جمال الدين، فمال الباحث.

2- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ [1]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

قول السمين في القراءات: "{دحورا}: العامة على ضم الدال. وفيه أوجه، المفعول له، أي: لأجل الطرد. الثاني: أنه مصدر لـ«يقذفون» أي: يدحرون دحورا أو يقذفون قذفا. الثالث: أنه مصدر لمقدر أي: يدحرون دحورا. الرابع: أنه في موضع الحال أي ذوي دحور أو مدحورين. وقرأ علي والسلمي وابن أبي عبلة «دحورا» بفتح الدال، وفيها وجهان، أحدهما: أنها صفة لمصدر مقدر،أي: قذفا دحورا، وهو كالصبور والشكور. والثاني: أنه مصدر كالقبول والولوع".[2] مانقل عنه ابن عادل قوله: "{دُحورًا} العامة على ضم الدال، وقرأ علي والسلمي وابن أبي عبلة دحورا بفتح الدال". [3]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. العامة على ضم الدال (دُحورًا)؛ قراءة متواترة. [4]

2. قرأ علي والسلمي وابن أبي عبلة بفتح الدال (دَحورًا)؛ قراءة شاذّة. [5]

---

(1) سورة الصافات: الآية ٩.

(2) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 294/9.

(3) ابن عادل، **اللباب في علوم الكتاب**، مرجع سابق، 281/16.

(4) المغربي، بن علي بن محمد، **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، (1428هـ/2007)، 627/1.

(5) الكرماني، أبي عبدالله محمد بن أبي نصر، **شواذ القراءات**، تحقيق: سمدن العباي، (بيروت: مؤسسة البلاغ، د.ت)، 404/1.

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فمن قرأها بالضّمة، (دُحورًا) جعله مصدر دحر بوزن (فُعول) المبدوء بالضمة فالقاعدة تقول: "المصدر إذا كان على فعول فهو بالضم جلس جلوسا". [1] قال ابن منظور نقلا عن الفراء: "دُحُوراً قال الفراء: قرأَ الناس بالنصب والضم، فمن ضمها جعلها مصدراً كقولك دَحْرتُه دُحُوراً". [2]

2. ومن قرأ بفتح الدال (دَحورًا) فيكون صفة لمصدر، قام مقام المصدر، كما قال محمد عيد: "صفة المصدر إذا حذف وأقيمت مقامه". [3] وقال النحاس: " دُحُوراً مصدر، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي دُحُوراً بفتح الدال يجعله مصدرا على فعول بمنزلة القبول، وأما الفراء فقدّره على أنه اسم الفاعل أي ويقذفون بما يدحرهم أي بدحور ثم حذف الباء والكوفيون يستعملون هذا كثيرا". [4]

مال الباحث في القراءات الواردة (دُحورًا) بالضمة بدليل ماقال النحاس.

3- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ [5]

---

(1) بن خالويه، الحسين بن أحمد، **ليس في كلام العرب**، ط2، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (مكة المكرمة 1399هـ - 1979م)، 345/1.

(2) ابن منظور، **لسان العرب**، مرجع سابق، 278/4.

(3) عيد، محمد، **النحو المصفى**، (عمان: مكتبة الشباب، د.ت)، 432/1.

(4) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، **إعراب القرآن**، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421 هـ)، 279/3.

(5) سورة الصافات: الآية ١٢.

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

ما قاله الحلبي في تفسيره "{بل عجبت} : قرأ الأخوان بضم التاء، والباقون بفتحها". [1] ما قال الزجاج في تفسيره معاني القرآن وإعرابه: " قوله: {بَلْ عَجِبْتَ}: قرأ الأخَوان بضمِّ التاء، والباقون بفتحها". [2]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ الأخوان بضمٍ (عَجِبْتُ)؛ متواترة. [3]

2. والباقون بفتحٍ (عَجِبْتَ)؛ قراءة متواترة. [4]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فمن قرأ (عَجِبْتُ) بضم التاء؛ "فالحجة لمن ضم أَنه من إخبار الله تعالى عن نفسه". [5]

2. ودليل الذين قرؤوا (عَجِبْتَ) بفتح التاء؛ فهو على ضمير المخاطب تقديره أنت، وهو الرسول – صلى الله عليه وسلم – لأنه يدل على نفس الفاعل قال جمال الدين: "في التعريف ضمير المتكلم، لأنه يدل على المراد بنفسه، وبمشاهدة مدلوله، وبعدم صلاحيته لغيره، وبتميز صوته".[6]

---

(1) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 295/9.

(2) الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق، **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (بيروت: عالم الكتب، 1408 هـ - 1988 م)، 229/4.

(3) ابن الجزري، محمد بن علي، **تقريب النشر في القراءات العشر**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، 185/1.

(4) السابق، نفسه.

(5) بن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، (بيروت: دار الشروق، 1401 هـ)، 301/1.

(6) ابن مالك، محمد بن عبد الله، **شرح تسهيل الفوائد**، تحقيق: عبد الرحمن السيد، و محمد بدوي المختون، (القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1410هـ - 1990م)، 116/1.

ففي القراءات الواردة الراجح فيما يراه الباحث قراءة الضمة (عجبتُ)، فهو من إخبار من الله – تعالى – عن نفسه، فمال الباحث.

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾[1]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

ما ذكر السمين في القراءات: "{أو آبآؤنا}: قرأ ابن عامر وقالون بسكون الواو على أنها «أو» العاطفة المقتضية للشك. والباقون بفتحها على أنها همزة استفهام دخلت على واو العطف".[2] ما ذكر فيه محيي درويش في تفسيره إعراب القرآن وبيانه: "قوله أو آباؤنا قرأ ابن عامر بسكون الواو على أنها أو العاطفة المقتضية للشك، والباقون بفتحها على أنها همزة استفهام دخلت على واو العطف". [3]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ ابن عامر وقالون بسكون الواو (أوْ)؛ فهي قراءة متواترة. [4]

2. والباقون بفتح الواو (أوَ)؛ فالقراءة متواترة. [5]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. إن من قرأ بسكون (أوْ) فهي على العاطفة، فـ(أو العاطفة) لها معان منها: "الشك، الإبهام، التخيير، الإباحة، الجمع المطلق". [6] وغير ذلك. فالقراءة تقتضي على أو التي تفيد الشك.

---

(1) سورة الصافات: الآية ١٧.

(2) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، مرجع سابق،** 296/9.

(3) درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى، **إعراب القرآن وبيانه،** ط4، (سورية: دار الإرشاد للشئون الجامعية، 1415 هـ)، م: 256/8.

(4) ابن الجزري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر،** مرجع سابق، 303/1.

(5) نفس المرجع.

(6) العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، **مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب،** (الرياض: مكتبة الرشد، 1427هـ)، 21/1.

2. فحجة من قرأ بفتح (أوَ) جعلها على همزة استفهام دخل عليها واو العطف، فهمزة الاستفهام هي: "كلمةٌ برأسها، يؤتى بها للاستخبار عن أمر". [1]

ففي الآية الواردة مال الباحث إلى قراءة الثانية على أن الواو تقتضي العاطفة مع همزة استفهام.

5- قَالَ تَعَالَى: ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ [2]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

الكلام الحلبي في ما ورد عنه من القراءات: " {وأزواجهم}: العامة على نصبه، وفيه وجهان، أحدهما: العطف على الموصول. والثاني: أنه مفعول معه. وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي بالرفع عطفا على ضمير «ظلموا» وهو ضعيف لعدم العامل". [3] قال عبد اللطيف الخطيب: "قراءة الجمهور { احشروا الذين ظلموا وأزواجَهم} بالنصب عطفاً، على {الذين}، وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي {وأزواجُهم} بالرفع عطفا، على ضمير {ظلموا}". [4]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامة على نصب (أَزْوَاجَهُمْ)؛ قرئ بالتواترة. [5]

2. وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي بالرفع (أَزْوَاجُهُمْ)؛ قراءة شاذة. [6]

---

(1) الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، مرجع سابق، 141/2.

(2) سورة الصافات: الآية ٢٢.

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 299/9.

(4) الخطيب، **معجم القراءات**، مرجع سابق، 18/8.

(5) العكبري، **إملاء ما من به الرحمن**، مرجع سابق، 205/2.

(6) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، (القاهرة: مكتبة المتنبي، د.ت)، 129/1.

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فمن قرأ (أَزْوَاجَهُمْ) بالنصب الجيم، فهو على عاطفة بمعنى مع؛ أي مع أزواجهم، قال ابن جني نقلا عن أبو الحسن: "لأن الواو التي بمعنى مع لا تستعمل إلا في الموضع الذي لو استعملت فيه عاطفة لجاز". [1]

2. ومن قرأ (أَزْوَاجُهُمْ) بالضم الجيم، فهو على عطف ضمير، وهو ضعيف لعدم العامل كما قال السمين الحلبي في شرح الآية.

وفي ذلك يرى الباحث في قراءة الآية أن الراجح يقتضي قراءة بالنصب (أَزْوَاجَهُمْ) بمعنى (مع) على تقدير أنها مفعول معه، فمال الباحث إليها – قراءة النصب –.

6- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴾ [2]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

لقد نقل الحلبي القراءات الواردة في هذه الآية قائلا: " {لذآئقو العذاب}: العامة على حذف النون والجر. وقرأ بعضهم بإثباتها، والنصب، وهو الأصل. وقرأ أبان بن تغلب عن عاصم وأبو السمال في رواية بحذف النون والنصب".[3] قول الشوكاني في القراءات الواردة: "قرأ الجمهور لذائقوا بحذف النون وخفض العذاب، وقرأ أبان بن ثعلب عن عاصم وأبو السمال بحذفها ونصب العذاب". [4]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامة بحذف النون والجر على الباء (لَذَائِقُو الْعَذَابِ)؛ قراءة متواترة. [5]

---

(1) ابن جني: أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت)، 314/1.

(2) سورة الصافات: الآية ٣٨.

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 301/9-302.

(4) الشوكاني، **فتح القدير**، مرجع سابق: 450/4.

(5) المغربي، **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، مرجع سابق، 627/1.

2. وقرأ بعضهم بإثبات النون والنصب (لَذَائِقُون الْعَذَابَ)؛ عن الضحاك شاذّة. [1]

3. وقرأ أبان وعاصم وأبو السمال بحذف النون والنصب (لَذَائِقُو الْعَذَابَ)؛ شاذة. [2]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فحجة من قرأ بحذف النون، (لَذَائِقُو الْعَذَابِ)، إن جمع المذكر السالم أو الملحق به، إذا لحق بالإضافة وجب حذف النون، نلمح ذلك في القاعدة الآتية: "وجوب حذف نون المثني، ونون جمع المذكر السالم، وملحقاتهما إن وقع أحدهما مضافا مختوما بتلك النون". [3]

2. ودليل من قرأ بإثبات النون والنصب (لَذَائِقُون الْعَذَابَ)؛ أنه جاء به على أصلها، والأصل فيه (لذائقون العذابَ) حذف نون جمع مذكر السالم الملحق بالإضافة، ونصب (العذاب) لوقوع نون الجمع بعد لام ساكنة، الذي أجاز سيبويه حذفها.

3. والنظر فيمن قرأ بحذف النون والنصب (لَذَائِقُو الْعَذَابَ)، يرَون وقوع نون الجمع بعد لام ساكنة، وقد أجاز سيبويه حذف نون الجمع إذا وقع بعد لام ساكنة؛ حيث قال "وقد تحذف نون الجمع جوازا إذا وقع بعدها لام ساكنة، كقراءة "وإنكم لذائقو العذاب" بنصب كلمة: "العذابَ" على أنها مفعول به، وأصلها: "وإنكم لذائقون العذاب". [4]

فالراجح فيما يرى الباحث هي قراءة حذف النون مع النصب (لَذَائِقُو الْعَذَابَ)، مستدلاً بقول سيبويه فيما أجاز حذف نون جمع مذكر السالم، وقول ابن هشام في حذف نوني التثنية والجمع فقال: "وللام الساكنة قليلا نحو (لذائقو العذاب) فيمن قرأه بالنصب". (5) "وربما سقطت قبل لام

---

(1) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق، 405/1.

(2) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، مرجع سابق، 128/1.

(3) حسن، عباس، **النحو الوافي**، (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، 8/3.

(4) السابق،م: 157/1.

(5) ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبدالله الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط6، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، بيروت: دار الفكر، 1985)، 842/1.

ساكنة، اختيارا، كما جاء في الشواذ (إنكم لذائقوا العذاب) بنصب (العذاب)". [1] إلا أن القراءة شاذة، فشواذها لا يقتضي منع الحكم بها، إلا للمنع قراءة بها. والله أعلم

7- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [2]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

قال السمين الحلبي: "{الله ربكم ورب} : قرأ الأخوان و حفص بنصب الثلاثة من ثلاثة أوجه: النصب على المدح أو البدل أو البيان. والباقون بالرفع: إما على خبر ابتداء مضمر أي: هو الله، أو على أن الجلالة مبتدأ وما بعده الخبر". [3] فيما قال عنه الشوكاني في القراءات الواردة: " {اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ } بالنصب في الأسماء الثلاثة قرأ الربيع بن خيثم والحسن وابن أبي إسحاق وابن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي. وإليها يذهب أبو عبيد وأبو حاتم". [4]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ الأخوان وحفص بنصب (اللهَ ربَّكُمْ وَرَبَّ)؛ فالقراءة متواترة. [5]

2. قرأ الباقون بالرفع (اللهُ ربُّكُمْ وَرَبُّ)؛ قراءة متواترة. [6]

---

(1) الأستراباذي، رضي الدين، **شرح الرضي على الكافية**، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، (بيروت: موقع يعسوب، 1398 هـ - 1978م)، 379/3.

(2) سورة الصافات: الآية ١٢٦.

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 327/9.

(4) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، مرجع سابق، 117/15.

(5) شرف، جمال الدين محمد، **مصحف الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، مرجع سابق، 450/1.

(6) نفس المرجع.

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فمن قرأ بنصب الهاء من لفظ الجلالة، والباء من ربكم ورب (اللهَ ربَّكُمْ وَرَبَّ) جعلوه في الأسماء الثلاثة كما قال السمين، إمّا على المدح أو البدل أو البيان. الأول: المدح أو النعت قال الناظم فالنعت هو: "التابع الذي يكمل متبوعه، بدلالته على معنى فيه، أو فيما يتعلق به" فيسير الناظم بقوله "إن النعت قد يكون لمجرد المدح". (1) فالقراءة بنصب يجري على المدح، والتقدير: (أعني الله ربكم) أو (أمدح اللهَ ربَكم). الثاني البدل: وهو "تابع للمبدل منه". (2) ، الثالث: عطف بيان فحكمه أن يتبع المتبوع: "وعطف البيان يتبع متبوعه في الإعراب، وفي التعريف والتنكير، وفي التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع". (3) فالأماكن الثلاثة المدح أو البدل أو البيان ينصب باتباع ما سبقه.

2. ومن قرأ (اللهُ ربُّكُمْ وَرَبُّ) بالرفع، ففيه وجهان: إما على أن الله – تعالى – خبر لـ(مبتدإ) محذوف تقديره: هو الله، قال العجاج:

"ربيته حتى إذا تمعددا ***كان جزائي بالعصا أن أجادا". (4)

"وأن أجلد في موضع رفع خبر ابتداء مضمر كأنه قال: هو أن أجلد". (5)

والوجه الثاني: إما على أن الله – سبحانه – مبتدأ وما بعده الخبر، مبتدأ وخبر فحكمهما الرفع؛ قال أبو العباس: "الابتداء رفع المبتدأ بنفسه، ورفع الخبر بواسطة المبتدأ". (6)

---

(1) ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)، 270/3.

(2) ابن مالك، **شرح تسهيل الفوائد**، مرجع سابق، 329/3.

(3) الراجحي، عبده، **التطبيق النحوي**، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1420هـ 1999م)، 385/1.

(4) البغدادي، عبد القادر بن عمر، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، ط4، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1418 هـ - 1997 م)، 432/8.

(5) الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق، **اللامات**، ط2، تحقيق: مازن المبارك، (دمشق: دار الفكر، 1405هـ 1985م)، 59/1.

(6) ابن مالك، **شرح تسهيل الفوائد**، مرجع سابق، 271/1.

فالباحث يرى ما قال القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن: "وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر وشيبة ونافع بالرفع. قال أبو حاتم : بمعنى هو الله ربكم". [1] فرغب الباحث القراءة الثانية بالرفع (اللهُ ربُّكم وربُّ).

8- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾ [2]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

ذكر السمين في تفسيره: "العامة على «ولد الله» فعلا ماضيا مسندا للجلالة أي: أتى بالولد، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وقرئ «ولد الله» بإضافة الولد إليه أي: يقولون: الملائكة ولده". [3] وذكر في تفسيره: " قرأ الجمهور ولد الله فعلا ماضيا مسندا إلى الله. وقرئ بإضافة ولد إلى الله على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: يقولون الملائكة ولد الله". [4]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قراءة العامة بفتح وضمّة (وَلَدَ اللهُ)؛ قراءة متواترة. [5]

2. قرئ بضمّة والإضافة (وَلَدُ اللهِ)؛ فهي شاذة. [6]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

---

(1) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: هشام سمير البخاري، (المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب، 1423 هـ/ 2003 م)، 117/15.

(2) سورة الصافات: الآية ١٥٢.

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، مرجع سابق**، 333/9.

(4) الشوكاني، فتح القدير، مرجع سابق: 474/4.

(5) الخطيب، عبد اللطيف، **معجم القراءات**، (دمشق: دار سعد الدين، 1422هـ – 2002م)، 61/8.

(6) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق، 408/1.

1. ومن قرأ بفتح وضمّة (وَلدَ اللهُ)، جعلها على فعل وفاعل، الفعل هو "ما دل على اقتران حدث بزمان". [1] والفاعل هو: "اسم أو ما في تأويله أسند إليه فعل أو ما في تأويله، مقدم أصلي المحل والصيغة". [2] فجرى القراءة إلى إسناد الفعل إلى الله سبحانه – تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا –

2. فحجة من قرأ بالإضافة ورفع ولد (وَلدُ اللهِ)، فهو أنه خبر لـ(مبتدإ محذوف للعلم به)، فالولد هنا فعل بمعنى مفعول، فالقاعدة تقول: "ما كان من الصفات على وزن (فعل) بمعنى مفعول" [3]

فيرى الباحث أن الراجح هي قراءة فتحة الدال وضمّة الهاء في (وَلدَ اللهُ)، التي تدل على فعل وفاعل، وذلك من حقِّ الجملة أن يأتي فعل وفاعل لإتمام الكلام، كقول ابن السراج: "أن أصول الكلام جملتان: فعلٌ وفاعلٌ". [4] فمال الباحث إليها.

9- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ﴾ [5]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

قول السمين الحلبي في الآية: " {أصطفى} : العامة على فتح الهمزة على أنها همزة استفهام بمعنى الإنكار والتقريع. وقرأ نافع في رواية وأبو جعفر وشيبة والأعمش بهمزة وصل تثبت ابتداء وتسقط درجا. وفيه وجهان، أحدهما: أنه على نية الاستفهام، وإنما حذف للعلم به. والثاني: أن هذه الجملة بدل من الجملة المحكية بالقول، وهي «ولد الله»". [6] لقد نقل البغوي في معالم تنزيل قوله: "{ أَصْطَفَى } قرأ أبو جعفر: {لكاذبون اصطفى} موصولا على الخبر عن قول المشركين، وعند الوقف يبتدئ:

---

(1) الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، **المفصل في صنعة الإعراب**، تحقيق: علي بو ملحم، (بيروت: مكتبة الهلال، 1993)، 319/1.

(2) النجار، محمد عبد العزيز، **ضياء السالك إلى أوضح المسالك**، (القاهرة: مؤسسة الرسالة 1422هـ – 2001م)، 1/2.

(3) الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، مرجع سابق، 100/1.

(4) ابن السراج، **الأصول في النحو**، مرجع سابق، 276/2.

(5) سورة الصافات: الآية ١٥٣.

(6) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 333/9.

{اصطفى} بكسر الألف، وقراءة العامة بقطع الألف، لأنها ألف استفهام دخلت على ألف الوصل، فحذفت ألف الوصل وبقيت ألف الاستفهام مفتوحة مقطوعة". [1]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ العامة على فتح الهمزة (أَصْطَفَى)؛ فهي قراءة متواترة. [2]

2. قرأ نافع بهمزة وصل (اصْطَفَى)؛ قراءة متواترة. [3]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. والذين قرؤوا بفتح الهمزة (أَصْطَفَى) جعله على حرف استفهام بعد حذف لأن "أصله اصطفى بهمزة وصل مكسورة، فلما دخلت همزة الاستفهام حذفت همزة الوصل". [4]

2. ومن قرأ بهمزة وصل (اصْطَفَى) جعلها على أصلها بهمزة وصل.

يرى الباحث أن الراجح هي قراءة الثانية (اصْطَفَى) بهمزة وصل، كما في قول ركن الدين: "ونقصوا ألف الوصل من نحو قولك: (أَبْنُكَ بَارٌّ؟)، و {أَصْطَفَى الْبَنَاتِ} مع أن القياس ألا يحذف". [5] فمال الباحث همزة الوصل مستدلا بهذا القول.

10- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴾ [6]

---

(1) البغوي، **معالم التنزيل**، مرجع سابق، 62/7.

(2) شرف، جمال الدين محمد، **مصحف الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، مرجع سابق، 451/1.

(3) نفس المرجع.

(4) المالكي، بدر الدين المرادي، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان ، (مصر: دار الفكر العربي، 1428هـ - 2008م)، 1557/3.

(5) ركن الدين، حسن بن محمد بن شرف الأستراباذي، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1425 هـ- 2004م)، 1031/2.

(6) سورة الصافات: الآية ١٧٧.

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

كلام السمين الحلبي في تفسيره: " {نزل بساحتهم} : العامة على «نزل» مبنيا للفاعل، وعبد الله ببنائه للمفعول، والجار قائم مقام فاعله" [1] قال الشوكاني في القراءات الواردة: " قرأ الجمهور «نزل» مبنيا للفاعل، وقرأ عبد الله بن مسعود على البناء للمفعول، والجار والمجرور قائم مقام الفاعل فساء صباح المنذرين".[2]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. العامة قرؤوا (نَزَلَ) مبنيا للفاعل؛ قراءة متواترة. [3]

2. قرأ عبد الله (نُزِلَ) ببنان المفعول؛ قراءة شاذة. [4]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فالذي قرأ (نَزَلَ) مبنيا للفاعل، فإنهم بَنَوا الفعل على مبنيا للمعلوم الذي يسم فاعله.

2. والذي قرأ (نُزِلَ) مبنيا للمفعول، وضعوا في الفعل الذي لم يسمِ فاعله، فقام الجار مقام فاعله.

ففي هذه القراءات الواردة انحرف الباحث قراءة (نَزَلَ) مبنيا للفاعل وهو الذي ذكر فاعله.

---

(1) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 340/9.

(2) الشوكاني، **فتح القدير**، مرجع سابق: 477/4.

(3) الخطيب، **معجم القراءات**، مرجع سابق، 69/8.

(4) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق، 408/1.

المبحث الثاني

الآيات الموجّهة صرفياً

1- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾ [1]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

لقد نقل السمين القراءات الواردة في هذه الآية قائلا: "{والصافات صفا}: قرأ أبو عمرو وحمزة بإدغام التاء من الصافات، والزاجرات والتاليات، في صاد «صفا» وزاي «زجرا» وذال «ذكرا»، وقرأ الباقون بإظهار جميع ذلك".[2] قال القرطبي في تفسيره: " قوله تعالى : {وَالصّافّات صفّا، فالزّاجرات زجرا، فالتّاليات ذكرا} هذه قراءة أكثر القراء. وقرأ حمزة بالإدغام فيهن". [3]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. وقد قرأ أبو عمرو وحمزة بإدغام التاء من الصافات، والزاجرات والتاليات؛ قراءة متواترة.[4]

2. وقرأ الباقون بإظهار جميع ذلك؛ فهي متواترة. [5]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فمن قرأ الصّافّات بإدغام التاء؛ فحجتهم قال أبو عبد الله ابن خالويه، "فالحجة لمن أدغم قرب مخرج التاء منهن". [6]

---

(1) سورة الصافات: الآية ١.

(2) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 289/9.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، 61/15.

(4) ابن الجزري، **تقريب النشر في القراءات العشر**، مرجع سابق، 184/1.

(5) النشار، عمر بن زيد الدين، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، تحقيق: علي محمد معوض، 233/2.

(6) أبو عبدالله، **الحجة في القراءات السبع**، مرجع سابق، 300/1.

2. ومن أظهر التاء؛ "والحجة لمن أظهر: أن التاء متحركة والألف ساكنة قبلها فالإظهار أحسن من الجمع بين ساكنين". [1]

فقد مال الباحث إلى قراءة إدغام التاء، بدليل قرب مخرج التاء والصاد.

2- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾ [2]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

كلام الحلبي في القراءات الواردة قائلا : "{لا يسمعون} : قرأ الأخوان وحفص بتشديد السين والميم، والأصل: يتسمعون فأدغم. والباقون بالتخفيف فيهما". [3] فيما قال البغوي في تفسيره: "{ لا يسمعون } قرأ حمزة، والكسائي، وحفص: {يسمعون} بتشديد السين والميم، أي: لا يتسمعون، فأدغمت التاء في السين، وقرأ الآخرون بسكون السين خفيف الميم". [4]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ الأخوان وحفص بتشديد (لَا يَسَّمَّعُونَ)؛ فهي قراءة متواترة. [5]

2. قرأ الباقون بالتخفيف (لَا يَسْمَعُونَ)؛ قراءة متواترة. [6]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فحجة من قرأ (لَا يَسَّمَّعُونَ)، أن الأصل يتسمعون فأدغم التاء في السين، لأن السين رخوة والتاء شديدة، حيث قال جمال الدين: "فإنَّ السين رخوة والتاء شديدة، إلاَّ أنَّ في السين صفيراً يقاوم الشدة

---

(1) أبو عبدالله، **الحجة في القراءات السبع**، مرجع سابق، 300/1.

(2) سورة الصافات: الآية ٨.

(3) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 293/9.

(4) البغوي، **معالم التنزيل**، مرجع سابق، 35/7.

(5) ابن الجزري، **تقريب النشر في القراءات العشر**، مرجع سابق، 184/1.

(6) نفس المرجع.

ويفضُل عليها، ولذلك أدغمت التاء في السين". [1] فإدغام التاء في السين جائز في العربية لقرب مخرجيهما، قال ابن السراج: أن "الطاء والدال والتاء يُدغمنَ كلهنَّ في الصاد والزاي والسين لقربِ المخرجينِ". [2]

2. ومن قرأ بالتخفيف (لَا يَسْمَعُونَ)، "أنه أخذه من سمع يسمع. ومعناه: أنّ الشياطين كانت تسرق السمع من السماء فتلقيه إلى أوليائها من الإنس قبل مولد محمد عليه السلام فتبديه، فلما ولد صلى الله عليه رجموا بالنجوم، فامتنعوا من الاستماع، وهذا من أدلّ دليل على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم". [3]

فقد مال الباحث إلى قراءة تشديد السّين والميم (لا يسّمّعون)، إذ الأصل فيه يتسمعون، فأدغمت التاء في السين لاشتراكهما في الهمس.

3- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [4]

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

ما ذكره السمين في الآية: "«قراءة البزي «لا تناصرون» بتشديد التاء. وقرئ «تتناصرون» على الأصل".[5] ما نقل عنه أبو حفص في كتابه المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه: "قوله تعالى: لا تَناصَرُونَ قرأ البزي بتشديد التاء في الوصل، والباقون بغير تشديد". [6]

---

(1) ابن مالك، جمال الدين، محمد بن عبد الله، **إيجاز التعريف في علم التصريف**، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، (المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1422هـ-2002م)، 183/1.

(2) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، لبنان، د.ت)، 426/3.

(3) أبو عبد الله، **الحجة في القراءات السبع**، مرجع سابق، 301/1.

(4) سورة الصافات: الآية ٢٥.

(5) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 300/9.

(6) أبو حفص، عمر بن قاسم بن محمد، **المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه**، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ - 2001 م) 348/1.

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ البزي (لَا تَّنَاصَرُونَ) بتشديد التاء؛ قراءة متواترة. [1]

2. قرأ (لَا تَنَنَا صَرُونَ) على الأصل؛ فهي شاذة. [2]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فمن قرأ بتشديد (لَا تَّنَاصَرُونَ) فهو على إدغام التاء في التاء "فما كتب منه بتاء واحدة ابتدئ بتاء واحدة كما ذكر وما كتب بتاءين نحو: ثم تتفكروا أدغم وصلا وابتدئ بتاءين مخففتين اتباعا للرسم". [3] "{مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُون} بإثبات ألف ولا وتشديد التاء وربما فرّ من التقائهما في المتصل بإبدال الألف همزة مفتوحة". [4] وتناصرون نصبا على الحال.

2. ومن قرأ (لَا تَنَنَا صَرُونَ) أنه جاء به على الأصل، إذ الأصل فيه (تَتَنَا صَرُونَ) فأدغم التاء في التاء في قراءة البزي.

يرى الباحث في القراءات الواردة أن الراجح هو القراءة الأولى بتشديد (لَا تَّنَا صَرُونَ) بدليل ماقال العلامة الصبان، فمال الباحث إليها – القراءة الأولى –.

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [5]

---

(1) شرف، جمال الدين محمد، **مصحف الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، مرجع سابق، 447/1.

(2) الخطيب، **معجم القراءات**، مرجع سابق، 20/8.

(3) ابن الجزري، شمس الدين محمد بن يوسف، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، (القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى، د.ت)، 234/2.

(4) الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الشافعي، **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417 هـ -1997م)، 98/1.

(5) سورة الصافات: الآية ٣٧.

المسألة الأولى: كلام السمين الحلبي على القراءات الواردة:

قول الحلبي في تفسيره : "{وصدق المرسلين} : أي: صدقهم محمد – صلى الله عليه وسلم– وقرأ عبد الله «صدق» خفيفة الدال «المرسلون» فاعلا به أي: صدقوا فيما جاؤوا به من بشارتهم به عليه السلام".[1] قال عبد اللطيف الخطيب: "قراءة الجماعة {وصَدَّق المرسلين} وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن {وصَدَق المرسلين} بتخفيف الدال". [2]

المسألة الثانية: القراءات التي ذكرها السمين مع ذكر حكمها من التواتر والشذوذ:

1. قرأ بتشديد الدال (وَصَدَّقَ)؛ فهي قراءة متواترة. [3]

2. قرأ عبد الله بتخفيف الدال (صَدَقَ)؛ قراءة شاذة. [4]

المسألة الثالثة: دراسة وتحليل كلام السمين الحلبي في توجيهه للقرءات المذكورة:

1. فحجة من قرأ (وَصَدَّقَ) بتشديد؛ فإنهم أتى به على نصب المرسلين وهو مفعول به.

2. وحجة من قرأ (وَصَدَقَ) بتخفيف؛ جاء المرسلون رفعا بالواو وهو فاعلا.

ففي هذا مال الباحث إلى قراءة (وَصَدَّقَ) بتشديد الدال.

---

(1) السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، مرجع سابق، 301/9.

(2) الخطيب، **معجم القراءات**، مرجع سابق، 22/8.

(3) نفس المرجع.

(4) الكرماني، **شواذ القراءات**، مرجع سابق، 405/1.

الخاتمة

الحمد لله الذي خص هذه الأمة بالقرآن الكريم وشرّفها به، وجعله معجزةً خالدةً إلى يوم القيامة، والصّلاة والسّلام على رسول الله وآله وأصحابه أجمعين.

بعد هذه الجولة المباركة في رياض توجيه القراءات القرآنيّة، التي تدور في فلك كتاب الله – عز وجل – الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

فقد تناول الباحث في هذه الرّسالة التوجيه القراءات القرآنيّة عند السّمين الحلبي من خلال سورتي يس والصّافات في تفسيره (الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون)، وتَتبّعَ الباحث كيفية توجيه العلامة الحلبي للقراءات ؛ وكيف كان يستشهد للقراءات التي رجَّحها.

وسعى الباحث إلى بيان القراءات المتواترة والشاذة فيها؛ مع ترجيح ما يراه الباحث فيها.

أ: أهم النّتائج التي توصل إليها الباحث:

وفيما يخص السؤال الأول من البحث هو حول عن منهج السمين الحلبي، توصل البحث إلى ما يلي:

أولاً: كان يبدأ السمين الحلبي في منهجه للقراءات بذكر الآية القرآنية، ثم تبيين ما فيها من لغة واشتقاق وبلاغة.

ثانياً: يتّضح من خلال توجيه السّمين الحلبي أنه اهتمّ اهتماما كبيرا بالمصادر اللغوية، واستشهد بالشعر العربي في كثير من تفسيره، ويدعم أقواله بالشواهد المختلفة.

ثالثاً: تميز فكر السمين النحوي ومنهجه اللغوي بالعمق والأصالة والمصداقية.

رابعاً: كان السمين الحلبي في أكثر آرائه مُتَّبِعا لآراء غيره النحوية وبخاصة آراء شيخه أبو حيان الأندلسي. وكان يتدخل بآرائه، ولكنها إجمالاً قليلة.

وفيما يخص السؤال الثاني التوجيهات النحوية والصرفية في سورة يس؛ توصل البحث فيها:

يعد عدد القراءات المتواترة والشاذة في سورة يس بلغت ثلاثة وعشرون.

وفيما يتعلق بالتوجيهات النحوية والصرفية في سورة الصافات؛ توصل البحث فيها:

بلغت عدد القراءات المتواترة والشاذة إلى أربعة عشر.

وفى القراءات الصحيحة والمتواترة والشاذة الواردة في سورتي يس والصافات توصل البحث فيها:

أولاً: كان السمين الحلبي يعرض القراءات القرآنية بجميع أنواعها، ولا يهتم كثيرا بنوع القراءة بقدر ما كان يوثق لها ويسردها.

ثانياً: يلاحظ عند السمين أن وصف الشّذوذ في القراءة لا يمنعه من سردها؛ منطلقا من إجماع العلماء بجواز الاستشهاد بها.

ومن تنائج أخرى توصل البحث فيها:

أولاً: يُعدُّ تفسير السّمين الحلبي مصدرا معتبرا من مصادر التّوجيه النّحوي والصّرفي للقراءات القرآنية.

ثانياً: يُعدُّ السّمين الحلبي عالما فذًّا في القراءات والنّحو، فلا غرو في ذلك فقد تتلمذ على أبي حيّان شيخ النّحاة.

ثالثاً: من الصعب تحديد المدرسة النحوية التي ينتمي إليها السمين؛ حيث كانت له مآخذ على آراء المدرسة البصرية وكذا المدرسة الكوفية، فكان ينتصر أحيانا لهذه وأخرى لتلك، وإن كان ظاهرا يبدو بصريَّ المذهب.

التوصيات والمقترحات

أ– التوصيات:

عقد ندوة دورية على توجيه القراءات القرآنية، لأن فهم توجيه القراءات القرآنية يساعد كثيرا على معرفة اللغة العربية وخصائصها؛ إذ اللغة العربية تتمتع بخصائص كثيرة، لا توجد في غيرها من سائر اللغات.

ب_ **المقترحات:**

أولاً: يقترح الباحث الاهتمام بدراسة علم النّحو والصّرف والتّعمق في بحورهما، ومواصلة دراستها لاستخراج بعض الأسرار الكامنة خلف القراءات التي وردت في بقيّة سور القرآن الكريم.

ثانياً: دعوة الباحثين إلى الإقبال على دراسة القرآن بصفّة عامّة، والقراءات بصفة خاصّة؛ إذ في الدراسة القرآنيّة حلاوةٌ ومتعةٌ لا يشعر بلذتها إلا من توقف عندها بالدراسة والتعمق.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

وصلّى الله على نبيّنا محمّد وآله وأصحابه أجمعين.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الحديث النبوي.

1. أبوبكر، أحمد بن علي بن ثابت، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تحقيق: محمود الطحان، (الرياض: مكتبة المعارف، 1403هـ).
2. الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي أبو منصور، **معاني القراءات للأزهري**، (المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب 1412 هـ - 1991 م).
3. الأُشْمُوني الشافعي، علي بن محمد بن عيسى، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، (لبنان: بيروت دار الكتب العلمية، 1419هـ- 1998م).
4. الأصفهاني، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، **الأزمنة والأمكنة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417).
5. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ).
6. أمين، مصطفى، و الجارم، على، **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية**، (مصر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت).
7. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، **أسرار العربية**، (بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1420هـ- 1999م).
8. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، 1420 هـ).
9. آل اسماعيل، نبيل بن محمد بن إبراهيم، **علم القراءت نشأته، أطواره، وأثره في العلوم الشرعية**، تقديم: عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ، (الرياض: مكتبة التوبة، د.ت).

10. أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، (بيروت لبنان: دار إحياء التراث العربي، 1422، هـ - 2002 م).
11. امرؤُ القيس، بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، **ديوان امرِئ القيس**، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، (بيروت: دار المعرفة، 1425 هـ - 2004 م).
12. الباز، محمد عباس، **مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص**، (القاهرة: دار الكلمة 1425هـ - 2004م).
13. أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد، كمال الدين الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، (د.ن: المكتبة العصرية، 1424هـ- 2003م).
14. البغدادي، عبد القادر بن عمر، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1418 هـ - 1997 م).
15. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل**، ط4، تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1417 هـ - 1997 م).
16. أبو بلال، أحمد بن محمد الخراط، **عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم**، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت).
17. الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور، **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، (القاهرة: دار المعارف، د.ت).
18. الجرجاني الدار، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الفارسي، (**دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر**، تحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي، (بريطانيا: مجلة الحكمة، 1429هـ - 2008م).
19. الجرجاني، علي بن محمد بن علي، **التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1405).

20. ابن الجزري، بن يوسف، شمس الدين أبو الخير، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ -1999م).

21. ابن الجزري، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد، **تقريب النشر في القراءات العشر**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

22. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن يوسف، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، (القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى، د.ت).

23. ابن الجزري، شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ط3، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ/2000م).

24. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، (القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى، د.ت).

25. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، **غاية النهاية في طبقات القراء**، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1351هـ).

26. جمال الدين، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، تحقيق: محمد كامل بركات، (مصر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر 1387هـ - 1967م).

27. جمال الدين، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، **شرح تسهيل الفوائد**، تحقيق: عبد الرحمن السيد، و محمد بدوي المختون، (القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1410هـ - 1990م).

28. جمال الدين، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي، **إيجاز التعريف في علم التصريف**، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، (المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1422هـ/ 2002م).

29. ابن جني: أبو الفتح عثمان الموصلي، **الخصائص**، ط4. (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب د.ت).

30. الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، **زاد المسير في علم التفسير**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ).

31. الحازمي، أحمد بن عمر بن مساعد، **فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية**، (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، 1431 هـ - 2010 م).

32. حجازي، محمد محمود، **التفسير الواضح**، (مصر: دار الجيل الجديد، د.ت).

33. حسن، عباس، **النحو الوافي**، ط15، (القاهرة: دار المعارف، د.ت).

34. أبو الحسن، علي بن محمد بن سالم، **غيث النفع في القراءات السبع**، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1425 هـ - 2004 م).

35. أبو حفص، عمر بن قاسم بن محمد، **المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه**، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ - 2001 م).

36. الحلبي، نور الدين محمد عتر، **علوم القرآن الكريم**، (دمشق: مطبعة الصباح، 1414 هـ - 1993 م).

37. الحنبلى، مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي، **دليل الطالبين لكلام النحويين**، (الكويت: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، 1430 هـ - 2009 م).

38. الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (بيروت: دار ابن كثير 1406 هـ - 1986 م).

39. حيدر، حازم سعيد، **المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم**، (مدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت).

40. ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، (القاهرة: مكتبة المتنبي، د.ت).

41. ابن خالويه، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، (بيروت: دار الشروق، 1401).

42. الخراط، أحمد بن محمد، **مُشكِل إعراب القرآن**، (المدينة المنورة: موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت).

43. الخطيب، عبد الكريم، **التفسير القرآني للقرآن**، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت).

44. الخطيب، عبد اللطيف، **معجم القراءات**، دمشق: دار سعد الدين، (1422هـ - 2002م).

45. الخليل، أبو عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي، **الجمل في النحو**، ط5، تحقيق: فخر الدين قباوة، (1416هـ 1995م).

46. الداوودي المالكي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين، **طبقات المفسرين للداوودي**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

47. درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى، **إعراب القرآن وبيانه**، (سورية: دار الإرشاد للشئون الجامعية، 1415 هـ).

48. دعاس، قاسم حميدان، **إعراب القرآن الكريم** (**دعاس**)، (بيروت: دار المنير دار الفارابى، 1425 ق).

49. الدوسري، إبراهيم بن سعيد بن حمد، **مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**، (المملكة العربية السعودية: دار الحضارة للنشر، 1429 هـ - 2008 م).

50. الراجحي، عبده، **التطبيق النحوي**، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع 1420هـ 1999م).

51. رضي، الدين الأستراباذي، **شرح الرضي على الكافية**، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، (بيروت: موقع يعسوب 1398 هـ - 1978 م).

52. ركن الدين، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1425 هـ- 2004م).

53. الزحيلى، وهبة بن مصطفى، **التفسير المنير**، بيروت دمشق: دار الفكر المعاصر، (1418).

54. الزرقاني، محمد عبد العظيم، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، ط3، (مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه).

55. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه البرهان في علوم، 1376 هـ - 1957 م).

56. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، **الأعلام**، ط15، (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م).

57. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله، **المفصل في صنعة الإعراب**، تحقيق: علي بو ملحم، بيروت: مكتبة الهلال، 1993).

58. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو جار الله، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط3، بيروت: دار الكتاب العربي، 1407 هـ).

59. سال، حليمة، **القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة**، قدم له: عمر الكبيسي، (الإمارات: دار الواضح، 1435 هـ - 2014 م).

60. ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف، **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت).

61. السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر، **مفتاح العلوم**، ط3، بيروت: دار الكتب العلمية، 1407هـ - 1987م).

62. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخرّاط، (دمشق: دار القلم، د.ت).

63. السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، **نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1412 - 1992 م).

64. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1408 هـ - 1988 م).

65. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421 هـ - 2000 م).

66. السيرافي، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد، **شرح أبيات سيبويه**، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1394 هـ - 1974 م).

67. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: المكتبة العصرية، مكان النشر لبنان / صيدا، د.ت).

68. السيوطي، جلال الدين، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، **تفسير الجلالين**، القاهرة: دار الحديث، د.ت).

69. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1387هـ - 1967م).

70. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1408 هـ - 1988 م).

71. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (مصر: المكتبة التوفيقية، د.ت).

72. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، **الألغاز النحوية وهو الكتاب المسمى (الطراز في الألغاز)**، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، 1422 هـ - 2003 م).

73. الشافعيّ، نصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الأزهري الأشعري الحنفي، ، **المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية**، تحقيق: طه عبد المقصود، (القاهرة: مكتبة السنة، 1426 هـ - 2005 م).

74. شرف، جمال الدين محمد، **مصحف الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، (مصر: دار الصحابة للتراث طنطا، 1425هـ / 2004م).

75. الشهبي الدمشقي، أبو بكر بن أحمد بن محمد، **طبقات الشافعية**، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، (بيروت: عالم الكتب، 1407هـ).

76. الشوكاني، اليمني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، **فتح القدير**، (بيروت دمشق: دار ابن كثير، 1414هـ).

77. ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، **اللمحة في شرح الملحة**، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، (المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1424هـ/2004م).

78. الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الشافعي، **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417 هـ -1997م).

79. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، **أعيان العصر وأعوان النصر**، تحقيق: علي أبو زيد، نبيل أبو عشمة، محمد موعد، محمود سالم محمد، (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1418هـ - 1998م).

80. الصوفي، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي، **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد**، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، (القاهرة: زكي، حسن عباس زكي، 1419 هـ).

81. الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم، **المفضليات**، ط6، تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: دار المعارف، د.ت).

82. الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (الرياض: مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م).

83. طنطاوي، محمد سيد، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، (القاهرة – دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، د.ت).

84. ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي، **اللباب في علوم الكتاب**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419 هـ -1998م).
85. أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ط4، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، (بيروت: دار الشروق، 1401)،.
86. أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن خالويه، **ليس في كلام العرب**، ط3، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (مكة المكرمة، 1399هـ - 1979م).
87. العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، **مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب**، (الرياض: مكتبة الرشد، 1427هـ).
88. عزت، دروزة محمد، **التفسير الحديث**، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1383 هـ).
89. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت: دار الكتب العلمية 1422 هـ).
90. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله العقيلي المصري الهمذاني، **شرح إبن عقيل**، ط3، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دمشق دار الفكر، 1985).
91. العكبري، أبي البقاء، **إعراب القراءات الشواذ**، تحقيق: محمد السيد أحمد عزّوز، (القاهرة: دار الكتب، د.ت).
92. عمر، تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، ط5، (بيروت: عالم الكتب، 1427هـ-2006م).
93. عيد، محمد، **النحو المصفى**، (عمان: مكتبة الشباب، د.ت).
94. الفراء، أبو زكريا يحي بن زياد، **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت).
95. أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، **اللامات**، ط3، تحقيق: مازن المبارك، (دمشق: دار الفكر، 1405هـ 1985م).

96. القباقبي، شمس الدين محمد بن خليل، **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**، تحقيق: أحمد خالد شكري، (عمان: دار عمارة، 1424هـ/2003).

97. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، **الشعر والشعراء**، (القاهرة: دار الحديث، 1423 هـ).

98. القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب، **جمهرة أشعار العرب**، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، (القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت).

99. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: هشام سمير البخاري، (المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب، 1423 هـ/ 2003 م).

100. القطان، مناع، **مباحث في علوم القرآن**، ط3، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 2000م، 1421هـ).

101. الكرماني، رضي الدين أبي عبدالله محمد بن أبي نصر، **شواذ القراءات**، تحقيق: سمردن العباي، (بيروت: مؤسسة البلاغ، د.ت).

102. أبو الليث، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، **بحر العلوم**، (بيروت: دار الفكر، تحقيق: محمود مطرجي، د.ت).

103. ابن مالك، محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، جمال الدين، **ألفية ابن مالك**، (القاهرة: دار التعاون، د.ت).

104. المالكي، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي، **الكافية في علم النحو**، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، (القاهرة: مكتبة الآداب،2010م)

105. المالكي، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي، **الشافية في علم التصريف**، تحقيق: حسن أحمد العثمان، مكة المكرمة: المكتبة المكية، 1415هـ 1995م).

106. المالكي، بدر الدين المرادي المصري، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، مصر: دار الفكر العربي، 1428هـ – 2008م).

107. المالكي، حمد بن محمد الرائقي الصعيدي، **فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال**، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1417هـ - 1418هـ).

108. المبرد، محمد بن يزيد ، أبو العباس، **الكامل في اللغة والأدب**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت).

109. المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، بيروت: عالم الكتب، د.ت).

110. مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، **الموسوعة القرآنية المتخصصة**، (مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1423 هـ - 2002 م).

111. محب الدين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، **اللباب في علل البناء والإعراب**، تحقيق: عبد الإله النبهان، (بيروت دمشق: دار الفكر، 1416هـ 1995م).

112. محيسن، محمد محمد سالم، **القراءات وأثرها في علوم العربية**، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1404هـ - 1984م).

113. محيسن، محمد محمد سالم، **الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، (بيروت: دار الجيل1417 هـ - 1997 م).

114. ابن مسعود، غيلان بن عقبة، **ديوان ذو الرمة**، تحقيق: أحمد حسن بسج، (بيروت: دار الكتب العلمية 1415 – 1995).

115. مصطفى، إبراهيم، الزيات أحمد، عبد القادر حامد، النجار محمد، **المعجم الوسيط**، الأسكندرية: دار الدعوة تحقيق: مجمع اللغة العربية، د.ت).

116. ابن المطرز، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيدبن علي، **المغرب في ترتيب المعرب**، تحقيق: محمود فاخوري و عبدالحميد مختار (حلب: مكتبة أسامة بن زيد، 1979م).

117. المغربي، أبي القاسم بن علي بن جبارة ابن محمد، **الكامل في القراءات العشرة والأربعين الزائدة عليها**، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، (القاهرة: مؤسسة سما للنشر والتوزيع).

118. منصور، محمد أحمد خالد شكرى، محمد خالد، **مقدمات في علم القراءات**، (عمان: دار عمار، 1422 هـ - 2001 م).

119. ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ط3، (بيروت: دار صادر، 1414 هـ).

120. النجار، محمد عبد العزيز **ضياء السالك إلى أوضح المسالك**، (القاهرة: مؤسسة الرسالة، 1422هـ - 2001م).

121. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، **إعراب القرآن**، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421 هـ).

122. النشار، أبو حفص سراج الدين، عمر بن زيد الدين، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، تحقيق: علي محمد معوض، د.ت).

123. نصر، عطية قابل، **غاية المريد في علم التجويد**، ط7، (مصر: القاهرة).

124. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، **المسند الصحيح المختصر**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

125. ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت).

126. ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبدالله الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط6، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، (بيروت: دار الفكر، 1985).

127. ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد، أبو محمد، جمال الدين، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة، 1383).

128. ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، **شرح المفصل للزمخشري**، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، 1422 هـ - 2001 م).

الملاحق

جدول القراءات المتواترة والشاذة الواردة في سورة يس

الرقم	الآية	الكلمة	القراءة	حكم القراءة
1	2-1	﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾	قرئ بسكون النون	قراءة متواترة
			إظهار النونَ عند الواوِ بعدَها	قراءة متواترة
			قرئ بإدغام النون في الواو (يس والقرآن)	قراءة متواترة
			قرئ بفتح النون	قراءة شاذة
			قرئ بضم النون	قراءة شاذة
			قرئ بكسر النون	قراءة شاذة
2	5	﴿ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾	قرئ بالرفع (تَنْزِيلُ)	قراءة متواترة
			قرئ بالنصب (تَنْزِيلَ)	قراءة متواترة
			قرئ بالجر (تَنْزِيلِ)	قراءة شاذة
3	12	﴿ وَنَكۡتُبُ ﴾	قرئ بفتح النون (وَنَكْتُبُ)	قراءة متواترة
			قرئ بياء مضمومة وفتح التاء (وَيُكْتَبُ)	قراءة شاذة
	12	﴿ وَكُلَّ شَيۡءٍ ﴾	قرئ بالنصب (كُلَّ)	قراءة متواترة
			قرئ بالرفع (كُلّ)	قراءة شاذة

4	19	﴿أَءِن ذُكِّرْتُم﴾	قرئ بهمزة استفهام بعدها إن الشرطية أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ	قراءة متواترة
			قرئ بهمزتين مفتوحتين (أَأَنْ ذُكِّرْتُمْ)	قراءة شاذة
			قرئ بهمزة واحدة مفتوحة (أَنْ ذُكِّرْتُمْ)	قراءة شاذة
			قرئ بهمزة واحدة مكسورة (إِنْ ذُكِّرْتُمْ)	قراءة شاذة
			قرئ بصيغة الظرف (أَيْنَ)	قراءة شاذة
5	25	﴿فَٱسْمَعُونِ﴾	قرئ بكسر النون (فَاسْمَعُونِ)	قراءة متواترة
			قرئ بفتح النون (فَاسْمَعُونَ)	قراءة شاذة
6	29	﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً﴾	قرئ على النصب (صَيحَةً)	قراءة متواترة
			قرئ برفع (صَيحَةٌ)	قراءة متواترة
7	30	﴿يَٰحَسْرَةً﴾	قرئ على نصب (ياحَسْرةً)	قراءة متواترة
			قرئ بالضم (ياحَسْرةٌ)	قراءة شاذة
			قرئ (ياحَسْرَةُ العبادِ) بالإضافة	قراءة شاذة
			قرئ (يا حَسْرَه) بالهاء	قراءة شاذة
			قرئ (يا حَسْرَةَ) بفتح التاء من غيرتنوين	قراءة شاذة
			قرئ (ياحسرتا) بالألف	قراءة شاذة
8	35	﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾	قرئ (وما عَمِلَتْ) بحذف الهاء	قراءة متواترة

			قرئ (وما عَمِلَتْهُ) بإثبات الهاء	قراءة متواترة
9	39	﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ ﴾	قرئ بالرفع (القَمرُ)	قراءة متواترة
			قرئ بالنصب (القَمرَ)	قراءة متواترة
10		﴿ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾	قرئ بنصب (النَّهَارَ)	قراءة شاذة
11	55	﴿ فَٰكِهُونَ ﴾	قرئ بالرفع (فَاكِهُونَ)	قراءة متواترة
			قرئ بالنصب (فَاكِهِينَ)	قراءة شاذة
			قرئ (فَكِهُونَ) بغير ألف	قراءة شاذة
			قرئ (فَكِهِينَ) بغير ألف	قراءة متواترة
12	58	﴿ سَلَٰمٌ ﴾	قرئ على رفع (سَلَامٌ)	قراءة متواترة
			قرئ على نصب (سَلَامًا)	قراءة شاذة
13	65	﴿ نَخْتِمُ ﴾	قرئ بالياء (يُخْتَمُ)	قراءة شاذة
	65	﴿ وَتُكَلِّمُنَآ ﴾	قرئ (تَتَكَلَّمُ) بتائين	قراءة شاذة
			قرئ (وَلْتَتَكَلَّمُ ولْتَشْهَدُ) بلام الأمر	قراءة شاذة
14	66	﴿ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ ﴾	قرئ (فَاسْتَبَقُوا) أمرًا	قراءة شاذة
15	67	﴿ مَكَانَٰتِهِمْ ﴾	قرئ بالجمع (مَكَانَاتِهِمْ)	قراءة متواترة
16	70	﴿ لِّيُنذِرَ ﴾	قرئ مبنيا للمفعول (لِيُنْذِرَ)	قراءة شاذة
			قرئ بفتح (لِيَنْذِرَ)	قراءة شاذة

17	81	﴿بِقَدِرٍ﴾	قرئ بالباء الزائدة (بِقَادِرٍ)	قراءة متواترة
			قرئ (بِقَدَرٍ)	قراءة متواترة
18	83	﴿تُرْجَعُونَ﴾	قرئ (تُرْجَعُون) مبنيا للمفعول	قراءة متواترة
			قرئ (تَرْجِعُون) مبنيا للفاعل	قراءة متواترة
19	19	﴿طَٰٓئِرُكُم﴾	قرئ (طَائِرُ)	قراءة متواترة
			قرئ (اطَّيَّرَكُمْ)	قراءة شاذة
20	34	﴿وَفَجَّرْنَا﴾	قرئ (وَفَجَّرْنَا) بالتشديد	قراءة متواترة
			قرئ (وَفَجَرْنَا) بتخفيف	قراءة شاذة
21	43	﴿نُغْرِقْهُمْ﴾	قرئ بتشديد الراء (نُغَرِّقْهُمْ)	قراءة شاذة
22	49	﴿يَخِصِّمُونَ﴾	قرئ بسكون الخاء (يَخْصِمُونَ)	قراءة متواترة
			قرئ بإخفاء فتحة الخاء وتشديد الصاد	قراءة متواترة
			قرئ بكسر الخاء وتشديد الصاد	قراءة متواترة
23	67	﴿مُضِيًّا﴾	قرئ بضم الميم (مُضِيًا)	قراءة متواترة
			قرئ بكسر الميم (مِضِيًّا)	قراءة شاذة
			قرئ بفتح الميم (مَضِيًّا)	قراءة شاذة

جدول القراءات المتواترة والشاذة الواردة في سورة الصافات

الرقم	الآية	الكلمة	القراءة	حكم القراءة
1	6	﴿ بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾	قرئ (زينةً الكواكبَ)	قراءة متواترة
			قرئ (زينةً الكواكبِ)	قراءة متواترة
			قرئ (زينةُ الكوكبِ)	قراءة متواترة
			قرئ (زينةً الكواكبُ)	قراءة شاذة
2	9	﴿ دُحُورًا ﴾	قرئ على ضم الدال (دُحورًا)	قراءة متواترة
			قرئ بفتح الدال (دُحورًا)	قراءة شاذة
3	12	﴿ عَجِبْتَ ﴾	قرئ بضم التاء (عَجِبْتُ)	قراءة متواترة
			قرئ بفتح التاء (عَجِبْتَ)	قراءة متواترة
4	17	﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾	قرئ (أَوْ) بسكون الواو	قراءة متواترة
			قرئ (أَوَ) بفتح الواو	قراءة متواترة
5	22	﴿ وَأَزْوَٰجَهُمْ ﴾	قرئ (وَأَزْوَاجَهم) على نصب الجيم	قراءة متواترة
			قرئ (وأَزْوَاجُهم) على رفع الجيم	قراءة شاذة
6	38	﴿ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ﴾	قرئ بحذف النون (لَذَائِقُو العَذَابِ)	قراءة متواترة
			قرئ بإثبات النون والنصب (لَذَائِقُون العذابَ)	قراءة شاذة

			قرئ بحذف النون والنصب (لَذَائِقُو العذابَ)	قراءة شاذة
7	126	﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ﴾	قرئ بنصب (اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ)	قراءة متواترة
			قرئ بالرفع (اللهُ رَبَّكُمْ وَرَبُّ)	قراءة متواترة
8	152	﴿ وَلَدَ ٱللَّهُ ﴾	قرئ بفتح وضمّة (وَلَدَ اللهُ)	قراءة متواترة
			قرئ بضمّة والإضافة (وَلَدُ اللهِ)	قراءة شاذة
9	153	﴿ أَصۡطَفَى ﴾	قرئ بفتخ الهمزة (أَصْطَفَى)	قراءة متواترة
			قرئ بهمزة وصل (اصْطَفَى)	قراءة متواترة
10	177	﴿ فَإِذَا نَزَلَ ﴾	قرئ (نَزَلَ) مبنيا للفاعل	قراءة متواترة
			قرئ (نُزِلَ) مبنيا للمفعول	قراءة شاذة
11	1	﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴾	قرئ بإدغام التاء من الصاد (الصّافّاتِ)	قراءة متواترة
			قرئ بإظهار الصاد (الصافات)	قراءة متواترة
12	8	﴿ لَا يَسَّمَّعُونَ ﴾	قرئ بتشديد (لا يَسَّمَّعُونَ)	قراءة متواترة
			بالتخفيف (لا يَسْمَعُونَ)	قراءة متواترة
13	25	﴿ مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾	قرئ (لا تَّنَاصَرُونَ) بتشديد التاء	قراءة متواترة
			قرئ (لا تَنَنَا صَرُونَ) على الأصل	قراءة شاذة
14	37	﴿ وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾	قرئ بالتشديد الدال (وَصَدَّقَ)	قراءة متواترة

			قرئ بالتخفيف الدال (وَصَدَقَ)	قراءة شاذة